МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٢
(٦٤٣)
الاحد ٩
آب
(اغسطس)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

لقاءان في القرم

كشفت قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عن آفاق جديدة في تطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية . وقد اشير الى هذا في لقاء القرم بين ليونيد بريجنيف واريك هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية .

ومن المقرر في السنوات الخمس الحالية توسيع التعاون الانتاجي الى حد كبير وبالدرجة الاولى في الفروع التي تحدد التقدم العلمي التكنيكي [illegible] بريجنيف وهونيكر ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية اذ [illegible] العلاقات المتبادلة فيما [illegible] القرم في الاسهام بنشاطهما في تعزيز المؤسستين الجماعيتين للبلدان الاشتراكية - منظمة معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي . وان اية محاولات لتمزيق [illegible] التي توحد البلدان الشقيقة ستلقى صدا حاسما . وانهما يعتقدان بان النهضة السياسية الخارجية المركزية للاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية هي التغلب على التوتر الدولي المتزايد وتعديل العلاقات الدولية .

لقد كانت اوروبا على تخوم السبعينات مهد الانفراج . وهي قادرة الان ايضا على اعطاء حافز لتخفيف التوتر والقيام بدور المبادرة في تلطيف المناخ السياسي في العالم .

واعرب بريجنيف وهونيكر عن الامل في ان تدرك الولايات المتحدة الاميركية اخيرا ضرورة المفاوضات البناءة والجدية مع الاتحاد السوفيتي حول مسائل تقييد السلاح النووي في

(البقية على ص ٣)

المكان : اوربا . كوبنهاغن - كيل - بريمين - ايندهوفين - بروكسل - باريس . يخترقون الحقول والغابات والمدن لسبب واحد . انهم لا يريدون ان تتحول هذه الحقول المعتنى بها الى ميادين لمعارك نووية ، والمدن الرائعة الجمال الى رماد . ان القلق هو الذي دفعهم الى هذا الطريق . ويعتبرون اوربا مسرحا مفترضا للعمليات العسكرية .

مهرجان الصداقة على شواطئ البايكال

بدأ في المدينة السيبيرية العريقة ايركوتسك وعلى شواطئ بحيرة البايكال المهرجان التقليدي للصداقة بين الشبيبة السوفيتية والمنغولية ومن الجدير بالذكر ان الثوريين المنغوليين الذين بدأوا النضال من اجل تحرير وطنهم ومستقبله المشرق والحياة السعيدة ، وقعوا في هذه المنطقة قبل اكثر من ٦٠ عاما على الرسالة التاريخية الموجهة لحكومة روسيا السوفيتية التي طلبوا فيها مساعدة اممية لقضيتهم العادلة والنبيلة وابدوا الرغبة في اقامة علاقات ودية بين البلدين .

ومرت الاعوام . وصمدت هذه الصداقة اكثر من مرة امام المحن القاسية . ففي عام ١٩٢١ ناضل الشعبان سوية ضد عصابات البيض وفي عام ١٩٣٩ قاتلا جنبا الى جنب ضد الغزاة اليابانيين . وفي عام ١٩٤٥ عندما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها احتفلا سوية بالانتصار على الفاشية .

لقد كان الشعب السوفيتي دائما وفي كل لحظة الى جانب شعب منغوليا .

لقد وصلت صداقتنا مؤخرا الى مستوى كوني . فعلا : لقد عمل في مدار حول الارض على متن محطة «ساليوت - ٦» اول طاقم سوفيتي - منغولي مشترك ، يتألف من رائدي الفضاء جانيبيكوف وغورراغتشا .

وتربط بين الشعبين - الجارين مهام مشتركة للنضال في سبيل الاشتراكية . وان الاشتراكية والسلام امران لا ينفصلان . ولهذا السبب فان الشباب السوفيت والمنغول استقبلوا بحرارة خاصة عبارات التحية التي وجهها اليهم ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، والتي جاء فيها «لا يوجد الان واجب اكثر اهمية وانية من مهمة الذود عن السلام ووقف سباق التسلح وتأمين حياة سلمية سعيدة للجماهير» .

في هذا العدد

كسوف كلي

حدث في بلادنا كسوف كلي للشمس هو الاخير خلال الالف عام الحالي . ففي تمام الساعة الخامسة والدقيقة الثالثة والاربعين من يوم ٣١ تموز - يوليو بدأ قرص القمر يزحف على قرص الشمس . وفي الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والثلاثين اختفى حوالي ثلاثة ارباعه .. هذا ما حدث في موسكو . اما في المنطقة الممتدة [illegible] الاسود حتى سخالين فكان [illegible] مشاهدة كسوف كلي ، فقد [illegible] الشمس لمدة دقيقتين تقريبا [illegible] تماما قرص القمر .

ان علماء الفلك الاجانب الذين وصلوا الى الاتحاد السوفيتي قد راقبوا هذه الظاهرة النادرة وباستخدامهم التلسكوبات والاجهزة الالكترونية الخاصة ، واجهزة التصوير الفوتوغرافية والسينمائية جمع العلماء معطيات علمية كثيرة من شأنها حل رموز العديد من اسرار الشمس وفاعليتها ، وتأثيرها على عالم الحيوان والنبات في الارض ، وتساعد على وضع الاساليب الدقيقة للتنبؤ بحالة الجو .

في الصورة : الموسكوفيون يتابعون الكسوف .

فوز رائع

[illegible] بطولة العالم في التجديف بقوارب الكاياك والكانوي التي جرت [illegible] انكلترا [illegible] الاولمبي فلاديمير بارفينوفيتش [illegible] احرزوا ثلاث ميداليات ذهبية [illegible] بالتين منها في سباق [illegible] متر في التجديف [illegible] بالاشتراك مع [illegible] سيرغي [illegible] الميدالية الفضية [illegible] السباق [illegible] [illegible] المتسابقون السوفيت [illegible] بست ميداليات ذهبية واربع فضية وميداليتين برونزيتين .

في الصورة : فلاديمير بارفينوفيتش (الى اليمين) وسيرغي [illegible] .



رئيس اتحاد الشطرنج الدولي يتراجع عن قراره

ورد من اطلانطا بولاية جورجيا الاميركية في ٢٣ تموز (يوليو) الخبر التالي : «بعد ان بحث رئيس اتحاد الشطرنج الدولي بحثا دقيقا القرار الذي اتخذه في ١٢ حزيران (يونيو) حول تأجيل موعد مباراة بطولة العالم وبعد المشاورات الجادة قرر الان قرارا نهائيا ان تبدأ المباراة في مدينة ميرانو الايطالية في ١٩ ايلول - سبتمبر» .

ربما يسأل القراء ماهو الشيء الجديد هنا ؟ لقد كان معروفا منذ امد بعيد ان المباراة ستبدأ في ١٩ ايلول (سبتمبر) وفي ميرانو بالذات . ثم لقد تم الاتفاق منذ امد بعيد على تاريخ المباراة هذا من قبل المتنافسين ورئيس اتحاد الشطرنج الدولي فريدريك اولافسون (ايسلندا) . بيد ان اولافسون اتخذ فيما بعد قرارا فرديا بتأجيل موعد بداية المباراة الى ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) .

لم يحدث قط ان يدخل رئيس اتحاد الشطرنج الدولي البلبلة على تنظيم المباراة فمهمته تكمن في ان تجري الاستعدادات للمباراة في جو ملائم .

فما هو السبب ؟ انه على اية حال لا يمت بصلة الى الشطرنج . فقد علل المستر اولافسون قراره بان المتنافسين يجب ان يكونوا قبيل المباراة في ظروف متكافئة . وزعم بان اسرة احد المتنافسين تعيش في بلد ان لم يكن هو نفسه لها العلاقة بالشطرنج ؟

من الواضح تماما ان القرار الانفرادي الذي اتخذه الرئيس اثار التعاطف لا في عالم الشطرنج فحسب ولكن تسنى لي ان اتحدث مع كثير من الشخصيات المعروفة في ميدان الشطرنج وهم اساتذة الشطرنج واعرب الجميع عن عدم موافقتهم وعن استيائهم واستغرابهم على الاقل بصدد تصرف اولافسون . وايد الجميع احتجاج اتحاد الشطرنج السوفيتي . وكاربوف شخصيا على الانتهاك الفظ للنظام الذي اقرته الجمعية العامة لاتحاد الشطرنج الدولي عام ١٩٧٩ .

اليكم ما قاله لي مثلا بالهاتف من بودابست رئيس اتحاد الشطرنج المجري شاندور سيريني : «ان اتحاد الشطرنج السوفيتي محق سواء من الناحية القانونية او الشطرنجية . فليس هناك اي مبرر لتأجيل موعد المباراة» .

وقال بطل العالم السابق بوريس سباسكي : «انه لامر سيء جدا ان تتدخل في الشطرنج اشياء لا علاقة له بها بتاتا» .

واكد استاذ الشطرنج الانجليزي جون نان كلام سباسكي قائلا : «ان الخلط بين السياسة والشطرنج امر خطير» . واعرب استاذ الشطرنج اليوغسلافي لوبومير لوبويفيتش عن اسفه قائلا ان «اتحاد الشطرنج الدولي اخذ في الاونة الاخيرة يمارس السياسة» . واعلن صموئيل ريشيفسكي احد رواد لعبة الشطرنج في الولايات المتحدة ان «الشطرنج لايجوز باي شكل ان يختلط بالسياسة» . [illegible] استاذ الشطرنج الاسباني روبان توران بان «رئيس اتحاد الشطرنج الدولي يتصرف تصرفات فردية . وليس للمرة الاولى : فقد خرق مبادئ قواعد تحديد مكان اقامة المباراة . فلن انسى [illegible] الماس التي [illegible] بطل العالم [illegible] لاسباب غير مفهومة ابدا» .

واعرب عن الاستغراب بصدد قرار اولافسون زميلاه المقربان : نائبا رئيس اتحاد الشطرنج الدولي كورت يونغفيرت (النمسا) وفلورنسيو كامبومانيس (الفلبين) .

ولا يجوز ان ننسى ان الطامع في تاج الشطرنج قد لعب في كل هذه القضية دورا شينا ، وهذا هو رأي الكثيرين . لقد قال ليف بولوغايفسكي المشارك في مباريات المرشحين لنيل التاج : «لقد تعودت على ان المباريات التي يشترك فيها كورتشنوي مصحوبة دائما بالفضائح» . واعلن فيلفريد هيلغرت الممثل المفوض لاتحاد الشطرنج الالماني الغربي في المباراة في تسلسلة المباريات الاخيرة على تاج الشطرنج روبرت فيشر قائلا : «ليس من الصعب ادراك ان التأجيل المفاجئ لموعد المباراة قد [illegible] تأثير مهول [illegible] ودائما» .

لم يكن [illegible] في ان العدالة ستنتصر . ففي ٢٣ تموز (يوليو) اكد في اطلانطا الاعضاء العشرة في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشطرنج الدولي صوابية موقف اتحاد الشطرنج السوفيتي وبطل العالم وايدوه بالاجماع ، وبالاضافة الى ذلك طلب منظمو المباراة واللجنة التنفيذية لاتحاد الشطرنج الدولي من بطل العالم ان يوافق على بدء المباراة في تشرين الاول (اكتوبر) نظرا للصعوبات [illegible] بالاستعداد للمباراة ولكن هذا كما يقال مسألة اخرى تماما .

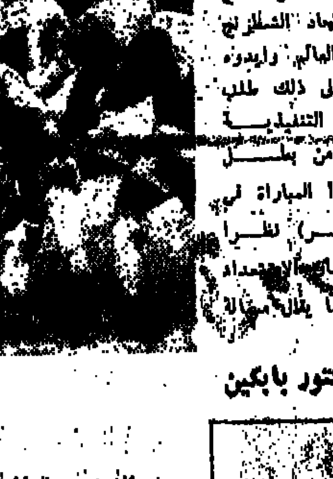
فيكتور بابكين

سجل الرياضيون الجامعيون في مبارياتهم لعام ١٩٨١ في بوخارست ارقاما قياسية في جميع انواع الرياضة تقريبا . وكان في مقدمتهم الرياضيون الذين اشتركوا في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . فقد احرزت لينا كاتشوشيتي من فيلنوس مثلا انتصارا عالما في سباحة الصدر لمسافة ٢٠٠ متر ، وسجل قسطنطين فولكوف من ايركوتسك ، الفائز بالميدالية الفضية في الاولمبياد ، رقما قياسيا في القفز بالزانة ، وفاز الرياضي الايطالي موريتسيو داميلانو ، بطل الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين بالجائزة الاولى في المشي لمسافة ٢٠ كيلومترا .

وما عدا عن الارقام القياسية الجديدة اظهرت مباريات الطلبة الجامعيين لعام ٨١ ان الحركة الرياضية الطلابية لدى اليوم جزءا لا يتجزأ من الحركة الاولمبية .

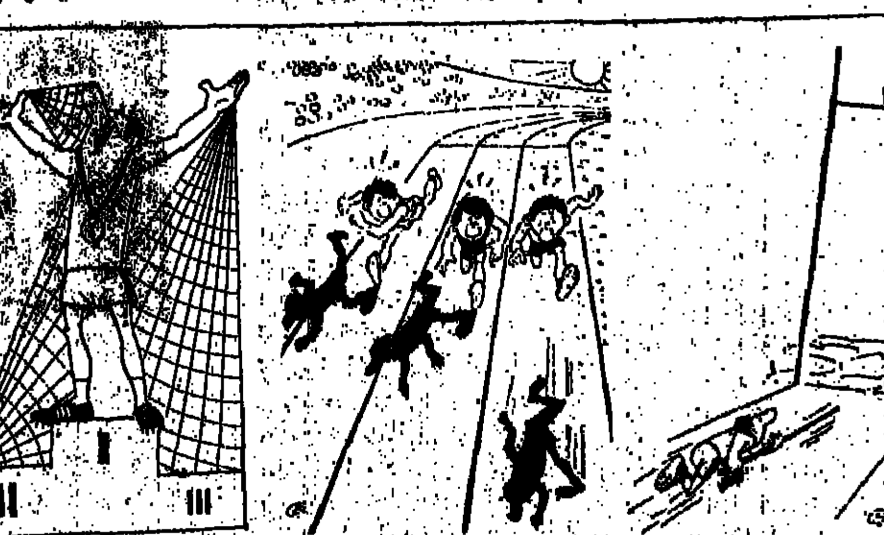
في الصورة : الفائزون بالمجموعة العشرية في الالعاب الطلابية : الكسندر شابلينكو (الميدالية الذهبية) في الوسط ، وسيرغي جيلانوف (الميدالية الفضية) الى اليسار والرياضي النمساوي غيورغ فيرتنير (الميدالية البرونزية) وفي الصورة العليا السباحة لينا كاتشوشيتي .





• انتهت دورة اخرى من بطولة الاتحاد السوفيتي الثامنة عشرة في الرجبي . وتميزت المباراة بين فريقي «لوكوموتيف» و«سلافا» الموسكوفيين بالصراع الشديد ، وانتهت بفوز «لوكوموتيف» .

• سجل نيكولاي كيروف رقما قياسيا وطنيا في العدو لمسافة ٨٠٠ متر ضمن مباراة السباقين الاميتسكي التذكارية بموسكو ، وقطع المسافة بدقيقة واحدة و٤٥ر١١ ثانية .



انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف
طبعت في مطابع الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
انديكس ٥٠٠٩٠

* مصر ٢٠ م * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٢٥ ف *

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الاطفال يقرأونها ايضا

انا وزوجي نقرا جريدتكم منذ عشرين عاما . كما يقرا هذه الجريدة اولادنا ايضا ويهتمون بالمواضيع التي تتحدث عن التلاميذ والثقافة والعلم والرياضة . وان كافة افراد العائلة يدرسون اللغة الروسية ويحاولون التحدث بها في البيت .

انني ادرس علم الصيدلة في المدرسة المركزية لاعداد الكوادر الطبية واقرا باهتمام وباللغة الروسية المقالات عن الطب ، وذلك يساعدني في العمل .

ان فيتنام والاتحاد السوفيتي بلدان من المنظومة الاشتراكية وان العلاقات الودية بين بلدينا لتوطد من يوم لآخر . ومعاهدة الصداقة والتعاون بين فيتنام والاتحاد السوفيتي تخدم مواصلة تمتين هذه العلاقات .

لى ليوانغ – هاي
(فيتنام)

من الشمال الى الجنوب

ارجو ان تحدثونا عن خطط تحويل مجرى انهار الشمال الى الجنوب .

ايرلينغ اندرياسين
(النرويج)

– يكفي النظر الى خارطة الاتحاد السوفيتي لادراك جاذبية الفكرة : تحويل جزء من مجرى انهار سيبيريا الى كازاخستان وآسيا الوسطى .

ان انهار سيبيريا الواسعة تجرى الى الشمال باتجاه المحيط المتجمد . فنهر ينيسي تزيد مياهه سبع مرات على نهر النيل وثلاث مرات على نهر الدانوب وهو اكبر من نهر المسيسيبي . ان كمية المياه الهائلة التي تجرى في انهار ينيسي واوب وارطيش وغيرها من انهار سيبيريا توجهها الطبيعة باتجاه لا يخدم الاراضي الزراعية والمدن والمنشآت الصناعية المحتاجة الى المياه .

وفرة من المياه في الشمال وظما في كازاخستان وآسيا الوسطى .

ان اعادة توزيع المياه يؤدى الى خلق الفعاليات اقتصادية هائلة اذ تمكن من استصلاح ملايين الهكتارات من الاراضي الصالحة للزراعة في المناطق المشمسة ، وتحسن عمليات تزويد الصناعة والمدن بالمياه وتخلق طرقا مائية جديدة .

ان تحويل مجرى الانهار ممكن من الناحيتين التكنيكية والاقتصادية بالرغم من الصعوبات والكلفة الباهظة وقد وضعنا الاساس لذلك ، حيث تعمل الآن قناة ارطيش–قرغندا (٤٥١ كم) وتروى اراضي شمال كازاخستان وتزود مناطقها وبعض منشآتها بالمياه السيبيرية .

غير ان المقصود هنا هو امر اكبر من ذلك بكثير اى الحلول الجذرية لمشاكل المياه في منطقة واسعة (لمساحة تبلغ حوالى اربعة ملايين كيلومتر مربع) ففي الخطة الخمسية الجديدة تنبغي مواصلة الاعمال العلمية والتخطيطية المرتبطة بتحقيق افكار تحويل مجرى المياه ..

فالتعامل الدقيق مع المشروع الذى يعد بفوائد واضحة يتضح قبل كل شيء من تصورات ايكولوجية . ويقوم علماء من شتى الاختصاصات بتحليل نتائج تدخل الانسان الواسع في شؤون الطبيعة ويقدرون تاثير ذلك على المناخ والتربة والنباتات والعالم الحيوانى ويقارنون الفوائد مع النفقات والتكاليف ويفتشون عن الاساليب الفضل لتحويل مجرى المياه .

ان مثل هذه الحيطة سمة من سمات الزمن . لقد درس الاختصاصيون تجارب الماضي البعيد والقريب وحتى الاقرب ، تجارب بلادنا والبلدان الاخرى فثمة تجارب كثيرة في العالم ، فمثلا ان تجفيف المستنقعات يساعد على توسيع الزراعة ولكن ذلك يؤدى فيما بعد الى ضحالة مياه الانهار ، كما ان الخسائر الناتجة عن هذه الاجراءات كانت اكثر من الافضليات التي تم الحصول عليها مباشرة .

ان تحويل بعض مجارى انهار سيبيريا الى الجنوب سيتم بالتدريج اى بشكل لا يخل بالتوازن الايكولوجي .

بدءا من الصف الثالث

ان اسمى تسيديبسورين وعمرى ٢٨ سنة ، اعيش واعمل في اولان–باتور ، درست اللغة الروسية في المدرسة منذ الصف الثالث واعتقد انه من الضرورى معرفة اللغة الروسية وخاصة اذا كان المرء يهتم بآخر منجزات العلم والتكنيك .

تسيديبسون بدامدورجين
(منغوليا)

تعجبني ..

تعجبني كثيرا اللغة الروسية التي ادرسها ، والتحدث بها بطلاقة .

احمد محمد
(اليمن الديمقراطية)

ايها القراء الاعزاء

ان هيئة التحرير تهتم اهتماما كبيرا برسائلكم المتضمنة اسئلتكم واقتراحاتكم وملاحظاتكم النقدية ، كما اننا ناخذ بعين الاعتبار رغباتكم حول تصميم الجريدة .

واذ تسعى هيئة التحرير لجعل الجريدة شيقة ، فانها تتوجه اليكم برجاء الاجابة عن الاسئلة التالية :

١ – ما هي الابواب التي تعجبكم في الجريدة ؟ وما هي الابواب التي ترغبون في استحداثها ؟

٢ – هل تعتقدون بضرورة احداث تغيير في اماكن الابواب ؟

٣ – ما هو رايكم في التبويب (نوعية الحروف والعناوين والصور والرسومات الخ) ؟

٤ – ما هي المواضيع التي تعتقدون بضرورة توفير حيز اقل او اكثر لها .

٥ – في اى يوم تحصلون على الجريدة (في التاريخ المثبت على صدرها ام بعده) .

نود استلام الاجوبة في فترة اقصاها الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام .

(نرجو الاشارة – ان امكن – الى العمر والمهنة)

هيئة التحرير



مبنى الجامعة القديم (١٧٨٦–١٧٩٣) عند ملتقى شارع ماركس بشارع هيرتسن . ويبدو في المقدمة تمثال العالم الروسي ميخائيل لومونوسوف

جامعة موسكو

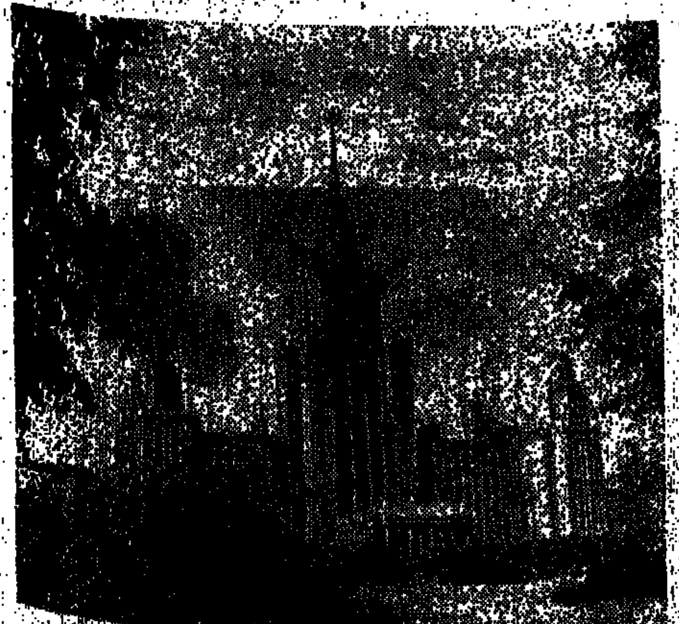
ارجو ان تحدثونا عن جامعة موسكو التي تحمل اسم لومونوسوف .

ايليتش فيودور باريتو
(بيرو)

افتتحت جامعة موسكو في ٧ ايار (مايو) عام ١٧٥٥ ، وقد تاسست هذه الجامعة وفقا لتصورات وتخطيط العالم الروسي العظيم والشاعر والفنان ميخائيل لومونوسوف الذى ناضل من اجل انشاء جامعة تكون الدراسة فيها متاحة لكافة فئات الشعب . وتحمل جامعة موسكو الآن اسم هذا العالم الجليل . آنذاك كانت الجامعة تضم ثلاث كليات : الفلسفة ، الحقوق ، الطب ، وقام بالتعليم والتدريس في الجامعة علماء كبار من امثال : تيميريازيف وسيتشينوف وفيرنادسكي وتشابليغين وجوكوفسكي وكثير غيرهم ، وقد درس فيها هيرتزن وليرمنتوف وتورغينيف وتشيخوف وغريبويدوف .

تضم الجامعة حاليا ١٦ كلية : الطبيعيات–الميكانيكا الرياضية والرياضيات الحسابية والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وعلم التربة والجيولوجيا والجغرافيا العلوم الانسانية : التاريخ ، الفلسفة ، اللغة والادب ، الاقتصاد ، الصحافة علم النفس ، الحقوق ، معهد بلدان آسيا وافريقيا .

يدرس في جامعة موسكو اكثر من ٢٨ الف طالب بينهم اكثر من الف طالب اجنبي من ٨٣ بلدا .



البناية الرئيسية لجامعة موسكو على هضاب لينين (بنيت في ١٩٤٩–١٩٥٣)

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* المغرب
  الدار البيضاء
  المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع ديكان وشارع سين–سانس ص . ب ٦٨٣
* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
  دار ١٤ اكتوبر
  مؤسسة النشر والتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
* لبنان
  دار الفارابي
  ص . ب . ٣١٨١ بيروت
* تونس
  المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
* الجزائر
  الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
  شارع ديدوش مراد – ٧٤
  الجزائر
* الجمهورية العراقية
  بغداد – الدار الوطنية للاعلان وكالة وزارة الاعلام
  عمارة النعمان
* الاردن
  وكالة التوزيع الاردني
  ص . ب . ٣٧٥
  عمان
* سورية
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الصحافة
* الكويت
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٥٤١ كويت
* جمهورية مصر العربية
  الاهرام
  شارع الجلاء
  القاهرة
  شارع مراكش ٣
  تونس
* السودان
  شركة التسويق السودانية لما بين القارات
  ص . ب . ١٣٢١
  الخرطوم
* الجمهورية العربية اليمنية
  دار القلم
  شارع علي عبد المغني
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء

لقاءان في القرم

(بقية المنشور على ص ١)

اوروبا ، وان تتخلى عن ممارسة محاصرة اية ابحاث عن حلول مقبولة في مجال نزع السلاح .

ان الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية متضامنان مع نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ويشجبان شجبا حاسما كافة مظاهر سياسة الامبريالية والهيمنة . وهما يؤيدان تاييدا راسخا فيتنام ولاوس وكمبوتشيا التي تواجه ضغطا فظا من جانب الصين والولايات المتحدة الاميركية. وان تقارب بكين وواشنطن بما في ذلك في الميدان العسكرى يتعارض مع مصالح السلام والاستقرار في اسيا وفي العالم كله .

*

كرس حديث ليونيد بريجنيف مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نيكولاي شاوشيسكو اثناء اللقاء في القرم لاهم اتجاهات التعاون السوفيتي الروماني وكذلك للمسائل السياسية الدولية الملحة جدا .

من المتوقع ان تداول البضائع بين الاتحاد السوفيتي ورومانيا سيتضاعف تقريبا في الخطة الخمسية الجارية قياسا الى السنوات الخمس السابقة ونوقشت كذلك مسالة امكانية ارسباليات النفط من الاتحاد السوفيتي.

لقد اكد القائدان ان احتدام الوضع الراهن في العالم يمس مصالح كافة البلدان وجميع القارات . وان قرار حلف الاطلسي حول توزيع السلاح النووى الجديد ذى المدى المتوسط في اوروبا سيؤدى الى تصعيد سباق التسلح لاحقا ، ويجب ان يوجه النشاط السياسي الخارجي في الوقت الراهن بالدرجة الاولى الى موقف الحكومات المتزن والمسؤول من مسائل تقييد سباق التسلح وايقافه وقبل كل شيء السلاح النووى ، وتحقيق تدابير الثقة والانفراج في المجال العسكرى ويجب الا تبقى دون اهتمام اية مبادرة تؤدى الى اضعاف المجابهة العسكرية على اساس المساواة والامن المتكافئ.

ان الاتحاد السوفيتي ورومانيا تسيران لايثبتان لتجسيد مبادئ واتفاقات مؤتمر هلسنكي التاريخى تجسيدا تاما وبدون قيد او شرط واعرب عن الامل في ان الدول الموقعة على الوثيقة الختامية ستبذل كل ما في وسعها كي يتم بعد استئناف عمل لقاء مدريد التوصل الى اتفاق على تطوير العلاقات بين الدول المشاركة في اللقاء ، وعقد مؤتمر اوروبي لمناقشة تدابير الثقة ونزع السلاح وضمان استمرار المجرى الذى شق في هلسنكي .

توقف اجتماعات لقاء مدريد

مدريد . القى زئيس الوفد السوفيتي الى لقاء مدريد لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ليونيد ايليتشيف كلمة في الجلسة العامة قبيل اعلان فترة الاستراحة اكد فيها التقدم الذى تم بلوغه في عدد من الفصول الهامة للوثيقة الختامية المقبلة .

واشار الممثل السوفيتي الى انه تم الاتفاق التمهيدي عمليا على تفويض المؤتمر ماعدا المسالة بشان منطقة تطبيق تدابير الثقة وكذلك مكان وزمان عقد المؤتمر . وقال ايليتشيف ان مسالة المنطقة هي فعلا مسالة معقدة وهامة لانها تمس بالدرجة الاولى وبشكل مباشر مصالح امن الدول المشاركة . ويكمن في صلب القضية التكييف العملي لفكرة توسيع هذه المنطقة على اساس متوازن ومتبادل مع اخذ مساواة جميع الدول المشاركة في الحقوق والواجبات بالحسبان .

العصاد خاتمة اعمال زراع الحبوب ويبدا الحصاد في المناطق الجنوبية ببلادنا ثم ينتقل الى الاقاليم الشمالية وقد حان اوان الحصاد في ضواحي موسكو . وهاتان الصورتان التقطتا في سوفخوز «مينجينتس» حيث جمع محصول جيد . فعلى الرغم من الصيف الحار والجاف اعطى كل هكتار ٣٠ قنطارا من القمح . وكان ينقل من الحاصدة الى الصومعة كل يوم ٩٠ طنا من الحبوب .

في ربوع
الاتحاد السوفيتي

* تم في موسكو تصميم مسكن يستغرق اقامته ست ساعات . ويمكن تجميعه من الواح خشبية مطلية تحقن بسائل رغوى خاص . وان جو مثل هذه المساكن يحتفظ بالدفء حتى اذا كانت درجة الحرارة في الخارج ٥٠ تحت الصفر ، وبالاعتدال في حالة ارتفاع درجة حرارة الجو الى ٣٠ فوق الصفر . وبالامكان نقلها من مكان لآخر بواسطة السيارات او الطائرات العمودية . وقد خصصت هذه البيوت لاقامة الجيولوجيين وعمال النفط والبناء العاملين في المناطق النائية من سيبيريا والشرق الاقصى ..

* حماية اثر تاريخي يعود الى القرن الثالث عشر ويقع على شاطئ بحيرة سيفان الجبلية .

جرفت مياه الامطار الغزيرة اسس العمارة وهي الآن مهددة بالانهيار وبعد ان تلقى فريق مختص من المرممين نداء الاستغاثة توجه فورا الى مكان الحادث . وقد استحدث في يريفان عاصمة ارمينيا فريق لتقديم «المساعدات الفورية» الى روائع المعمار القديم .

* شرع في اقامة مركز كبير لتربية الاسماك في بحيرة اوريوم الواقعة في سهوب باريبين . ان هذه البحيرة استرعت اهتمام الخبراء بهدوئها ونقائها والروافد التي تصب فيها وستنقل الاسماك الصغيرة بعد ان تصل الى عمر معين وتزداد مقاومتها عبر بوابات خاصة الى بحيرة تشاني وهي ثاني اكبر بحيرات سيبيريا لاستكمال نموها .

* حازت فرقة «فورتس» وهي فرقة للرقص الشعبي على الجائزة الاولى لمهرجان براغ الدولي للفرق الطلابية الفلكلورية . وقد قدم طلاب المعهد الزراعي–اعضاء الفرقة المذكورة رقصات شعبية استونية قديمة ولوحات فنتازية شعبية راقصة .

* انتهت اعمال اختبار محطة كهرومائية صغيرة في موقع محطة «شامسي» في تيان–شان الوسطى وقد نقلت المحطة الصغيرة الى الجبال في رحل اعتيادي واستغرق تركيبها ساعة واحدة فقط على التيار السريع من الماء المتلج . ويبدا المولد الذى يزن ٨٠ كيلوغراما فقط بتوليد طاقة تكفي لانارة مبنى المحطة ولتشغيل معدات التاجية ومكائن للاستعمال اليومي .

* مهرجان «الدب الابيض» في تشوكوتكا . اسم المهرجان مستوحى من البطل المحبوب في القصص الشعبية لشعوب اقصى الشمال . وكانت المستشار الرئيسي لمهرجان «الدب الابيض» الاول غالينا الكسيفنا وهي اقدم ساكنة في قرية ويلكال وتحفظ وتجمع الاساطير والقصص الشعبية التشوكوتية . وقد اقامت فرقة «ايمليان» حفلة فنية على شواطئ البحر قدمت خلالها اغان ورقصات شعبية . وتبارى المشتركون في المهرجان في الالعاب التقليدية الشائعة في المناطق الشمالية .

* اول عمارة من ١٢ طابقا في قلب عشقاباد : انتهت اعمال بناء اول عمارة بهذا الارتفاع في قلب العاصمة التركمانية ، وتجرى النية لانشاء عمارات مشابهة في احياء اخرى من المدينة الواقعة في منطقة الهزات الارضية العنيفة . وقد صنف معهد الزلازل التابع لاكاديمية العلوم التركمانية ارض المدينة حسب مكوناتها القادرة على كبح او زيادة قوة الهزات الارضية . كما فرغ المعهد من رسم الخارطة الزلزالية لعشقباد التي ستساعد على اختيار مواقع البناء .

* شبكة ري لمحافظات الغالستان الشمالية : وضعت في اوزبكستان تصاميم شبكة للري لمحافظات الغانستان الشمالية . ويبلغ طول القناة الرئيسية المجهزة بسلسلة من محطات الضخ ١٢٠ كيلومترا ، وسينقل الماء من نهر اموداريا الى ١٠٠ الف هكتار من الاراضي البكر . وهذا هو التصميم الرابع من نوعه لشبكة ارواثية يضعها خبراء اوزبكستان لافغانستان . وينفذ المشروع بمعونة خبراء الاستصلاح السوفيت .

تعليقنا

آفاق تطوير المنطقة ذات التربة السوداء

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي مؤخرا قرارا جديدا يحتوى على برنامج واسع لتطوير انتاج الحقول والحظائر في المنطقة ذات التربة السوداء في وسط روسيا ، ولتحسين ظروف معيشة الفلاحين الذين يقطنون فيها .

تعتبر المنطقة ذات التربة السوداء من اهم مصادر الانتاج الزراعي في البلاد وتضم ٥ محافظات تبلغ مساحتها ١٦٧٫٧ الف كيلومتر مربع ويقطن فيها ٨ ملايين نسمة يعيش نصفهم تقريبا في الريف . وتحتل هذه المنطقة نسبة ٧٥٫٥٪ من اراضي الاتحاد السوفيتي ، وتنتج ٦٪ من محصول البلاد الزراعي بما في ذلك خمس البنجر السكرى ومعظم بذور عباد الشمس و٧٪ من الحبوب و٥٪ من اللحم والحليب والبيض . كما انها منتجة هامة للسكر وزيت عباد الشمس والزبدة والحليب المكثف والجبن واللحم والخضروات والفواكه .

وبالرغم من القحط الذى يصيب احيانا المنطقة ذات التربة الخصبة تستطيع ان تنتج اكثر مما تنتجه اليوم بكثير . ومما يعرقل تطور الانتاج الزراعي في المنطقة الظواهر غير المرغوبة في حياتها الاجتماعية الديمغرافية .

لقد انخفض عدد سكان الريف في المنطقة ذات التربة السوداء من ٧٫٢ الى ٤٫٧ مليون نسمة [illegible] النازحين الى المدن [illegible] العاملة على حساب سكان الريف الذين انتقلوا الى الصناعة ، اذ ان الريف يظل المصدر الوحيد لليد العاملة في الصناعة . ومن المعروف ان الهجرة من الريف الى المدن تجرى في سائر انحاء البلاد مثلما هو الحال في كل بلد متطور . ولكن وتائر هذه الهجرة في المنطقة ذات التربة السوداء بروسيا اكبر . فقد قل عدد سكانها خلال عشرة اعوام بمقدار مليون نسمة ، وذلك مع العلم ان سكانها لا يؤلفون سوى نسبة ٣٪ من سكان البلاد كلهم .

ان مجموعة الاجراءات المرسومة في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي يجب ان تدعم القاعدة المادية التكنيكية للكولخوزات والسوفخوزات وتطبيق انجازات الثورة العلمية التكنيكية في الزراعة واستصلاح الاراضي ورفع مستوى المكننة في تربية الماشية باعتبارها فرعا يتطلب مزيدا من اليد العاملة (الى ٦٠٪ في حظائر البقر والى ٧٠٪ في تربية الخنازير والى ٩٠٪ في تربية الدواجن) .

وينبغي ان يعوض كل ذلك عن قلة اليد العاملة في الكولخوزات والسوفخوزات .

ويعتمد برنامج زيادة خصوبة الارض في المنطقة لنمو المحصول من كل هكتار وبالتالي زيادة انتاج الحبوب والبنجر السكرى وعباد الشمس واللحم والحليب الخ . على توظيف اموال طائلة في زراعتها .

لقد رسم كذلك برنامج لبناء المساكن والمدارس والاندية واعادة تعبيد الطرق وشق طرق جديدة وتنمية الخدمات العامة في الريف وتزويده بالماء على اوجه افضل .

ويتوقع ان تكبح تلك الاجراءات نزوح سكان الريف وتنظم الهجرة بحيث لا يلحق ضرر بالصناعة النامية والزراعة التي يجرى تجديدها .



نهر الفولغا

ماذا يعمل نائب المدير؟

يقف عند مدخل المصنـــــع تروان برونزيان ضخمان . ويمثل هذا رمز الشركة الليننغرادية لصناعة منتجات اللحوم والسجق . ويعمل هناك ما يربو على ثمانية الاف وخمسمائة شخص .

تحدثت مع الكسندر شاندايفسكـــي احد النواب الخمسة للمدير العـــام ومجال عمله هو الكوادر ومعيشـــــة العاملين .

يعمل شاندايفسكي في الشركة منذ اكثر من ٣٠ عاما ، وبدأ كعامـــــل وعمل سنوات كثيرة كمسؤول نقابي وانهى دراسته في المدرسة التكنيكية ثم المدرسة النقابية العليا ، دون ترك عمله .

يبدو لاول وهلـــة ان مشاغـــــل شاندايفسكي ليست كثيرة جدا، وذلك بالمقارنة مع زملائه في المؤسســـــات الاخرى ، اذ ان المؤسسة استطاعت ان تدبر بشكل لاباس به ، كما يبدو شؤون معيشة العمال والموظفين .

يمتلك المصنع اربع رياض اطفال ودور استراحة ريفية ، ينقل اليهـــا الاطفال في موســــم الصيف ، وكذلك مخيم طلائع يقـــــع وسط الغابــــة وباختصار يمكن للامهات والاباء عدم ابداء القلق كثيرا بشأن اطفالهم .

ويوجد ملعب كبير (فيه اربــــع ساحات للعبة كرة القدم) وبالطبـــع ليس صدفة ان يكون نصف العاملين في المصنع من الرياضيين .

اما المطعم ذو الطوابق الاربعـــــة فيحتوي على مقاعد كافية تجعل كافـــة العاملين يتناولون وجبات طعامهم هناك دون تضييع الوقت . ووجبات الطعام رخيصة اذ تتحمل المؤسســــــة ثلثي قيمتها .

ماذا يحدث لدى اصابـــــة العامل بمرض؟ بالطبع ان المرض هو المرض ويجور على الجميـــــع . بيد ان العلاج يغدو اسهــــــل بكثير عندما تمتلك المؤسسة عيادتها الخاصة بها ، كمـــا في المصنع المذكور . وتدل اللوحات المعلقة على ابواب الغرف- . . الطبيب الباطني .. «الجراح» ، «طبيب الامراض العصبيـــة» ، بجلاء على ان العامل او الموظف المريض يستطيع مراجعـــــة الاختصاص اللازم .

توجد لدى المؤسسة عيادة وقائية تشبه البانسيون ، يمكن ان يبتعـــد فيها الانسان لفترة ما عن مشاغـــــل الحياة اليومية ، وينال قسطا من الراحة وفي الوقت نفسه يتلقى دورة كاملة من العلاج الوقائي ، ويمضي الشخص فيها فتـــــرة ٢٤ يوما . ويدفـــــع المستجمون انفسهم نسبة تربو على ١٠ بالمائة من سعر تذكرة دخول العيادة الوقائية .

ومع هذا فان مشاغل الكسنــــــــدر شاندايفسكي كثيرة . وسألني :

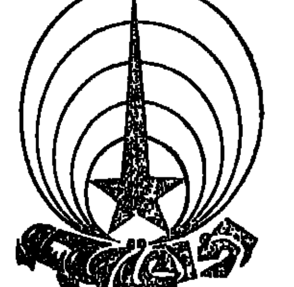
— هل شاهدت نادينا ؟ لقد غدا ضيق المجال . وينبغي بناء آخر جديد اوسع . اننا نستاجر صالات الرياضة لكن بالطبع من الافضل بكثير ان تكون لنا صالات خاصة بنا . ويضع معهد التصاميم الان خطة لاعادة بناء مجمعنا الريفي في الغابة بغية اتاحة الفرصـــة للصغار وللكبار للاستجمام هناك طوال العام ، وباختصار ، ينبغي ان نبنيه ومعنى هذا وجود مشاغل كثيرة .

وما اكثرها ايضا مشاكل تدبيــــــر شؤون هواة البستنة . ان اكثر من خمسمائة وخمسين من العاملين عندنا يمتلكون بساتين فاكهة في ضاحيـــة المدينة . ومنذ فترة قريبـــة خصص مجلس مقاطعة لينينغراد لنواب الشعب مساحة ٤٩ هكتارا اخرى لمؤسستنـــا وينبغي تامين المواصـــلات هنـــاك وايضا انابيب الماء ، ومساعدة هواة البستنة الجدد في بناء البيوت الريفية.

وهذا ليس كل ما في الامر. فالشيء الاساسي طبعا هو بناء المساكن فمنذ فترة وجيزة سلمنا مفاتيح الشقـــــق الجديدة الى اربع وثمانين اسرة انتقلت. الى بيت مؤلف من ١٤ طابقا شيدته مؤسستنا. ولاريب في ان هذا لا يعني ابدا انه تم ارضاء جميع الراغبين في تحسين ظروفهم السكنية .

وقال شاندايفسكي : ساورد رقمـا له دلالته البالغـــة كمـــا اعتقد : تعتزم مؤسستنا ان تنفق في السنة الحالية للاغراض المعيشية للعمـــال والموظفين ما يربو على نصف مليون روبل .

يلينا دوروشينيسكايا
مراسلتنا في لينينغراد



نتائج مسابقة اذاعة موسكو

المكرسة للذكرى العشرين لتحليق يوري غاغارين الى الفضاء

ايها الاصدقاء الاعزاء . استمرت مسابقتنـــــا نصف عام تقريبا . وخلال هذه الفترة كانـــت ترد الى القسم العربي في اذاعة موسكو رسائل المستمعين من البلدان العربية حاملة اجوبتهم على اسئلة المسابقه . وكان من المقرر في البداية ان تختتم المسابقة في الثاني عشر من نيسان (ابريل) اى في اليوم التاريخي الذي حلق فيه غاغارين الى الفضاء . ولكننا نزولا عند رغبة العديد مـــــن المستمعين مددنا ذلك الموعد الى الخامس عشر من حزيران (يونيو) . وفي الثاني عشر من نيسان اجملت اذاعة موسكو نتائج المرحلة الاولى وفي الخامس عشر من حزيران اعلنت نتائج المسابقة كلها . وقد تضمنت رسائل بعض مستمعينا انهم لاسباب مختلفـــة ، لم يتمكنـــوا من الاستماع لنتائج المسابقة التي اذيعت في ذلك اليوم واننا ننتهز الفرصة التي اتاحتها لنا جريدة «انبـــاء موسكو» لنحدثكم عن نتائج المسابقة ،

وصلتنا رسائل تحمل الاجوبة عن مسابقـــــة الاذاعة من : الجزائر والمغرب والعراق وسوريا ومصر وتونس وغيرها من الاقطار العربيـــــة وتسلمنا رسائل كثيرة من المستمعين العـــرب الذين يعيشون في بلدان اخرى : من اوروبـــــا وافريقيا وكذلك من استراليا النائية . وقـــــد سررنا جدا ايها الاصدقاء لابدائكم هذا الاهتمام الكبير بمسابقتنا المكرسة للذكرى العشريــــــن لمأثرة يوري غاغارين الفضائية .

ايها الاصدقاء الاعزاء . كان من الصعب عـلى هيئة التحكيم ان تفحص ذلك العدد الكبير مـن رسائلكم وتنتقي افضل الاجوبة عن المسابقـــــة وتسمي الفائزين . وقد ارسل اغلبية المتسابقين اجوبة صائبة وذات مضمون جيد ونقدم لكـــم مقتطفات من تلك الاجوبة .

كان السؤال الاول من المسابقة مكرسا ليوري غاغارين وتحليقه : «ما هو اسم المركبة الفضائية التي حلق عليها يوري غاغارين ، وكم من الوقت طال التحليق ؟» .

اجاب معظم المتسابقين عن هذا السؤال اجابة صحيحه ، ومنهـم مثلا **الشرقاوي عبد الهادي** من المغرب **وفاتح بن رمضان** من (الجزائـر) . فقد ذكروا ان المركبة الفضائية التي حلق على متنها يوري غاغارين تسمى مركبة «فوستوك» واستمـر ذلك التحليق ١٠٨ دقائق .

اما السؤال الثاني لمسابقتنـا فكان كالاتي : «كيف احتفل بالمأثرة الفضائية في بلادكم ، هل اقيم لغاغارين تمثال وهل اطلق اسمه على شارع او صدر عنه كتاب ، وهل نشرت عنه مقالات في جرائدكم ، صدرت ميدالية على شرفه ، او طابع بريدي يحمل صورته او شارات خاصة بـــــه الخ . . .؟» .

كان هذا السؤال في الواقع اكثر صعوبة مـن غيره . لكننا تسلمنا اجوبة كثيرة عنه . واليكم ما كتبه مثلا مستمعنا الدائم **احمد نادر مقل** من مدينة حلب السورية «عندما انجز بطل الاتحـاد السوفيتي يوري غاغارين تحليقه التاريخي فـــي الفضاء نشرت كافة الصحف السورية على صفحاتها الاولى واذاعت الاذاعة في مقدمة نشرتها الاخبارية احاديث عن ذلك الانسان البارز ومأثرته التـــي حققها . وصدر في بلادنا ايضا طابع بريــــدي مكرس لذلك الحدث ، وانني احتفظ بعدة نسخ منه . وتصدر في سوريا كل عام طوابع جديدة مكرسة لتحليق غاغارين» .

والسؤال الثالث هو : «بعد تحليق يــــوري غاغارين قام كثير من رواد الفضاء السوفيـــت بتحليقات فضائية ، اذكر اي تحليق بقي عالقا في ذاكرتك ولماذا ؟»

وصلتنا اجوبة متنوعة عن هذا السؤال . ومع ذلك فان عددا كبيرا من المشاركين اشاروا فـي اجوبتهم الى تحليق اول امراة في العالم ، رائـدة الفضاء فالنتينا تيريشكوفا . وقد كتبت المستمعة **فاطمة لطفي** من مدينة وهران الجزائرية : «بعد تحليق غاغارين ترك تحليق فالنتينا تيريشكوفا اول رائدة فضاء في العالم على متن المركبـــة الفضائية «فوستوك-٦» اكبر الانطبـــاع لـدي» وتقول المستمعة الجزائرية ان هذه المأثـــرة اجترحتها امراة وهي مواطنة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم التي منحت المراة المساواة التامة مع الرجل ، بما في ذلك في ميدان الفضـــــاء، وتضيف فاطمة لطفي قائلة : من المؤســـف ان تبقى تيريشكوفا رائدة الفضاء الوحيدة في العالم حتى الان .

واليكم ما كتبه مشارك آخر في مسابقتنا هـو **عمران فواني** من النبطية في جنوب لبنان : «حلق كثير من رواد الفضاء بعد يوري غاغارين وانني اذكر التحليقات التي استمرت عدة اشهر ، فهذه المآثر الفضائية هي لخدمة السلم والتقدم . غير ان اكبر اثر تركه في ذاكرتي هو تحليق فالنتينا تيريشكوفا ، فقد برهنت هذه المراة الرائعـــة للعالم كله على ان المراة تستطيع مثل الرجل ان تحلق في الفضاء» .

اما الان فلننتقل الى نتائج المسابقـــــة . ان الفائزين في مرحلتها الاولى الذين اذعنا اسماءهم في الثاني عشر مـن نيســـــان هم : **عمر بكري السمرين (سوريا) ونويرين زهير البني (سوريا) علي وقاص (سوريا) ورابحة سيفية (الجزائـــر) واسابيا عبد الحكيم (الجزائر) وكمـال سافرين (الاردن) وحسين صالـــح (لبنـــان) ونيكولا شارمجلاني (لبنان) وخليفة مصطفى (المغـــرب) وانور القوية (تونس) وتيسير حسين احمد عورا (الضفة الغربية المحتلة)** .

اما الفائزون في المرحلة الثانية فهم : **ابراهيم سليمان ابراهيم (مصر) ، فاطمة لطفي وخليفـة مناصرية (الجزائر) وزهير يوسف صالح (سوريا) ومنير قاسم محمد حسين المومني (الاردن)** .

اننا نهنيء الفائزين من اعماق القلب .

ايها الاصدقاء الاعزاء انتهـــــت المسابقـــة «الفضائية» التي نظمتها اذاعة موسكو . وقـــد ارسلت الى الفائزين هدايا تذكارية . واننا ننصح اولئك الذين لم يفوزوا بان يذكروا كلمـــــات مؤسس الحركة الاولمبية الحديثة بيير كوبيرتين الذي قال : ان المهم بالدرجة الاولى في ايـــة مسابقة ليس الفوز ، بل المشاركة فيها .

اننا نشكر من اعماق القلب كافة مستمعينـــا الذين شاركوا في مسابقتنا ونامل في ان يشاركوا بنشاط في كافة المسابقات القادمة لاذاعة موسكو تتمنى لكم النجاح ايها الاصدقاء الاعزاء .

نيكولاي كريوتشكوف
اذاعة موسكو

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* افتتحت «الاكاديمية الصغرى» للتلامذة في قرية هيديستافي بمحافظة غوري في جورجيا . واجتمع في مخيم اقيم في القرية ٢٠٠ تلميذ موهوب من جميع انحاء الجمهوريـــة . وسيتعرف التلامذة خلال الصيف باحدث الابداعات الادبية ومنجزات العلوم التكنيكيـــة تحت اشراف علمـــاء واختصاصيين بارزين .

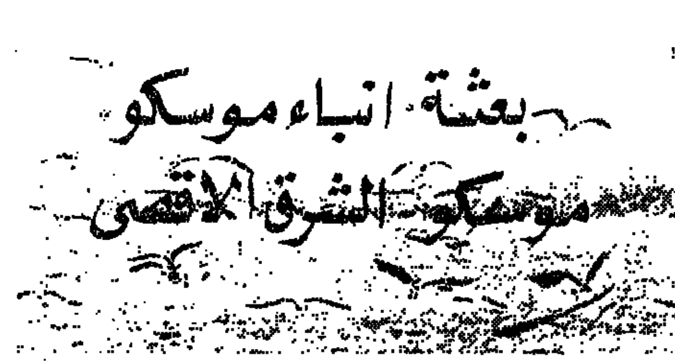
* تقرر تحويل مصيف بيرشتوناس الليتواني الى متحف تم لحته في الهواء الطلق . اذ يشارك كبار نحاتـي ليتوانيا في تزيين اماكن الاستراحة وتنظم زوايا ديكور جميلة تنسجم مع الطبيعة تماما .

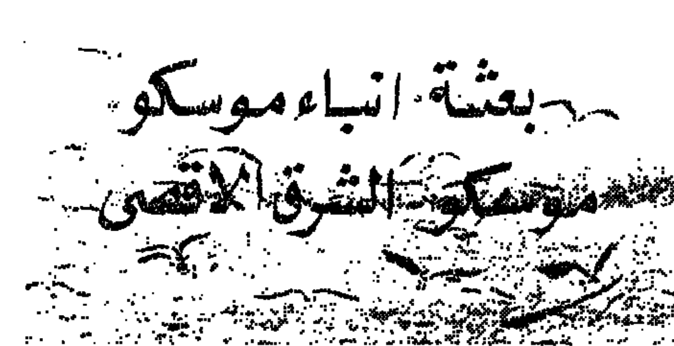
ان امثال هذا المتحف تزين الان مختلف مدن الجمهورية . فقد وضع مثلا اكثر من ٥٠ عملا فنيا للنحت من الغرانيت في حديقة مدينة كلايبيدا .



فلاديفوستوك







بعثة انباء موسكو
موسكو - الشرق الاقصى

في فلاديفوستوك لا تعرف ايـــن ينتهي البحر وايـــــن تبدا الارض وتختلط عندك مداخن البيوت القديمة مع مداخن السفن الراسية في مركـز المدينة ، حتى الشوارع تشبـــــه الامواج ، فاما تراها تصعد نحـــو السماء او تنحدر نحو الاسفل ، تجرى فيهــا تيارات من السيارات التـــي تقذفها في اتجاه المحيط .

يقف الناس والسفن جنبا الى جنب دائما . هذه نتفة من حديث سمعته في الميناء حال وصولي فلاديفوستوك.

— ماذا عندك من جديد ؟ ايـــن «القبطان كريمس» ؟

— كان في هونغ كونغ ، وهو على وشك الوصول الى ناخودكا .

— وهل رايت بيتر سلافيوف ؟

— سفينتــــه «ايلينا ستاسوفا» الان في بومباي .

بعد عدة ايام ، صرت انا ايضـــا اساهم في مثل هذه الاحاديـــث اذ تقرا في جريدة المدينة ، دائمـــا الى جانب نشرة الانواء الجوية وبرامج التليفزيون اخبارا عن السفن ، وفي اية محيطات تعوم .

وقد اصبح الميناء بيتا للسفن

يتعلم الناس هنا منذ طفولتهـــم الانتظار واللقاءات .

وهل لهم الا يتعلموا ؟

ان نصف عوائـــل فلاديفوستوك يقيم ، بشكل او بآخر ، علاقة مـع البحر .

ويركب البحر كل يوم ما لا يقل من ١٠٠ الف شخص ، ناهيك عـن اولئك الذين يعملـــون في الميناء وفي ترسانات اصلاح السفن الاربع ويعمل في ادارة الملاحـــة للشرق الاقصى ، اكثر من ٥٠ الف شخص تعوم ٢٦٠ سفينة تابعة لها في مختلف محيطات العالم .

هذا بالنسبة للاسطـــول التجاري فقط . لكن ثمة فـــي فلاديفوستوك ايضا صيادي الاسماك الذيـن نادرا ما تراهم في بيوتهم ويركبون المحيط شهورا عديدة . انهم يصيدون خمس الاسماك التـــي يصيدهـــــا الاتحاد السوفيتي .

ويدعو البحر اولئك الذين ما زالوا طلابا في مدرسة الاميرال نيفيلسكي العليا لاعداد المهندسين ، يتخرج من هذه المدرسة القباطنة والميكانيكيون ويصبح طلاب كلية البيولوجيا فـــي جامعة الشرق الاقصى اكتولوجييــــــن وطلاب كلية «الجغرافية» مختصيـــــن بعلم المحيطات ، وتخرج كلية الحقوق قانونيين مختصين بالعلاقات البحريـة الدولية وكما تخرج كلية العلـــوم الشرقية مستشرقين مختصين بشؤون بلدان حوض المحيط الهادي .

ولكنت قد اسأت الى فلاديفوستوك التي يحمل شعارها صورة مرســـــاة ونمر لو اكتفيت بمشاهدة البحر وما انتبهت لتلك الحياة التـــي تغلي على ساحله ، ولم اقل ان هذه المدينة هي مركز ثقافي لمنطقة بريمورسكي التي تزيد مساحتها على مساحة بلجيكا بخمس مرات .

فلاديفوستوك تنمو بسرعة ، فقبل نصف قرن كان يعيش فيهـــا حوالي (١٠٠) الف شخص فقط ، اما الان فيجري الحديث في المدينة عن مواطنها المليون . ويتم الاستعداد لاستقبال هذا الحدث . ويشاهد المرء الشوارع الجديدة والاحياء السكنية الكاملة في الجبال وبين الغابات . وحصل مائة الف مواطن في الخطة الخمسيـــــة المنصرمة على شقق جديدة ، وسوف يبنى في الخطة الحالية عدد اكبر من الشقق ، كما تظهر الى الوجـــــود عدد من المدارس ، ويســـــتطيع الولد الجديد الذي يوسع مواطن المدينـــــة المليون ان يرى فيها نور الحيـــــاة للمرة الاولى . وتظل هــــــذه الارض الروسية الواقعة على ساحل المحيط الهادي عزيزة وحبيبة وقريبة مـــن الانسان الروسي مثل ما هو عزيز عليه الفولغا وكوليكوفو — الرمز العظيم لروسيا .

لكل مدينة ، كمـــــا لكـــل فرد اسمها ، طبعتهـــــا ، تاريخهـــــا وبالنسبـــــة لفلاديفوستـــوك ، كان التاريخ ، في بعض الفترات تراجيديا الا ان المدينة ظلت شامخة بوجــــه الزمن .

لقد رمت اول سفينة روسيـــــة مرساتها في خور «القرن الذهبي» في حزيران عام ١٨٦٠ .

هنا بالذات ، وعلى بعـــد ٩٢٨٩ كيلومترا عن موسكو وعبر جبـــال الاورال والسهوب والتايغا ، ينتهـــي طريق النقل السيبيري الرئيسي ، عند حافة هذا المحيط . وهنا ايضا كانت نهاية التدخل الاجنبي العسكري بعـد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمــــى ومن ارصفة فلاديفوستـــوك بالذات انطلقت البواخر التي نقلت اخر ما تبقى من المحتلين اليابانيين ، وحررت المدينة في ٢٥ اكتوبر /تشرين اول/ ١٩٢٢ .

منذ ما يقارب من ستين عاما لا تعرف المدينة الحرب ، لكن الـــذي يعيش على هذه الارض يعرف جيــدا كيف يقيم الحرب .

الف في الكورنيش ، على ساحـل خور القرن الذهبـــي ، بالقــــرب من المنطقة المقدسة من فلاديفوستوك -على هضبة صغيرة يقف تمثــــال اولئك الذين لن يعودوا بعد الى هذه الشواطيء ، وتتوهج للكرامم ، فوق الواح من الغرانيت ، النار الابديـــة وسطر على كل لوح اسم السفينـــة تاريخ ومكان غرقها . وعلى صفحات من الحجر سجلت قوائم باسماء بحارة الاسطول التجاري الذين استشهـدوا في الحرب العالمية الثانية .

اليوم السبت ، وهو اليوم التقليدي لعقد مراسيـــم الزواج . كل خمس دقائق تقريبا يصل الى هنا موكــب سيارات عرس ، باقات زهور الداليك ، الفساتين البيضاء ، النظرات السعيدة ونامب الريح الخفيفـــة الهابة من المحيط بلطف بطرحة العروس .

من اجل يوم مثل هذا ، تغطيـــه سماء زرقاء صافية ، ناضل ، وافنى زهرة شبابه ، وجرع المر والعلقـم اجداد هؤلاء الازواج الجدد عندما كان لهم من العمر عشرون او اكثر ...

وتتمجد اسماؤهم في ذاكـــــرة فلاديفوستوك .

اشتهرت هذه المدينة ، للقاء ليونيد ايليتش بريجنيف مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاسبق جيرالـــد فورد في عام ١٩٧٤ ، لبذل المساعي من اجل تحديـــــد التسلح النـــووي الستراتيجي .حينذاك كان جميع الناس يفتشــــــون على الخارطـــة عـــن فلاديفوستوك . وكان العالم ينتظـــر الاخبار من هذه الشواطيء ...

... وها انا اصعــد من الكورنيش الى الجبل بواسطة السكة الجبليـــه المعلقة . في الاسفل امواج الشوارع وامواج البحر . وتختفي وراء الضباب في البحر جزيرة «روسيـــــة» بعيدة ويمتد امامي الفضاء الرحيب بـــــلا نهاية .

مارينا تروسكوفا ، الطالبة فـــي الصف الثاني في معهد البوليتيكنيـك قالت لي :

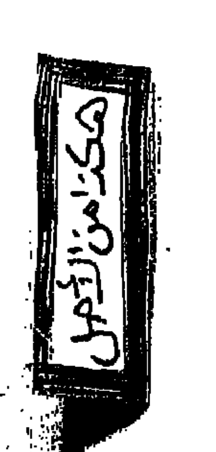
— كثيرا ما اصعد الى هذا الجبل يبدو لي في بعض المرات انني ارى من هنا جميع ارجاء البلاد ، الفولغا حيث ترعرع والداي ، وحـــرش الصنوبر على نهر اركا في ضواحي كالوغا حيث ولدت انا ، يخيل لي ان كل هذه المناطق ، قريبة مني جدا حتى موسكو ، اشعر وكأنها تعيش بجواري .

«ان موسكو بجواري» .

لقد سمعت هذه الكلمـــات ، من بعد ، في سخالين ، في بحـــر اوخوتسك ، وفي التايغا الى حيـــث اتجهت بعد مغادرتي فلاديفوستوك .

يوري تيبلياكوف

الخراط غريغوري فوروجبيت يعمل منذ اربعين سنة في مصنع لتصليح السفن الشهير في الشرق الاقصى .



استعراض الصحف

اخواننا الصغار

يدرك الناس اكثر فاكثر ان من الضروري العناية «باخواننا الصغار» كما قال الشاعر يسينين قاصدا الحيوانات . وتعيش الان في حدائق كثير من المدن السناجيب التي لا تخاف من الانسان ابدا ، وكثيرا ما تقترب الايائل من البلدات واضحت بركات المدن ملجا للبط .

لكن موقف الانسان من الحيوانات بوجه عام لا بالسرعة التي نريدها . وقد كتب المهندس تشيتفيروخين في هذا الصدد : «اني رايت الصيف الماضي في بيريندييفكا التي هي افضل مكان لاستراحة اهالي مدينتي كوستروما ، شابا يحمل من الغابة قنفذا ملفوفا بالجريدة . فسالته : لماذا تسحب القنفذ من بيئته ؟ ولكن الشاب لم يلق بالا لسؤالي .

هل يستطيع المرء ان يتصور ارنبا مربوطا بحبل ؟ اني رايت هذا المشهد في واحد من البساتين في طرف كوستروما . كان صبي يمشي في البستان وهو يجر وراءه ارنبا مربوطا بحبل . وكان الارنب يقفز في مختلف الاتجاهات محاولا التخلص . ولم يكن ارنبا اهليا بل ، بريا . ثم لاحظ المهندس ان «العاب» الاطفال وبعض البالغين من هذا النوع تتحول الى قسوة والى معاملة وحشية للكائن الحي .

«التصنيع الاشتراكي»

حين تكثر اليد العاملة او تقل

كتب الاقتصادي كرافتشينكو من كييف ان اشتراك المتقاعدين وربات البيوت والمشوهين في الانتاج على نطاق واسع يتخذ اهمية متزايدة في ظروف نقص اليد العاملة . وان العمل البيتي من اكثر الاشكال فعالية لزيادة تشغيل السكان كما انه مفيد للطرفين ، اي للعامل والدولة . فتكاليف تنظيم مكان واحد للعمل في الصناعة المحلية تقارب الفين وخمسمئة روبل ، اما تزويد العامل في بيته بكل ما يحتاج اليه للقيام بالعمل نفسه فيكلف نصف ذلك المبلغ .

ويلعب العمل البيتي دورا خاصا في زيادة انتاج البضائع الاستهلاكية ففي العام الماضي صنعت مؤسسات الحرف الفنية في اوكرانيا مثلا من المنتجات ما تعادل قيمته ١٢٠ مليون روبل . وقد انتج العاملون ربعها في بيوتهم . وكانت بينها المطرزات والسجاجيد من بوكولينا المعروفة في بلادنا وخارجها .

وكتب كوزلوف احد المسئولين في وزارة الزراعة بروسيا الاتحادية والاقتصادي سوكولوف ، ان تنظيم انتاج البضائع الفرعية يساعد كثيرا على تشغيل فائض اليد العاملة الموسمي . وذكرا على سبيل المثل ما يسمى «بقسم الزراعة والازياء الجاهزة والتريكو» في مزرعة لينين التعاونية بمحافظة تولا . اذ تزرع عاملات القسم البنجر السكري في مساحة تقارب ٣٠٠ هكتار . وبعد جمع المحصول يبدا القسم العمل على اساس العقود مع معامل الازياء الجاهزة والجوارب .

فما هي نتائج عمل القسم الكولخوزي الانتاجية ؟ تنتج العاملات فيه البالغ عددهن ٢٥٠ عاملة ٢٤ الف معطف وحوالي مليون ونصف كولون للاطفال سنويا ويرد الى خزانة المزرعة التعاونية زهاء ٣٠٠ الف روبل كربح من انتاج القسم كل عام ، بينما كلف بناء القسم ٢٦٧ الف روبل .

ثم كتب كوزلوف وسوكولوف ان بناء القسم قد ادى الى ايقاف سيولة الكوادر في المزرعة . ففي الخطة الخمسية العاشرة لم يغادرها انسان واحد . وعلاوة على ذلك يلاحظ ازدياد عدد اليد العاملة فيها لا سيما من الشباب . ويعمل الان الفلاحون طيلة السنة في مجال الانتاج .

ان مثل هذه المؤسسات والحرف يجري تطويرها في مزارع محافظة غوركي ويوجد هناك اليوم حوالي ٣ الاف مؤسسة فرعية . ويعمل كثير منها على اساس التعاون مع المصانع والمعامل . فتتعاون المزارع التعاونية في ناحيـة غوس خروستالني بمحافظة فلاديمير مع مصنع اجهزة الراديو بمدينة موروم ومعمل الغردارات لمدينة فلاديمير .

«الجريدة الاقتصادية»



بناية متحف المقاطعة في اركوتسك

كنيسة في اركوتسك

الثقافة في مدينة سيبيرية

تم في اركوتسك ترميم كنيسة المنقذ وكنيسة الظهور وهما اقدم واجمل بنايتين من الحجر في شرقي سيبيريا .

قال لي ليونيد بينكو نائب رئيس مجلس نواب الشعب في محافظة اركوتسك : ان الحفاظ على آثار الفن المعماري من تقاليد مدينتنا السيبيرية القديمة . ففي عام ١٩١٨ وضع مقر الحاكم العام لسيبيريا ، الذي كان في عمارة جميلة بيضاء تطل على نهر الغارا ، تحت تصرف الجامعة وتقع فيها الان اكبر مكتبة علمية في شرق الاتحاد السوفيتي .

وفي عام ١٩٧٨ افتتحت في المدينة قاعة لموسيقى الارغن في البناية المرممة ذات الاسلوب القوطي التي بناها في القرن الماضي البولونيون في المنفى . وافتتحت في العام الماضي في بنايتين قديمتين جميلتين داران للفنانين والكتاب .

يتردد سكان اركوتسك على زيارة متحف سيرغي تروبيتسكوي-واحد من الديسمبريين الذين نفوا الى سيبيريا بعد فشل انتفاضتهم عام ١٨٢٥ في بطرسبورغ . وقد بني بيت تروبيتسكوي حسب تصميم صاحبه في النصف الاول من القرن الماضي واعيد مظهره الاصلي الخارجي والداخلي عام ١٩٧١ .

ومضى ليونيد بينكو قائلا : ان الاتصالات الثقافية الواسعة اصبحت من تقاليد الحياة في المدينة . ففي كل عام نستقبل كثيرا من الفنانين السوفيت والاجانب المعروفين وبينهم عازفون على الارغن والبيانو وقادة للاوركسترا ومطربون . كما يعرض فنانو مسرح الدراما ومسرح الاوبريت ومسرح الاطفال في اركوتسك بدورهم مهارتهم على جمهور مختلف المدن السوفيتية ، اثناء حفلاتهم الصيفية .

ويقيم الاوركسترا السيمفوني واوركسترا الحجرة التابعان للفلهارمونيا اركوتسك حفلات كثيرة لعمال المنشآت في المحافظة . وتنظم كل عام مهرجانات موسيقية في المدينة بلدات بناة سكة الحديد بايكال-آمور ليستمعون الى موسيقى تشايكوفسكي وبتهوفن وموزارت والملحنين السوفيت .

ان لمدينة اركوتسك علاقات ثقافية واسعة مع مدينة كارل-ماركس-شتادت بالمانيا الديمقراطية ، فقد اقيم في مدينتنا عام ١٩٧٨ العرض الاول لمسرحية «فاوست» لغوته ، من اخراج المخرج الالماني هيرخارد ماير وشاهد جمهور كارل-ماركس-شتادت مؤخرا مسرحية «الماصفة» لاوستروفسكي باخراج مخرجنا غريغوري جيزمير .

ويعار اهتمام خاص لدراسة فولكلور القوميات الصغيرة التي تقطن في محافظة اركوتسك . وبفضل نشاط البعثات الفلكلورية اقيم في مدينتنا عام ١٩٧٩ مهرجان بعنوان «منابع سيبيريا» . تعرف الجمهور اثناءه بفن البورياتيين والايفنك والتشوفاشيين والفلاحين الروس من سكان محافظة اركوتسك .

قال ليونيد بينكو في الختام : مما ساعد على تطوير الثقافة في المحافظة بناء الاندية ودور السينما والمكتبات على نطاق واسع . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة افتتحت ٥٤ مكتبة و٩٠ دارا ريفية للثقافة ، و٦٠ ناديا ، و٤٠ مدرسة موسيقية وفنية . كما نظم ٢٠ فريقا لهواة الموسيقى والمسرح وينفق مجلس نواب الشعب لمحافظة اركوتسك ١٦-١٧ مليون روبل للاغراض الثقافية . كما تخصص النقابات اموالا طائلة لهذا الغرض .

سيرغي اوسترووموف

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* ظهر شارع ذو بيوت قروية في مدينة اليتوس الليتوانية . وهذا الشارع عبارة عن معرض لنماذج البيوت الريفية التي يصنعها مجمع البناء الواقع بالقرب من الشارع والذي يبني البيوت من ٧٠ نموذجا تقريبا ويستطيع الفلاحون اثناء مشاهدة ذلك المعرض اختيار النموذج الذي يعجبهم وتقديمه الى المصنع لغرض بنائه وبعد شهر واحد بلا تاخير يسلم المجمع الى الزبائن مفاتيح بيوتهم الجاهزة . ويدفع الفلاحون سعر مثل هذا البيت الريفي خلال ٢٠ عاما بالتقسيط .

* بدا نفط حقول «احجار النفط» في اذربيجان يسيل من البحر الى اليابسة بواسطة انابيب النفط التي تمتد بين الحقول الواقعة في عرض البحر واليابسة . ويبلغ طول انابيب البترول ٤٥ كيلومترا ، وقد ضمن بفضلها عمل الحقول بلا انقطاع ولاحاجة الى ناقلات البترول التي تستثمر الان لنقل البضائع الاخرى كما لا تفقد الانابيب اية كمية من البترول اثناء النقل .

وهكذا اختيرت الام !

منذ عام مضى وفي حديقة الحيوانات «تيرميز» باوزبكستان تيتم هذان النمران حال ولادتهما ، بعد ان فشلت كل محاولات انقاذ الام من الموت .

ومن ثم برز السؤال التالي : كيف ستتم تربيتهما ، ولم يدر الحديث عن اطعامهما ، فهذه ليست مشكلة ، بل كيف السبيل الى ايجاد ام حنونة تعتني باولادها ، وتوقشت المسالة . وكان المرشحون عددا كبيرا من الحيوانات ، واخيرا تم اختيار هذه الكلبة (كما في الصورة) التي لم تطعم صغيريها وحسب بل وقامت بتهذيبهما ايضا .. واصبحت «العائلة» منسجمة كل الانسجام .

كل الالوان عدا اللون الاسود

بقلم رايمون غور

ان الموجة الجديدة من سباق التسلح الماساوي الناجمة بسبب نشر وتحديث الاسلحة النووية الاستراتيجية المتوسطة المدى في اوربا ولدت حركة قوية مناهضة للحرب بين فئات واسعة من الراي العام الغربي . وقد اصبحت هذه الحركة كشافا عن تيار عميق تبرز معالمه خلال الاعوام الاخيرة بصورة رئيسية في صفوف الجيل الجديد سواء بصيغة حملة مناهضة للاسلحة النووية من منطلقات حماية البيئة ام بصيغة احتجاجات عفوية ومتعددة الاشكال ضد البطالة والهزات الاقتصادية والحياة الاجتماعية المدمرة وتزايد التفرقة العنصرية .

المتمردون

ان هؤلاء الشباب وكذلك احيانا من هم اكبر سنا من هذه المرحلة يدعون الى اقامة مجتمع جديد ويعربون عن احتجاجهم ازاء سلطة الموسورين يصمدون . من حين لاخر يقومون بخرق النظام ويسعون الى التخلص من الظلم الذي يحرمهم من معنى الحياة ويسد امامهم طريق الانعتاق الروحي .

ان حركة معارضة توزيع الصواريخ الاستراتيجية في اوربا ومعارضة اي نوع جديد من انواع اسلحة الدمار الجماعي موجهة مباشرة نحو قطع دابر الانتاج الذي لا مسوغ له للتسلح والذي قد يؤدي الى ان تقضي البشرية على نفسها بنفسها . وفي الوقت ذاته تبرز هذه الحركات كدلائل على مساع واعية لهذه الدرجة او تلك نحو تغيير صورة واسلوب الحياة العاجزة عن ضمان الازدهار الحقيقي للفرد والمجتمع كله . ان هؤلاء الناس يتعرفون بشكل مبهم احيانا وواع في احيان اخرى الى العلاقات الاجتماعية نفسها في العالم المتطور تقنيا والى حضارة المجتمع الاستهلاكي . وبصرف النظر عن ان بعض النشاطات المناهضة للحرب تجري احيانا بصورة فوضوية نوعا ما وبصرف النظر عن ان هؤلاء الناس يطلقون شعارات حادة جدا واحيانا تكون شعاراتهم غير واقعية وتبدو غامضة وطائشة في نظر ذوي التفكير السليم وحتى ناهيك عن انه يلتصق بهم انصار المدمنين على المخدرات والمبشرين بالحب غير الملتزم واعداء اية سلطة مهما كانت وبصرف النظر عن انهم يحتلون الشوارع ومفترقات الطرق ويقطعون السير ويجولون في الشوارع على شكل مجموعات صغيرة ويعرقلون السير ، ان كل هذه الامور تعبير جلي واكثر من ذلك تنطوي على خطر الانفجار الرافض للذوق المفروض عليهم ، والذي يسعى الى القضاء على القهر . عندما يحتج هؤلاء على التزايد الطائش للميزانيات العسكرية وعلى معاناة ثلاثة ارباع البشرية من سوء التغذية والجوع والامية والجهل والاوبئة وحرمانهم من الخدمات الطبية حتى لو عجز هؤلاء عن تقديم برنامج او مشروع اقامة نظام جديد فانهم يقومون بدور فضح الظلم والقباحة ، والاخطاء التي ليسوا وحدهم ضحاياها فحسب بل وعدد كبير من الناس الاخرين .

قطع دابر نزاع «ساخن»

ان قرار كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ لحلف الناتو حول «تزويد» خمس دول اوربية غربية باسلحة نووية متوسطة المدى اتخذ من قبل الحكومات بحجة حماية مصالح تلك الدول دون استشارة سكان هذه البلدان . وقد اعلنت ثلاثة من اكبر البلدان عن موافقتها الفورية وغير المشروطة باسم التضامن الاطلسي واستندت بشكل قطعي على اسبقيات المحافظة على ميزان القوى .

وقد ارغمت دولتان اخريان هولنده وبلجيكا اتخاذ قرار بخصوص الموضوع الى حين اجراء مباحثات تمهيدية حول الصواريخ النووية المتوسطة المدى وقطع دابر هذه المرحلة الجديدة التي تهدف لتحويل اوربا الى مخزن بارود .

من الطبيعي ان يؤيد الراي العام فكرة المباحثات القادرة على ان تؤدي الى تقليص السلاح وحتى منعه التام والشامل ايضا . هذا السلاح القادر على تحويل اراضي اوربا الى ميدان للقتال ، وتدمير ما فيه وتعريضه الى التلوث الذري .

ولكن وقع امر اخر ايضا . لقد ادرك الراي العام وهو يواجه الخطر بان عملية الانفراج التي بدات بمثل هذه الصعوبة وتكللت بالنجاح في هلسنكي قد تتعرض الى تقويض وتقطع . وينتصب نتيجة لذلك ، ومن جديد خطر العودة الى فترة «الحرب الباردة» العصيبة وهي استهلالة نحو نزاع نووي ساخن .

ان الشعوب اذ تخشى ان تجد نفسها في مواجهة حقيقة واقعة لا رجوع عنها قررت بشكل عفوي التحذير من الاحداث بعد ان فقدت الامل تماما في تصورات السياسيين والدبلوماسيين ورؤساء الاركان وشخصيات اخرى تمسك بيدها زمام الامور السياسية والاقتصادية .

في اواخر كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٧٩ انعكس رد فعل الجماهير في المظاهرات الصاخبة التي اشترك فيها انصار مختلف الاحزاب السياسية والمعتقدات الفكرية والطوائف .

ان المظاهرات التي جرت في هولندا وبلجيكا البلدان الصغيران اللذان يتمتعان بكثافة سكانية كبيرة حيث يمكن تعبئة جماهير واسعة فيهما وبسرعة ، ارغمت حكومتي البلدين على ضبط النفس ومحاولة كسب الوقت بعد ربط مسالة اتخاذ القرار النهائي بنتيجة المباحثات . وفي الوقت نفسه اتسع نطاق شرح مدى خطورة وبطلان اسس زيادة النفقات العسكرية في اوج الازمة الاقتصادية .

ففي المانيا الاتحادية حيث عمت اوساط الشباب منذ اعوام عديدة موجة من المساعي الرامية الى انبعاث اجتماعي تحولت المعارضة الى مظاهرات جماهيرية كما حدث مؤخرا في هامبورغ . وفي بريطانيا عجلت اجراءات حكومة المحافظين في تصاعد الاستياء العام الذي تحول الان الى انتفاضة حقيقية والى اشتباك مكشوف مع الشرطة ، وتدلو على السطح ازمة عميقة ناجمة عن الوعي بوجود تبعية فائقة عن الحد للولايات المتحدة الامريكية . ان فئات واسعة من السكان لا تريد الصواريخ الاوروبية التي تدافع عنها الحكومات فحسب بل وتطالب بازالة كافة الاسلحة النووية ان هذه الحركة تصلبت لدرجة ان بعض الاحزاب السياسية توصلت الى نتيجة مفادها ضرورة مراجعة مجمل نظام الدفاع والامن في بلدانها .

«لوبي» السلام

لقد شكلت منظمات مختلفة لدعم نزع السلاح وبدات اعمالها في هولندا وبلجيكا وتوسع هذه المنظمات بشكل مستمر مجالات عملها وتكسب انصارا واعضاء جدد وتمارس تاثيرا كبيرا على كافة فئات الشعب والمنظمات الاجتماعية وتنسق جهودها بغية الاعداد للقيام بنشاطات واسعة مثل المسيرة التي نظمت في بروكسل في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠ تحت شعارات :

– كلا للصواريخ النووية في اوربا .

– كلا للقنبلة النيترونية .

– من اجل تطهير اوربا من السلاح النووي .

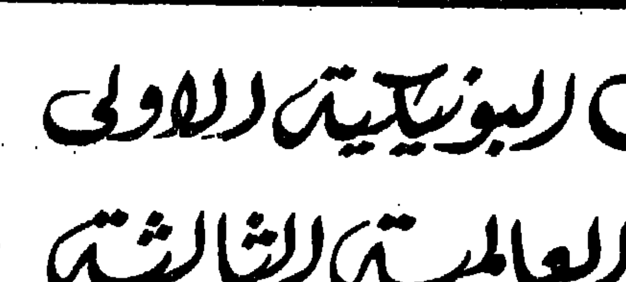
– من اجل اوربا منزوعة من السلاح النووي .

– على بلجيكا ان تنتهج سياسة نشيطة ومستقلة .

لقد اتسع نطاق الحركة المناهضة للحرب خلال الاشهر الاخيرة بحيث بدات اوساط معينة في الولايات المتحدة تلمح الى وجود «لوبي سلمي» في اوربا الغربية . اجل انه فريق ضغط على جانب كبير من الوزن والقوة يتعزز من يوم لاخر وقادر الان على مواجهة الحلف العسكري الصناعي العالمي وتثبيت مذهب جديد في مجال «الشؤون الدولية» لا سيما مذهب علاقات الامن والتعاون بين الشعوب التي ادركت تضامنها الشامل باسم المنفعة المتبادلة والتقدم العام . لكن هذا الفريق ليس فريق ضغط بالمفهوم الامريكي للكلمة ، ولا يقصد به فئة متميزة من رجال الاعمال والسياسة ذات مصالح خاصة وضيقة . بل على العكس يقصد بذلك التحركات العفوية التي تتولد في صفوف الجماهير الشعبية ذاتها لكي لا تصبح الحرب عاملا لهيمنة وسيطرة اقلية معينة لكي يصبح السلام بالنسبة للبشرية باسرها ضمانة للاستقرار والامن وعاملا رئيسيا من عوامل الازدهار ودافعا قويا من دوافع التقدم .

السلم هو قوس قزح فيه كل الالوان عدا اللون الاسود-وهو لون الدمار ورمز الهاوية .

السلم لوحة زاهية تجد فيها كل الوان الاجناس والتيارات السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية عدا اللون الاسود-لون الحرب والامبريالية .



من الحرب البونيكية الاولى الى الحرب العالمية الثالثة

بقلم : غينادي غيراسيموف

يأمل وزير الدفاع الامريكي كاسبر وينبرغير في ان يتكرر التاريخ، تاريخ الحروب . ولذلك دعا اصحاب الاموال المجتمعين في بورصة السندات الامريكية للقيام برحلة غير عادية بالنسبة لهم وهي رحلة خيالية الى تاريخ الحروب .

وتذكر الخطيب الحرب البونيكية الاولى التي تغلب فيها الرومانيون على قرطاجة لانهم ابتكروا كلابا يمكن بواسطته سحب سفينة العدو والانتقال الى متنها للهجوم على الخصم .

لم تغرق وينبرغير متخطيا ١٦ قرنا الى معركة كريسي عام ١٣٤٦ حيث هزم الانكليز الفرنسيين بعد ان وضعوا امام جيشهم رماة مسلحين باقواس طويلة .

ثم ضرب وينبرغير مثالين او ثلاثة اخرى .

ولوحظ استنتاجا من اقواله ، انه من الضروري تعبئة قدرات امريكا كلها للتفوق على الاتحاد السوفيتي من حيث نوعية العتاد العسكري ، ولابتكار بدع تضمن تفوقا وتجعل انجازات الاتحاد السوفيتي التكنيكية المحتملة ، عديمة الجدوى لتثبيت «الامل في القدرة على الانتصار ...» .

كانت تاملات وينبرغير تلك ، في الواقع ، دعوة للركض وراء التفوق العسكري ومواصلة سباق التسلح بتركيز الجهود على ابتكار اسلحة جديدة تحدد نتائج المعارك المقبلة . قارنوا هذا التحدي غير المقلل ، مع الاقتراح السوفيتي حول عدم اعداد وصنع انواع جديدة من الاسلحة .

وقارنوا التحذيرات السوفيتية الرسمية العديدة مما يسفر عنه نزاع نووي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من عواقب ماساوية على البشرية مع آمال وزير الدفاع الامريكي «بالانتصار» .

ونعيد الى الاذهان ان جون كيندي رئيس الولايات المتحدة الذي اغتيل قال في حينه ان «ثمار الانتصار في الحرب النووية ستشبه طعم الرماد» لماذا تغير منذ ذلك الوقت ؟

لقد تغير معنى «الانتصار» حسب مفهوم وينبرغير . فيعني «الانتصار» كما يفهمه ، المحافظة على ما يكفي من القدرة للبقاء على قيد الحياة «للحفاظ على القدرة على مواصلة الردع» .

وهذه صيغة جديدة في النظرية العسكرية الامريكية : فقبل ذلك كانت تعتمد على مبدأ «ردع» الجانب الآخر الذي نسبت اليه نوايا عدوانية. وكلما نظر المتمسكون بتلك النظرية في احتمال نشوب حرب ، اشاروا بتحفظ الى «ان ذلك فقط في حالة كون الردع عاجزا» . وكان ذلك امرا منطقيا في اطار الاعتبارات العسكرية الاستراتيجية الامريكية .

اما الآن فيتحدث وينبرغير عن «موقف جديد تماما» ويفترض ان تكون الحرب طويلة ، لذلك يجب ان يعرف العدو ان الولايات المتحدة «قادرة على مواصلة الردع» . ومن اجل ذلك سيظل جزء من الاسلحة النووية كاحتياط .

ان هذه الصيغة الجديدة احدثها ستراتيجيو مكاتب البنتاغون ، لاجراء حرب نووية على اساس «قواعد اللعب» غير المكتوبة ، بغض النظر عن ان الجانب الآخر قد لا يوافق على تلك «القواعد» .

ومهما كان الامر ، فقد انعكس في هذا المنطق الحديث للفكر العسكري الامريكي ، موقفه ، البدائي من الحرب ، ومحاولة تحديد الفوز «حسب النقاط» .

واستنادا الى راي وينبرغير فان الولايات المتحدة «ستنتصر» فيما اذا استطاعت ، حتى في حالة تدميرها الحفاظ على غواصة واحدة او غواصتين تحمل «صواريخ ردع» غير مستخدمة بعد .

تخصص نظرية وينبرغير الجديدة كما يبدو ، دورا خاصا للبدع العسكرية التكنيكية . ويهدد ذلك بوقوع خطا في الحساب . فنظرا لامتلاك الجانبين قوات الضربة الجوابية التي تستحيل اصابتها ، يصعد ستراتيجيو البنتاغون بتفكيرهم بحثا عن طرق لشلها ، الى تجلة الحاق الضربة الوقائية الاولى ، املين في ان ينجحوا بذلك في نزع سيف الثار النووي من ايدي الخصم .

او ليس من اجل ذلك تذكر وينبرغير كلاليب روما القديمة والقوس الانكليزي الطويل المعروف في القرون الوسطى ؟

ان كل هذا كلام عن الحرب وليس عن السلام . اما فيلي براندت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني لطرح المسالة في حديث ادلى به للصحافة في تموز (يوليو) ، بصورة اخرى اذ تسال : «اما ان تضطلع السياسة بحل القضية او ان تستسلم امام التكنيك العسكري» .

ان واشنطن تعتبر العتاد العسكري هو الكلمة الحاسمة ، بينما اصبح الامن الوطني في عصرنا النووي قضية سياسية اكثر من كونه قضية عسكرية تكنيكية ، وينبغي حل تلك القضية وراء طاولة المباحثات وليس في ساحة القتال . كما يجب تسويتها سعيا الى بلوغ اتفاق ليس بقطعة السلاح ، فمن الضروري ان يتم الاتفاق حول ابعاد الحرب لا حول كيفيتها .

انباء موسكو
ملحق العدد ٣٢

في هذا الملحق

* ضد سباق التسلح وخطر الحرب
(مقالة بقلم دميترى اوستينوف – مارشال الاتحاد السوفيتى – عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير دفاع الاتحاد السوفيتى) .

حصيلة تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

فى النصف الاول من سنة ١٩٨١

بلاغ ادارة الاحصاء المركزية

يطبق كادحو الاتحاد السوفيتى قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ولذلك نشروا المباراة الاشتراكية على انجاح اداء واجبات السنة الاولى من الخطة الخمسية وزيادة مردود العمل وتحسينه فضمنوا فى النصف الاول المنصرم من سنة ١٩٨١ نمو الاقتصاد ورخاء الشعب .

١ – الصناعة

تم تنفيذ خطة نصف السنة بالحجم العام للمنتجات وزيادة انتاجية العمل . بلغت زيادة الانتاج قياسا الى الفترة المماثلة من السنة الماضية نسبة ٤ر٣ بالمائة . ادناه المعطيات حسب فروع الصناعة :

	حجم الانتاج فى النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠
الطاقة الكهربائية	١٠٢
صناعة الوقود	١٠٢
تعدين الحديد والمعادن غير الحديدية	١٠٠ر٨
الصناعة الكيمياوية وكيمياء النفط	١٠٥
صناعة الماكنات ومعالجة المعادن	١٠٦
صناعة الخشب ومعالجة الاخشاب والورق والسيليلوز	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠٣
صناعة الاغذية	١٠٠ر٨
انتاج السلع للاغراض الثقافية المعاشية والمنزلية	١٠٦

ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٦ر٢ بالمائة . فتم من هذا الطريق الحصول على زهاء اربعة اخماس زيادة الانتاج . وقلت كلفة المنتوج الصناعى وازداد الربح . وان تنفيذ الخطة بالحجم العام للمنتجات وتتالي نمو الانتاج وانتاجية العمل حسب الوزارات والجمهوريات الاتحادية يتبين بالمعطيات التالية :

	النسبة المئوية لانجاز خطة نصف السنة: بحجم المنتجات	النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠: بحجم الانتاج	النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠: بانتاجية العمل
الوزارات والدوائر الاتحادية والاتحادية الجمهورية			
الطاقة والكهربة	١٠١	١٠٢	١٠٠ر٢
صناعة النفط	١٠٠ر٧	١٠٢	٩٩
صناعة تكرير النفط وكيمياء النفط	١٠١	١٠٣	١٠٢
صناعة الغاز	١٠٣	١٠٧	١٠٤
صناعة الفحم	١٠٠ر١	١٠٠ر١	٩٩
تعدين الحديد	١٠٢	١٠٠ر٨	٩٩ر٨
تعدين المعادن غير الحديدية	١٠١	١٠٠ر٦	١٠٢
الصناعة الكيمياوية	١٠٠ر٦	١٠٥	١٠٤
انتاج الاسمدة المعدنية	١٠٢	١٠٨	١٠٦
صناعة ماكنات الطاقة	١٠٠ر٥	١٠٢	١٠١
صناعة الماكنات الثقيلة وللنقل	١٠٠ر٧	١٠٣	١٠٣
الصناعة الكهربائية التكنيكية	١٠٠ر٧	١٠٥	١٠٥
صناعة الماكنات للكيمياء والنفط	١٠٢	١٠٤	١٠٤
صناعة الماكنات والآلات	١٠٠ر٩	١٠٦	١٠٦
صناعة الادوات ووسائل الاكمتة ومنظومات الادارة	١٠٢	١٠٦	١٠٧
صناعة السيارات	١٠٠ر٨	١٠٤	١٠٤
صناعة الجرارات والماكنات الزراعية	١٠٢	١٠٣	١٠٣
صناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف	١٠٣	١١٠	١٠٧
صناعة ماكنات البناء وتعبيد الطرق والشؤون البلدية	١٠٢	١٠٣	١٠٣
صناعة الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات المعاشية	١٠٢	١٠٥	١٠٥
صناعة الخشب ومعالجة الاخشاب والورق والسيليلوز	٩٩ر٧	١٠٣	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٠ر٦	١٠٣	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠١	١٠٣	١٠٤
صناعة الاغذية	١٠٢	١٠٣	١٠٢
جمع الثمار والخضروات	١٠٥	٩٧	٩٧
صناعة اللحوم والالبان	١٠٠ر٧	٩٩ر٣	٩٩ر١
الثروة السمكية	١٠٢	١٠٢	١٠٣
الخزف	١٠٤	١٠٤	١٠٢
الصناعة الطبية	١٠٠ر٩	١٠٨	١٠٧
الادارة العامة للصناعة الميكروبيولوجية	١٠٠ر٨	١٠٨	١٠٥
الجمهوريات المتحدة (بما في ذلك الصناعة ذات الارتباط الاتحادي)			
جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية	١٠٠ر٩	١٠٢ر٩	١٠٢ر٨
جمهورية اوكرانيا السوفيتية	١٠١	١٠٢ر٨	١٠٢ر١
جمهورية بيلوروسيا السوفيتية	١٠٢	١٠٤ر٣	١٠٢ر٧

كلمة «انباء موسكو»

اساليب قذرة

اصيب اكثر من (٣٠٠) الف كوبى بوباء «دينغى» الخطرة ، واسفر عن ذلك موت حوالى مئة شخص ، معظمهم من الاطفال ، ولكن البعوض الذى حمل ذلك الوباء لم يكن هو المذنب الرئيسى عما اصاب جزيرة الحرية من الام . فقد قال فيدل كاسترو فى الاجتماع الذى عقد بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لاقتحام ثكنة مونكادا :

«اننا اذ نعرف الاساليب القذرة التى تستخدمها وكالة المخابرات المركزية ضد بلادنا ، فلنا كل الحق فى القول ان اسلحة بيولوجية تستعمل ضدنا» .

وبدءا من جون كندى ، فان اصحاب البيت الابيض سواء من الجمهوريين او الديمقراطيين يواصلون الاعمال العدائية ضد اول بلد اشتراكى فى نصف العالم الغربى .

ان كل رئيس جديد يسعى الى تسعير الهستيريا المعادية لكوبا وتعمل واشنطن على تدبير محاولات اغتيال قادة كوبا ، والقضاء على محصول القصب السكرى والتبغ ، وباصابتها بوباء الطاعون الافريقى الذى ادى الى موت قطيع الخنازير . ولنتذكر ان مايشبه ذلك حدث فى فيتنام .

وهكذا فان الارهاب الحقيقى ضد الدول المستقلة وذات السيادة ، ضد حركات التحرر ، يتستر وراء مايسمى بـ«الارهاب الدولى» .

اختبار ضمير الغرب

ما هذا ؟ عمل عدوانى ام عملية عسكرية منعزلة ام حرب غير معلنة تشنها جمهورية افريقيا الجنوبية ضد دولة مجاورة ذات سيادة هى انغولا ؟ لا هذا ولا ذاك . وعلى اية حال فهذه ليست حربا كما يؤكد وزير دفاع بريتوريا الجنرال ماغنوس مالان داعيا الاوساط الاجتماعية الغربية الى «عدم وضع ختم المعتدى على افريقيا الجنوبية» . ويعلن الجنرال عن «الحق فى ملاحقة الارهابيين من سوابو» . بيد انهم يسمون فى افريقيا بحق وطنيين مناضلين من اجل تحرير ناميبيا من السيطرة العنصرية ومن احتلال نظام بريتوريا اللاشرعى . وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية منذ زمن بعيد بسوابو ممثلا شرعيا وحيدا لشعب ناميبيا .

اى حق اذن هو المقصود ؟ لاشك فى انه حق العنصريين المدججين بالسلاح فى الارهاب ضد المناضلين فى سبيل التحرر الوطنى . وهذا النضال ينص عليه ميثاق المجتمع الدولى .

ان المقصود كذلك هو العدوان المستمر ضد الدول المستقلة ذات السيادة انغولا ، زامبيا ، تانزانيا ، موزمبيق ، بوتسوانا ، زيمبابوى . وقد بدأت الحرب غير المعلنة ضد انغولا فى ١٩٧٥ بعد اعلان استقلالها مباشرة . دون اى حق فى ذلك .

ان هذه الحرب هى اختبار لضمير الغرب . فى العام الماضى قدمت البنوك الكبرى فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان لجمهورية افريقيا الجنوبية قروضا بمبلغ يزيد عن ٨٥٠ مليون دولار ، ويقدر حجمها الاجمالى بـ٥ر١٢ مليار دولار . ويخصص التيار الرئيسى من الحقن المالية لتعزيز الماكنة العسكرية للعنصريين . ان القروض الغربية والتكنولوجيا وارساليات الاسلحة المباشرة وغير المباشرة الى جمهورية افريقيا الجنوبية هى التفاف على عقوبات هيئة الامم المتحدة ... ومن المستبعد ان تتمكن الدولة العنصرية لولا هذا من ارتكاب اعمال التعسف والارهاب ، ولكن افريقيا الجنوبية لا تحقق هذا فقط كالسابق بمساعدة الغرب ، بل تعلن بوقاحة عن حقوقها فى ذلك .

الصحافة السوفيتية عن الشرق الاوسط

الحاجز اللبنانى

يحلل غينادى موسايليان فى صحيفة «روسيا السوفيتية» الوضع فى الشرق الاوسط على اثر الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على الاراضى اللبنانية . وكتب موسايليان يقول ان النهج العدوانى السافر لاسرائيل وضعت الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة . حتى وكما يعترف موظفون من الادارة الامريكية بامكان الحريق المدمر ان يندلع فى المنطقة فى اية لحظة .

ويعتقد كاتب المقال بان الوضع فى الشرق الاوسط يثبت ضرورة تلاحم كافة البلدان العربية بدون تاجيل . ان اعمال تل ابيب التى تخطت بوقاحة الحاجز اللبنانى ، تثبت بجلاء مدى قصور الحديث المجرد عن الوحدة ابان المؤتمرات العربية العامة او اللقاءات الثنائية بين زعماء الدول الاسلامية وليس صعبا ان نرى نتيجة ما ستؤدى اليه فى المستقبل القريب المواقف غير المبدأية لاولئك الذين ما زالوا واهمين فى الطبيعة الخاصة المزعومة لعلاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية وقد يحدث ان ينجرون الى ابتزاز واشنطن حول «الخطر السوفيتى العسكرى» .

ويعتقد غينادى موسايليان بضرورة القيام باجراءات موحدة وملموسة تكون حاجزا موثوقا فى طريق التوسع الامريكى الاسرائيلى فى العالم العربى .



لماذا بقى بيغن عائما

عندما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحيم بيغن اجراء انتخابات برلمانية استثنائية كان الجميع عمليا واثقين من انه سيمنى بالفشل . بيد ان ذلك لم يحدث . فما الذى اثر على نتائج الانتخابات ؟ ويعتقد الكسندر بوفين المراقب السياسى لصحيفة «الازفيستيا» ان اربعة عوامل هى التى حددت نتيجة الانتخابات :

١–ان حكومة بيغن هى التى وقعت «معاهدة السلام» مع مصر . ومع انه يدركون فى اسرائيل بان كامب ديفيد لم تحل المشاكل الرئيسية المتعلقة بامن البلاد . فانهم يعتبرون تحييد مصر وازالة خطرها من افضال رئيس الوزراء .

٢ – لقد استغل بيغن بذكاء الاتجاهات الشوفينية المهيمنة على البلاد . فعلى سبيل المثال ان قصف المفاعل العراقى الذى لقى الادانة فى العالم كله ، اثار اعجاب الشوفينيين الاسرائيليين ويبدو انه اضاف عدة مقاعد الى كتلة «ليكود» .

٣ – لقد اظهرت الحملة الانتخابية بان حزب العمل ركن بشكل واضح الى التهدلة الذاتية . لقد لفسح النمر ، ويبدو انهم فكروا بانــــه سيستقل من نفسه . وكان الواقع خلاف التصورات . لم يقدروا حق تقدير تشبث وديماغوغية بيغن .

٤ – واخيرا لعبت دورها ايضا الحدود القائمة جدا بين الحكومة والمعارضة .

لناخذ القضية السياسية الخارجية الحاسمة بالنسبة لاسرائيل–القضية الفلسطينية . ماذا يقترح بيغن بهذا الخصوص ؟ ما يسمى «بالادارة الذاتية» اى كولنة فعلية للاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية . وماذا يقترح شيمون بيريز ؟ ما يسمى «بالخيار الاردنى» الذى يتلخص جوهره فى جر الاردن الى المفاوضات واعطائه حوالى ٧٠٪ من اراضى الضفة الغربية دون المساس بكافة المستوطنات اليهودية فيها والاحتفاظ بكافة المواقع الاسرائيلية الاستراتيجية .

واشار الكسندر بوفين–بالعربية يبدو وكان ثمة اختلاف بين الموقفين

من اجل البقاء والحياة

من مراسلنا الخاص

الاشخاص : شيخ ، مقعد ، فتاة تحمل لافتة ضد صواريخ «بيرشينغ» فتى امريكى ، صبى وامه ، ام وطفلها جماعة من الكهان البوذيين ، فتى صبغ وجهه بطلاء اسود ، توائم فى عربة يجرها على دراجة ، وغيرهم . المجموع اكثر من الف شخص .

(العدد غير مستقر . فى البداية كان عددهم لا يتجاوز بضع عشرات – اسماء من اسكندنافيا ، وسيفصلون الى نهاية الطريق . لقد رفض شخص ان يسير معنا ولو لمسافة كيلومتر واحد اذا رغبت فباستطاعتك ان تقطع معنا مسافة الالف كيلومتر كلها» وقد انضم الى المسيرة فعلا فى الطريق المزيد من الناس والجماعات) :

كل منهم له اسم . لقب العجوز على دراجة هو ياكوبسون . المقعد – من المؤلم اطلاق مثل هذا الاسم عليه – وجهه فرح مستبشر ، واسع العينين عريض الابتسامة ، ولكنه عاجز عن السير على قدميه ، وعوضا عن ذلك ساعديه يحركان بقوة ونشاط عجلات ولاته ، مما يجعله ان يواكب المسيرة وان لا يتاخر عنها على الرغم من قساوة الطبيعة عليه فى الوقت الذى تجد من يستطيع السير والركض كلما اعجبه ذلك . لا يدرى الى اين يسير . اسمه ايفيل ليلسون عمره ٢٦ سنة ، مدرس للتاريخ والموسيقى ... الفتاة التى تحمل اللافتة طالبة من المانيا الاتحادية اسمها انجليكا ديتريش ... هم انفسهم يؤكدون على ان المهم ليس الاسماء والقوميات والحرف بل المهم هو انهم بشر وثمة امر واحد يجمعهم .

ويتطلب اصول المسرح وجود جوقة او صوت بطل رئيسى . الجوقة موجودة وهى تنشد الحانا او تردد شعارات رائعة زوجها كلمة «السلام» . وصوت البطل الرئيسى صوت لسانى جهوزى يدوى بواسطة مساعدة سيارة فى مقدمة المسيرة : «انتباه ... انتباه ... فى السادس من آب (اغسطس) ستختتم مسيرتنا فى باريس ... لماذا فى السادس من آب (اغسطس) ؟ لانه يوم هيروشيما . لا نريد لماساة هيروشيما ان تتكرر ...»

يتقدم المسيرة فريق من الكهنة البوذيين من اليابان بزيهم الاصفر وزوزوسهم الحليقة ، الاصوات الرتيبة الصادرة من الدفوف ترسم وتيرة الحركة .

اصوات المشتركين .

طالبة من ايندهوفين : «انني خائفة مما يجرى فى الاونة الاخيرة هذا ليس معتقدا سياسيا ، بل رأيى الخاص . لقد انضممت الى المسيرة لانى اريد السلم والاستماع الى الناس انى ارغب فى ان اخلق حولى جوا من السلام مهما كان بسيطا . وبودى ان اؤثر على ذوى السلطات الكبيرة ...» .

الفتاة صاحبة اللافتة : «بيرشينغ–٢» والصواريخ المجنحة التى يسعى الامريكان الى توزيعها فى اوروبا – هو امر خطير للغاية . الروس سيعتبرون من الهجوم ، صواريخهم (اس . اس–٢٠) ستكون مصوبة نحو قواعد اطلاق «بيرشينغ» وهى تقع الى جوار مدننا ان احتمالات النزاع تتزايد بشدة النزاع النووى فى اوروبا – هو النهاية .

ليس فى اوروبا متسع لمثل هذا النزاع . والمهم ان يجلس الجانبان–الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى خلف طاولة المباحثات . وان يسعى كل من يمتلك سلاحا نوويا الى نزع السلاح .

ان كل الشعوب فى الغرب والشرق فى الشمال والجنوب لها حق الحياة ينبغى رفع الاصوات من اجل حق البقاء .

المعوق . كلا ساطلق اسما اخر الانسان الذى تخطى نفسه : «يا لكثرة الذين يعملون من اجل الحرب ويقتاتون عليها ، ثمة من يجب ان يعمل فى سبيل السلام ايضا . ولهذا السبب لقد التحقت بالمسيرة منذ بدايتها وساواصل سيرى حتى نهايتها . يعتقد البعض باننا منذج ...» .

الصبى :

– لماذا اشترك فى المسيرة ؟ اريد مشاهدة بلدان مختلفة .

– لكن هذه مسيرة سلام وليست جولة سياحية ...

يجول الصبى ببصره حائرا ، لكنه يجيب بعبارة تخلصه من المازق : «انا ارافق والدتى ...» .

الشاب الامريكى : «انا اؤمن بالسلام ، ولا اهاب من قول «كلا» للجنرالات الذين يكررون باصرار بان الحرب واقعة لامحالة . لقد غير السلاح النووى طبيعة الحرب . يتحدثون الان عن افاق الحرب النووية المحدودة فى اوروبا ، لكن لا اريد ان اكون من المساهمين فيها . يزعبونا بالروس فى عام ١٩٧٥ كنت فى روسيا ولا اعانى من اية اوهام ازاء الروس ...»

الفتى الذى طلى وجهه بالصبغ لفعل عدم الادلاء باى حديث صحفى ، وقد يكون السبب فى ان الرد كان مطبوعا على «وجهه» بالمعنى الحرفى للكلمة – رمز نزع السلاح الابيض على خلفية سوداء ، او لسبب اخر لا اعلمه .

امراة وطفلها : «يالزوجة هذا العالم ... ومهمنا كان الثمن الذى ندفعه من اجل السلام ، لسيعود علينا باعظم الفوائد . وليس ثمة افضل من المساهمة فى بناء صرح السلام . وليس ما هو اخطر من المشاركة فى الحرب . ينبغى ان يكون موقفنا من الناس كاصدقاء وكاشقاء فلو رفضنا جميعا الاشتراك فى لعبة الحرب فانهم سيعجزون بكل بساطة عن اشعال فتيل الحرب ...»

اسف لانى سمعت بالمسيرة عندما كانت فى الاراضى الهولندية ، فطلبت اجازة والتحقنا بالمسيرة» .

هذه الامراة وطفلها من النمسا .

الشيخ : «لو ان المسيرة تقربنا من السلام ولو لخطوة واحدة على ان اشترك فيها . اسير واقابل الناس وارواصل السير . اسير ضد الصواريخ اذ ان الصواريخ تقضى على الحياة ، ولا اعتقد بامكانية كسب السلام بتدمير الحياة ...» .

الجمهوريات المتحدة
(بما فى ذلك الصناعة ذات الارتباط الاتحادى)

جمهورية اوزبكستان السوفيتية	١٠٢	١٠٨	١٠٥
جمهورية كازاخستان السوفيتية	١٠٢	١٠٣ر٦	١٠٢
جمهورية جورجيا السوفيتية	١٠٢	١٠٥ر٢	١٠٣ر٦
جمهورية اذربيجان السوفيتية	١٠٣	١٠٧	١٠٥ر٧
جمهورية ليتوانيا السوفيتية	١٠٢	١٠٤ر٥	١٠٣ر٨
جمهورية ملدافيا السوفيتية	١٠٢	١٠٠	٩٨ر٣
جمهورية لاتفيا السوفيتية	١٠٢	١٠٢ر٦	١٠٢ر٩
جمهورية قرغيزيا السوفيتية	١٠٢	١٠٦ر٢	١٠٥ر٣
جمهورية طاجيكستان السوفيتية	١٠٣	١٠٨ر٨	١٠٥ر٦
جمهورية ارمينيا السوفيتية	١٠٣	١٠٨ر٧	١٠٤ر٦
جمهورية تركمانيا السوفيتية	١٠٣	١٠٢ر٤	١٠٠ر٤
جمهورية استونيا السوفيتية	١٠٢	١٠٢ر٤	١٠٢ر٩

بلغ انتاج اهم انواع المنتجات :

	انتج فى النصف الاول من سنة ١٩٨١	النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠
الطاقة الكهربائية . مليارات كيلواط ساعة	٦٦٧	١٠٢
النفط (ومنه مركزات الغاز) ملايين الاطنان	٣٠١	١٠١
الغاز . مليارات الامتار المكعبة	٢٢٨	١٠٧
الفحم . ملايين الاطنان	٣٦٠	٩٩ر٤
الفولاذ . ملايين الاطنان	٧٦	١٠٠ر١
مدرفلات المعادن الحديدية (الجاهزة) ملايين الاطنان	٥٢ر٧	٩٩ر٦
الانابيب الفولاذية . ملايين الاطنان	٩ر١	٩٩
فلزات الحديد . ملايين الاطنان	١٢٣	١٠١
الاسمدة المعدنية (بحساب مائة بالمائة من المواد المغذية) . ملايين الاطنان	١٣ر٦	١٠٦
المواد الكيمياوية لحماية النباتات (بالوحدات المشروطة) : الوف الاطنان	٢٦١	١٠٥
حامض الكبريت . ملايين الاطنان	١١ر٩	١٠٥
الصودا الكاوية . ملايين الاطنان	١ر٤	١٠٠ر٦
القطران المركب والمواد البلاستيكية. ملايين الاطنان	٢	١١٠
الغزول والخيوط الكيمياوية . الوف الاطنان	٦٢٤	١٠٣
اطارات السيارات . ملايين القطع	٣٠ر٤	٩٩
توربينات . ملايين كيلواط	٨ر٣	٨٢
مولدات للتوربينات . ملايين كيلوواط	٦ر٨	٩٢
محركات كهربائية ذات تيار متردد . ملايين كيلوواط	٢٦ر٧	١٠١
ماكنات قطع المعادن . ملايين الروبلات	١٠٣٩	١٠٦
ومنها ذات الادارة العددية المبرمجة . الوف القطع	٩ر٤	١١١
ماكنات الحدادة والكبس . ملايين الروبلات	٣٠٨	١٠٨
ادوات ووسائل الاتمتة وقطع الغيار لها . مليارات الروبلات	٢ر٨	١٠٧
وسائل الآلات الحاسبة وقطع الغيار لها . مليارات الروبلات	٢ر٤	١١٢
اجهزة نفطية . ملايين الروبلات	١٠٢	٩٦
معدات كيمياوية وقطع الغيار لها . ملايين الروبلات	٣٦٤	٩٨
معدات تكنولوجية وقطع الغيار لها للصناعة الخفيفة والغذائية . ملايين الروبلات	٦٩٥	١٠٤
قاطرات وقودية للخط العريض. ملايين قوة حصان	١ر٩	٩٨
قاطرات كهربائية للخط العريض . ملايين قوة حصان	١ر٨	١٠٣
عربات حمولة للخط العريض . الوف القطع	٣١	٩٨
سيارات . الوف القطع	١٠٩٥	٩٩ر٤
ومنها :		
سيارات شحن	٣٩٠	٩٩
سيارات	٦٦١	٩٩ر٩
جرارات . الوف القطع	٢٨٠	١٠٠ر٦
ماكنات زراعية . مليارات الروبلات	١ر٤	١٠٢
ماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف . مليارات الروبلات	١ر١	١٠٣
حاصدات ودارسات الحبوب . الوف القطع	١٠ر٨	٨٦
ماكنات قطف القطن . الوف القطع	٤ر٩	١٠٢
حفارات . الوف القطع	٢١ر٣	١٠٠ر٩

	انتج فى النصف الاول من سنة ١٩٨١	النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠
الخشبين للاستعمال (بدون خزن الكولخوزات الخشب) ملايين امتار المكعبة السميكة .	١٥٤	٩٨
ورق . ملايين الاطنان .	٢ر٧	١٠٣
اسمنت . ملايين الاطنان	٦٣ر٩	١٠٢
الخرسانة المجمعة . ملايين الامتار المكعبة	٦٢	١٠٠ر٩
الواح قرميدية . مليارات الالواح المشروطة	٣ر٨	١٠٢
اقمشة من كل الانواع . مليارات الامتار المربعة	٥ر٦	١٠٢
مصنوعات الخياطة . مليارات الروبلات	١٢	١٠٤
بياضات وتريكو . ملايين القطع	٨٢٨	١٠٢
احذية جلدية . ملايين الازواج	٣٨٠	٩٩ر٥
لحوم (الانتاج الصناعى) . ملايين الاطنان	٤ر٣	٩٩ر٦
مصنوعات السجق . ملايين الاطنان	١ر٥	٩٩ر١
منتجات سمكية غذائية ومن ذلك معلبات الاسماك. مليارات الروبلات	٢ر٢	١٠٢
زيت حيوانى . الوف الاطنان	٥٨٢	٩٥
منتجات الالبان بحساب الحليب . ملايين الاطنان	١٣ر١	١٠١
منتجات المرغرين . الوف الاطنان	٧٢٨	١٠٤
زيت نباتى . ملايين الاطنان	١ر٣	٨٩
حلويات . ملايين الاطنان	٢ر١	١٠٢
معلبات . مليارات العلب المشروطة	٤ر٩	١٠٤
ساعات . ملايين القطع	٣٤ر٢	١٠٤
اوان من الزجاج والبلور . ملايين الروبلات	٥٣٤	١٠٩
فرفور وخزف صيني والوان مايوليكا. ملايين الروبلات	٣٨٧	١٠٤
اجهزة استقبال لاسلكى . ملايين القطع	٤ر٣	١٠٢
اجهزة تلفزيون . ملايين القطع	٤	١٠٨
ومن ذلك الملونة	١ر٣	١٢١
ثلاجات . ملايين القطع	٣	١٠٠ر٦
غسالات . ملايين القطع	٢	١٠٢-
دراجات نارية ودراجات آليه . الوف القطع	٥٣٠	٩٩
موبيليات . مليارات الروبلات	٣ر٢	١٠٥

تم التفوق على خطة النصف الاول لانتاج انواع كثيرة من المنتجات ومنها الغاز والاسمدة المعدنية والمواد الكيمياوية لحماية النباتات والادوات ووسائل الاتمتة والمعدات الحاسبة والماكنات ذات الادارة العددية المبرمجة والجرارات والماكنات الزراعية والماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف ومصنوعات الخياطة والبضائع للاغراض الثقافية المعاشية والمنزلية .

لم ينجز بعض الاتحادات والمؤسسات الانتاجية الواجبات المقررة بالحجم العام للمنتجات وزيادة انتاجية العمل وتقليل كلفة المنتوج والادخار .

لم تنجز خطة انتاج المدرفلات الجاهزة من المعادن الحديدية وحامض الكبريت والغزول والخيوط الكيمياوية والقاطرات الوقودية وعربات الحمولة والسيارات والخشبين للاستعمال والاقمشة والثلاجات ومصنوعات السجق والزيت الحيوانى وبعض انواع المنتجات الاخرى . وقصرت فى ارسال المنتجات الى المستهلكين طبقا للاتفاقيات المعقودة والمقاولات المقررة الاتحادات الانتاجية والمؤسسات التابعة لوزارات تكرير النفط وكيمياء النفط وصناعة الفحم وتعدين الحديد وصناعة الماكنات الثقيلة وللنقل وصناعة السيارات وصناعة الآلات الكهربائية وصناعة الخشب والورق والسيليلوز ومعالجة الاخشاب والصناعة الخفيفة .

واستمر تطبيق **المنجزات العلمية التكنيكية** فى كل فروع الاقتصاد الوطنى . وتم اتقان اكثر من ١٢٠٠ نوع جديد من المصنوعات والبدء بانتاجها . واستخدم فى الانتاج مليونا اختراع واقتراح للتحسين . ولم يكمل اداء بعض واجبات الخطة لتطوير العلم والتكنيك .

وتحسنت المؤشرات التكنيكية الاقتصادية لعمل عدد من فروع الصناعة . وكبر حجم انتاج البضائع من المرتبة الممتازة بنسبة ١٤ بالمائة قياسا الى الفترة المقابلة من السنة الماضية .

٢ – الزراعة

قام كادحو الزراعة فى السنة الجارية باعمال الربيع فى الحقول فى الوقت المناسب . وتفيد المعطيات الاولية بان **مساحات البذار** لغلة عام ١٩٨١ بلغت ٢١٤ر٧ مليون هكتار . فبذرت الحبوب والبقول فى ١٢٦ر٤ مليون هكتار وتوسعت مساحات الحنطة السوداء وفول الصويا والبقول قياسا الى السنة الماضية وزرعت الاعلاف فى ٦٤ر٨ مليون هكتار . منها ٢٧ر٥ مليون هكتار للحشائش الكثيرة السنوات و١٥ر٦ مليون هكتار للذرة والعلف السيلاوى والاخضر . وازداد البذار فى الاراضى المروية والمبزولة .

وانتشرت زراعة النباتات بالطريقة الطليعية .

وتجرى اعمال فى المزارع التعاونية والحكومية لرعاية المزروعات وحصد الحشائش وخزن الاعلاف التى خزن منها اكثر مما فى الفترة المقابلة من السنة الماضية .

وانتشر فى مناطق كثيرة حصد الحبوب .

بلغ عدد رؤوس الماشية المنتجة والدواجن فى المزارع التعاونية والحكومية والمؤسسات المختلطة (ملايين الرؤوس) :

	الاول من تموز	
	سنة ١٩٨٠	سنة ١٩٨١
الماشية الكبيرة	٩٣ر٥	٩٤ر٣
ومنها :		
الابقار	٢٩ر٩	٣٠
الخنازير	٥٦	٥٦ر٩
الاغنام والماعز	١٤٣ر٩	١٤٣ر٩
الدواجن	٧٠٤ر٣	٧٣٥ر١

بقى **انتاج اللحوم** على مستوى النصف الاول من السنة الماضية . ازداد انتاج البيض . اما انتاج الحليب فقد قل بقدر ما .

ان مشتريات الدولة من منتجات تربية الماشية فى كل مراتب المزارع تتبين بالمعطيات التالية :

	نصف السنة الاول	
	سنة ١٩٨٠	سنة ١٩٨١
الماشية والدواجن (الوزن قبل الذبح) ملايين الاطنان	٧ر٥٧	٧ر٥٧
الحليب . ملايين الاطنان	٢٨ر٣	٢٧ر٧
البيض . مليارات	٢٢ر٦	٢٣ر٩

تم التفوق على خطة شراء الماشية والدواجن والبيض . لم يكمل تنفيذ خطة شراء الحليب .

بلغت **التوظيفات المالية فى تنمية الزراعة** حسب كل مجموعة الاعمال ١٤ر٩ مليار روبل وازدادت بنسبة ٢ بالمائة مقابل النصف الاول من سنة ١٩٨٠ .

قدم للزراعة ١٢٦ الف سيارة شحن وسيارات متخصصة و١٦٨ الف جرارة و٤٨ الف حاصدة حبوب و٥ر٣ الف ماكنة لجمع البطاطس و٤ر١ الف جامعة بنجر و ١٩ الف حاصدة– دارسة للعلف السيلاوى ، و ١ر٥ الف آلـة لتحضير الطحين العشبى الفيتامينى و ٨ر٣ الف ماكنة وجهاز امطار ومعدات اخرى كثيرة . وتم تنفيذ خطة ارسال اكثرية انواع المعدات . وقصر فى تنفيذ خطة ارسال سيارات الشحن والآلات لتحضير الطحين العشبى الفيتامينى والات الحش وكاشطات الجرارات ودقاقات الاعلاف الخشنة .

وتم التفوق على خطة ارسال الاسمدة المعدنية والاضافات الكيمياوية على الاعلاف ورد (بحساب نسبة مائة بالمائة من المواد المغذية) ٩ر٩ مليون طن من الاسمدة المعدنية اى اكثر بمقدار ١٦٢ الف طن مما فى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ و٢٩٥ الف طن من الاضافات الكيمياوية على الاعلاف .

٣ – النقل والمواصلات

بلغ تداول الحمولات بكل وسائط النقل ٣ر١ بليون طن–كيلومتر وازداد مقابل النصف الاول من السنة الماضية بنسبة ٣ بالمائة . فانجزت خطط تداول الحمولات ونقل الشحنات .

بلغ **نقل المسافرين** ٤٢٩ مليار مسافر–كيلومتر وازداد بنسبة ٤ بالمائة . ان تداول الحمولات ونقل الشحنات ببعض وسائط النقل يتصف بالمعطيات التالية :

تداول الحمولات مليارات طن–كيلومتر

	انجز فى النصف الاول من سنة ١٩٨١	النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠
النقل بالطرق الحديدية	١٧٧٢	١٠٣
النقل النهرى للاستعمال العام	١٠٠ر٣	١٠٨
النقل بالسيارات للاستعمال العام	٦٩ر٥	١٠٧
نقل النفط بالانابيب	٦٢١	١٠٥
نقل الحمولات – ملايين الاطنان		
النقل بالطرق الحديدية	١٨٩٠	١٠١
النقل النهرى للاستعمال العام	٢٢٩	١٠٧
النقل بالسيارات للاستعمال العام	٣٢٢١	١٠٤
نقل النفط بالانابيب	٣١٥	١٠١

فى النقل بالطرق الحديدية ازداد المتوسط اليومى لانتاجية القاطرات قياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ بنسبة ٢ بالمائة والعربات بنسبة ٤ بالمائة والى جانب ذلك لوحظ تقصير فى تنفيذ خطة نقل بعض الحمولات وواجب زيادة انتاجية عمل الموظفين العاملين فى النقل . وان تعطل العربات على الطرق عند مداخل المؤسسات الصناعية يتجاوز المعدلات المقررة .

فى النقل البحرى تم التفوق على خطة النقل بالملاحة الخارجية والداخلية . ازداد النقل قياسا الى النصف الاول من السنة الماضية بنسبتى ١١ و٧ بالمائة على الترتيب . ونفذت خطة اعمال الشحن والتفريغ فى الموانىء البحرية بنسبة ١٠٤ بالمائة . فشحن بالطريقة المباشرة (السفينة–العربة والعربة–السفينة) ٣٩ بالمائة من الحمولات . وفى الوقت نفسه ما تزال عظيمة حالات التعطل غير الانتاجى للسفن البحرية فى الموانىء .

نفذت فى **النقل بالسيارات** للاستعمال العام خطة نصف السنة لتداول المسافرين بنسبة ١٠٠ر٤ بالمائة . وازداد نقل المسافرين قياسا الى الفترة المقابلة من السنة الماضية بنسبة ٣ بالمائة ونقل المسافرين بنسبة ٢ بالمائة والسير الماجور لسيارات التاكسى للمسافرين بنسبة ٨ بالمائة . الا ان حالات السير الفارغ وتعطل سيارات الشحن مازالت كثيرة .

تم **بالنقل الجوى نقل** ٥٠ مليون مسافر اى اكثر بنسبة ٥ بالمائة مما فى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ . وبلغت زيادة تداول المسافرين نسبة ٨ بالمائة ومجموع النقل نسبة ٧ بالمائة واعمال خدمة فروع الاقتصاد الوطنى نسبة ٩ بالمائة . وتم التفوق على خطة نصف السنة بكل هذه المؤشرات .

نفذت **مؤسسات المواصلات** خطة الحجم العام للمنتجات . وبلغت الزيادة قياسا الى الفترة المقابلة من السنة الماضية نسبة ٥ بالمائة .

٤ – البناء الاساسى

تم على حساب التوظيفات المالية للدولة تشغيل **الارصدة الاساسية** بقيمة تقارب ٣١ مليار روبل وهذا اكثر بنسبة ٤ بالمائة مما فى النصف الاول من السنة الماضية .

وتحقق بناء مؤسسات جديدة وتعمير وتوسيع المؤسسات العاملة . وزيدت قدرات استخراج النفط والغاز وانتاج الحديد الزهر والفولاذ والمدرفلات الجاهزة من المعادن الحديدية وحامض الكبريت والصودا الكاوية ومكائن قطع المعادن وسيارات الشحن وعدد من انواع منتجات صناعة معالجة الاخشاب والصناعة الخفيفة والغذائية ومواد البناء وغير ذلك .

وبدا قبل الموعد تشغيل وحدة الطاقة الاخيرة بقدرة ٣٠٠ الف كيلوواط فى محطة سيرداريا الكهربائية فبلغت المحطة بتشغيلها القدرة المقررة وهى ٣ ملايين كيلوواط ، والمولد المائى بقدرة ٢٠٠ الف كيلوواط فى محطة كوربساى الكهرمائية فى جمهورية قرغيزيا . وفى عداد التى بدا تشغيلها كتل الطاقة فى محطة لينينغراد الكهرذرية–مليون كيلوواط ومحطة كولا الكهرذرية–٤٤٠ الف كيلوواط ومحطة اكيباستوز الكهربائية رقم ١–٥٠٠ الف كيلوواط .

وتم بناء اقسام المرحلة الثانية فى مجمع كاماز لانتاج سيارات الشحن الكبيرة وشغل مصنع كاماز هذا بقدرته المقررة التامة – ١٥٠ الف سيارة ديزل فى السنة .

ويستمر بناء الطريق الحديدى بايكال–امور .

وتم فى الزراعة تشغيل حظائر ومجمعات تربية الماشية ذات الاعمال الممكننة لتربية الماشية ١ر٣ مليون مكان والدواجن ٢ر٩ مليون مكان ومعامل التفريخ ١ر٥ مليون دجاجة بيوض وللذبح ١٤ر٣ مليون راس طير فى السنة ومنشآت للعلف السيلاوى والحشائش بسعة تقارب ٧ ملايين متر مكعب ومشاريع اخرى .

ووضع حيز الاستثمار ٢٥٠ الف هكتار من الاراضى المروية و٢٥٤ الف هكتار من الاراضى المبزولة . وسقى ١ر٤ مليون هكتار من المراعى .

قاربت **التوظيفات المالية** للدولة فى الاقتصاد الوطنى ٥٣ مليار روبل وازدادت بنسبة ٤ بالمائة قياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ .

كبر الحجم العام **لاعمال المقاولات** التى انجزتها منظمات البناء والتركيب التابعة للدولة بنسبة ٢ بالمائة والتى انجزتها منظمات البناء المختلطة بنسبة ٤ بالمائة وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٢ر٣ بالمائة .

واستمر تطبيق التكنولوجيا الطليعية وتنظيم انتاج مواد البناء واستخدام المركبات والمواد الحديثة .

ومع ذلك لم تنجز خطة تشغيل الارصدة الاساسية وعدد من القدرات الانتاجية وقصر كثير من منظمات البناء فى اداء الواجبات لحجم منتجات البناء وزيادة انتاجية العمل .

٥ – رفع المستوى المادى والثقافى

بلغ متوسط **عدد العمال والموظفين** فى الاقتصاد الوطنى خلال نصف السنة ١١٢ر٧ مليون شخص وازداد قياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ بنسبة ١ر٥ بالمائة اى ١ر٧ مليون شخص .

ازداد المتوسط الشهرى لاجور العمال والموظفين فى الاقتصاد الوطنى قياسا الى النصف الاول من السنة الماضية بنسبة ٢ر٣ بالمائة وبلغ ١٧٢ روبلا اما مع اضافة المدفوعات والتخفيضات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية فقد بلغ ٢٣٥ روبلا .

ازداد الاجر عن جهد الفلاحين التعاونيين بنسبة ٤ بالمائة .

بلغت **المدفوعات والتخفيضات** التى تلقاها السكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ٥٩ مليار روبل وازدادت قياسا الى النصف الاول من السنة الماضية بنسبة ٤ر٣ بالمائة .

زيدت معدلات الانفاق على تغذية الاطفال فى ملاجىء الايتام والمدارس ذات الاقسام الداخلية وامثالها . واقر اضافة صرف الادوية مجانا لعلاج الاطفال فى المستوصفات .

ازدادت ارصدة السكان فى صناديق الادخار خلال نصف السنة بمبلغ ٣ر٧ مليار روبل .

بلغ تداول البضائع بالمفرق فى تجارة الدولة والتعاونيات ١٣٦ر٢ مليار روبل وازداد قياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٨٠ بنسبة ٥ر٧ بالمائة . وتم التفوق على خطة نصف السنة لتداول البضائع بالمفرق .

حجم بيع بعض السلع فى تجارة الدولة والتعاونيات يتبين بالمعطيات التالية :

	بيع في النصف الاول من سنة ١٩٨١ بالنسبة المئوية للنصف الاول من سنة ١٩٨٠
المعجنات	١٠٢
اللحوم ومشتقاتها	١٠٢
الاسماك ومشتقاتها	١٠٧
الزيت الحيواني	١٠٠
الزيت النباتي	١٠٤
معمولات المرغرين	١٠٣
الالبان ومعمولاتها	١٠١
الجبنة	٩٩
البيض	١٠٥
السكر	٩٨
الحلويات	١٠٢
الشاي	١٠٥
البطاطس	٨١
الخضروات	١٠٩
الفواكه والحمضيات	٩٠
الملابس والبياضات والاقشة	١٠٧
معمولات التريكو	١٠٧
الجواريب	١٠٣
الاحذية الجلدية	١٠٨
الفرفور والخزف الصيني والاواني المايوليكا والزجاجية	١٠٤
الصابون والمواد المركبة للتنظيف	١٠٤
الموبيليات	١٠٩
الثلاجات	١٠١
ومنها ذات السعة اكثر من ٢٠٠ لتر	١٠٨
الغسالات	١٠١
المكانس الكهربائية	١٠٢
الساعات	١٠٠
آلات التصوير	٩٥
الدراجات النارية والدراجات الالية	١٠١
الدراجات الهوائية وشبه الهوائية	١٠٢
اجهزة الراديو والحاكي	٩٢
اجهزة التلفزيون	٩٧
ومنها الملونة	١١١
سيارات	١٢٠

ومع زيادة تداول البضائع لا يزال اقبال السكان المتنامي على بعض المواد التموينية والسلع الصناعية لا يلبى تمام التلبية .

بلغ التداول التجاري الخارجي للاتحاد السوفيتي ٥٤ مليار روبل .

كبر حجم **الخدمات المعاشية** للسكان بنسبة ٦ر٥ بالمائة ومن ذلك في الاماكن الريفية بنسبة ١ر٧ بالمائة . نفذت خطة نصف السنة بوجه عام .

وضع حيز الاستعمال على حساب التوظيفات المالية للدولة واموال التعاونيات لبناء المساكن ٥٤٠ **الف شقة جديدة** بمساحة مجموعها ٦ر٢٧ مليون متر مربع وعلاوة على ذلك بنت المزارع التعاونية والسكان عددا كبيرا من الشقق والبيوت الخاصة باموالهم وبمساعدة قرض الدولة .

بنيت مدارس للتعليم العام فيها ١٠٠ الف مقعد دراسي ومؤسسات ما قبل المدرسة فيها ٨٥ الف مقعد ومستشفيات فيها ١٠ الاف سرير ، ومستوصفات وعيادات لزهاء ٢٠ الف مراجع في كل نوبة وكثير غير ذلك من المشاريع للاغراض الاجتماعية الثقافية . الا انه لوحظ تقصير في تنفيذ خطة نصف السنة لبناء المساكن والبناء الاجتماعي الثقافي .

واستمر تعمير النقاط الماهولة وتزويدها بالغاز . وبدأ عمل مترو الانفاق في يريفان .

وطبق برنامج واسع **لصيانة الطبيعة** . ونفذت اجراءات لايقاف رمي المياه القذرة الملوثة الى احواض البحر الاسود وبحر آزوف وبحر البلطيق وبحر قزوين وغيرها من الاحواض .

شملت مراحل **التعليم** المختلفة اكثر من ١٠٠ مليون شخص منهم ٣ر٤٤ مليون في مدارس التعليم العام و٤ ملايين في المدارس المهنية التكنيكية وبين هؤلاء ٢ر٢ مليون في المعاهد المهنية التكنيكية الثانوية و٦ر٤ مليون في المعاهد المتوسطة المتخصصة و٢ر٥ مليون في المعاهد العليا ، وحصل على التعليم الثانوي في السنة الجارية اكثر من ٥ ملايين صبي وصبية .

وجه الى الاقتصاد الوطني ١ر٢ مليون خبير ومنهم ذوو التعليم العالي ٨ر٠ مليون شخص والتعليم المتوسط المتخصص ٣ر١ مليون شخص .

ازداد عدد الاسرة في المستشفيات والمصحات والاماكن في البانسيونات ودور ومراكز الاستجمام والقواعد السياحية .

بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي ٧ر٢٦٧ مليون بحساب الاول من تموز عام ١٩٨١ .

ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي

ضد سباق التسلح وخطر الحرب

دميتري اوستينوف

مارشال الاتحاد السوفيتي
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
وزير دفاع الاتحاد السوفيتي

بقوة مد ابداعية عظيمة يعمل الشعب السوفيتي على تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وفي جميع انحاء البلاد عم نضال شعبي شامل من اجل تنفيذ خطط البناء الشيوعي . وفي الوقت نفسه يناضل الاتحاد السوفيتي مع جميع القوى المحبة للسلام من اجل ارساء السلم ، وضد خطر نشوب الحرب ولتلافي اشتعال الحرب المدمرة ، مجتازا ابان ذلك المقاومة العاتية من جانب الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى .

ان اخلاص الاتحاد السوفيتي للمبادىء العظيمة– السلام ، والتقدم ، والبناء من اجل خير البشرية ، كل ذلك قد اظهرته بجلاء الدورة الخامسة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي جرت منذ وقت قريب . ان الخطاب الذي القاه في الدورة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، والنداء الذي وجهته الهيئة العليا للسلطة التشريعية في بلدنا الى برلمانات وشعوب العالم قد اكدا مرة اخرى ان حزبنا ودولتنا يعملان باستمرار ورسوخ من اجل تنفيذ برنامج السلام للثمانينات الذي اقره المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

–١–

ان الاتحاد السوفيتي يقف بحسم ضد نهج الامبريالية الرامي الى تفجير الموقف الدولي ، والنزاع الى سباق التسلح . ان موقفنا يتمثل في ضمان الامن لجميع الشعوب ، وضمان الظروف اللازمة للحل الناجح لقضايا تطورها ، وتخفيض عبء النفقات العسكرية . ونتيجة لتنفيذ برنامج السلام الذي اعده الحزب الشيوعي ، ونتيجة للنشاط السياسي الخارجي المنسق من جانب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، ونتيجة للجهود الضخمة من قبل البشرية التقدمية جمعاء امكن في السبعينات توجيه العلاقات الدولية في مجرى انفراج التوتر ، والبدء في اعادة بنائها على مبادىء التعايش السلمي .

ان ثمار الانفراج غير قليلة . فلقد تدعمت الثقة بين الدول وبين الشعوب ، وغدا الناس ينظرون الى المستقبل نظرة مفعمة بالامل الاكبر . وانجزت طائفة من التدابير الهامة بشان تحسين العلاقات بين الدول في اوروبا ، وبشان ارساء استقرار راسخ في العالم . ان اضخم حدث شهده العقد الماضي قد تمثل في قرارات مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي اكدت حرمة الحدود التي نشات بين الدول بعد الحرب ، وارست اساسا وطيدا للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وايضا في مجالات العلم والثقافة .

وقد ارسي اساس بناء للعلاقات السوفيتية – الامريكية . وقد اعترف الجانبان بان صيانة السلام والتعايش السلمي امر ضروري ومفيد بدرجة متكافئة لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . وعلى اساس مبادىء المساواة والامن المتكافىء واحترام المصالح المتبادلة ، وعدم تدخل اى من الطرفين في الشئون الداخلية للطرف الاخر انجزت طائفة من المعاهدات والاتفاقيات الهامة ومن ضمنها الاتفاقية الخاصة بتلافي نشوب الحرب النووية ، وايضا بعض التدابير في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ، والحد من الانظمة المضادة للصواريخ . وبدات المحادثات السوفيتية–الامريكية بشان تخفيض النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي ، وبشان قضايا حظر او الحد من انواع كثيرة من الاسلحة وبخصوص الحد من تجارة الاسلحة ، وغير ذلك من القضايا المتعلقة بنزع السلاح . وفي عام ١٩٧٩ وقع قادة كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية المعاهدة الخاصة بالحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت –٢) .

ولكن حدث على مشارف الثمانينات انعطاف حاد في سياسة الولايات المتحدة الامريكية وطائفة من بلدان الناتو الاخرى . فقد علت من جديد كلمة الاوساط النزاعة الى استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتي لا تسلم بالتغيرات الجارية في العالم التي تمليها مسيرة التاريخ ، وحددت لنفسها هدف تغيير تناسب القوى على الساحة العالمية لصالحها مهما كلف الامر .

وفي شهر مايو عام ١٩٧٨ اتخذ مجلس الناتو قرارا بشان الرفع الحاد للميزانيات العسكرية كما اتخذ ايضا برنامجا طويل الاجل (حتى عام ١٩٩٥) لتصعيد التسلح على صعيد الحلف كله وفي شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ فرضت الولايات المتحدة الامريكية على حلفائها بمساعدة جمهورية المانيا الاتحادية خطة توزيع صواريخ نووية امريكية جديدة متوسطة المدى في اوروبا ، وقد كانت الولايات المتحدة الامريكية تدرك تماما ، بالطبع ، وهي تتخذ هذه الخطوات انها بذلك تنتهك الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي بشان مراعاة مبدا المساواة والامن المتكافىء في العلاقات المتبادلة ، وانها تمضي عن عمد الى العمل على تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وبهذه الانشطة انتهكت التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي في عام ١٩٧٩ لصالح مراعاة التكافؤ بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، واحترام السلام وسيادة الدول الاخرى .

وقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية صراحة عن اعتزامها اللجوء في سياستها الى استخدام او التهديد باستخدام السلاح ، بما في ذلك السلاح النووي ، واعتبرت بصفاقة مناطق باكملها في العالم مجالا «للمصالح الحيوية» للولايات المتحدة الامريكية . كما اخذت في انشاء «قوات الانتشار السريع» ، وفي تكثيف القواعد الامريكية في المحيط الهندي وفي كثير من بلدان الشرق الاوسط وغيره من المناطق ، وفي زيادة احتياطيات الاسلحة والمعدات العسكرية في اوروبا ، وهي الاسلحة والمعدات اللازمة للقوات المرابطة المزدوجة . وقد عقدت الاوساط الحاكمة في واشنطن النية على احباط كل منسا هو ايجابي في العلاقات السوفيتية–الامريكية ، مما انجز في السبعينات ، وعلى تقويض التكافؤ التقريبي في المجال العسكري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية .

ومن وراء المحيط بدات الثرثرة من جديد بشان امكانية الحرب النووية «المحدودة» في اوروبا ، وامكانية توجيه ضربة وقائية للاغراض العسكرية على اراضي الاتحاد السوفيتي بهدف تجريده من السلاح . الى اي حد يمكن ان يكون على مثل هذا المد الجامح للنزعة العسكرية ؟ وهل من الممكن حقا التفكير بجدية في امكانية الحرب النووية المحدودة ؟ انه لمن الواضح للجميع ان اى نشاط عدواني سوف يلقى حتما وعلى الفور ضربة مضادة مدمرة من قبل الجانب الذي يتعرض للعدوان ليس غير عديمي الاحساس بالمسئولية من الناس هم الذين يمكنهم تاكيد كما لو ان الحرب النووية يمكن التحكم فيها وفقا لقواعد موضوعة مسبقا والتحكم في الصواريخ النووية بحيث لا تنفجر الا على طريقة «اتفاقية جنتلمان» اى فوق اهداف محددة ، دون اصابة السكان ابان ذلك . الا ان اى شخص على اقل علم بالسلاح النووي يعرف تماما مدى ما يجره استخدام هذا السلاح من ضحايا ومن خراب ودمار . فمن المعروف جيدا ان اثار انفجار القنبلتين الذريتين الامريكيتين اللتين القيتا على هيروشيما ونجازاكي ما زالت موجودة حتى اليوم مؤدية بحياة الناس .

ان ادارة ريجان اذ لم تطرح اية مبادرات ايجابية شغلت موقع العداء الصريح للاتحاد السوفيتي . وفي الوقت نفسه فهي تتدخل بغطاطة في شئون الدول لاخرى وتملي عليها مطالبها بصفاقة وقد شنت واشنطن هجوما واسعا على حركات التحرر الوطني في افريقيا وآسيا وفي امريكا اللاتينية على وجه الخصوص ، وتساند بكل الوسائل الانظمة المعادية للشعوب مانحة اياها السلاح والمعدات العسكرية والمستشارين العسكريين والاموال .

الام يؤدى هذا النهج ؟ وماذا يدبر للعالم قادة الولايات المتحدة الامريكية الجدد ؟

–٢–

ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية ماضية نحو اطراد تصعيد التوتر الدولي وتفجير العلاقات السوفيتية – الامريكية .

لقد اختارت الولايات المتحدة الامريكية اساسا لنهجها السياسي الخارجي العداء للاتحاد السوفيتي وسحق حركات التحرر الوطني ، واشاعة عدم الاستقرار في بلدان المنظومة الاشتراكية وتقويض الاشتراكية كنظام عموما . واذ شنت القوى السياسية الرجعية بتشجيع من الحكومة الامريكية حملة من الاكاذيب والافتراءات حول خرافة «الخطر العسكري السوفيتي» تسعى الى غرس عدم الثقة والخوف من الاتحاد السوفيتي وسياسته ، وتعلن صراحة ان الاتحاد السوفيتي هو العدو الرئيسي للولايات المتحدة الامريكية . وباللجوء الى الخداع المهول والتضليل الاعلامي المكثف يزعمون كما لو كان الاتحاد السوفيتي يسعى الى الاستيلاء على اراضي الغير ، وكما لو كانت ميزانيته العسكرية تفوق احتياجاته الدفاعية ، وكما لو كان يتوسع في انظمة الاسلحة «الهجومية» التي كانما الناتو – على حد مزاعمهم – «غير قادر على مواجهتها بانظمة مكافئة لها» وهلمجرا من الاكاذيب والمزاعم .

وكل ذلك ليس سوى تشويه فظ للحقائق يرمي من ورائه الى خداع الشعوب وستر مخططاتهم هم العدوانية . وتعتمد الادارة الامريكية على استخدام هذا التشويه لتعقيد علاقات البلدان الاخرى مع الاتحاد السوفيتي ، وانجاز التغييرات اللازمة للولايات المتحدة في تناسب القوى العالمي

وتبرير استخدام السلاح لقمع نضال الشعوب التحررى وخلق الاوضاع المتأزمة فى مختلف مناطق العالم . وتتوخى ايضا أهداف اخرى وهى : الحصول على قروض جديدة للتسلح ، وتبرير النزعة العسكرية المكثفة ، وانتقاص حقوق الكادحين داخل البلاد .

والولايات المتحدة الامريكية ماضية فى التحالف مع اشد القوى رجعية فى العالم : مع سفاحى بول بوت فى كمبوجيا ، ومع الانظمة الديكتاتورية فى امريكا اللاتينية ، ومع العنصريين فى جمهورية جنوب افريقيا . وهى تعمل بنشاط على تصعيد قدرة الصين العسكرية ، وتدفع اليابان الى طريق سباق التسلح ، وتمضى الى خلق حلف عسكرى فى الشرق الاقصى معاد للاتحاد السوفيتى . وفى الوقت نفسه تشجع الولايات المتحدة الامريكية عدوان اسرائيل على الدول العربية ، وتتستر على جرائمها وانشطة القرصنة التى تمارسها .

وكل هذا النهج الخطر على قضية السلام الذى يسلكه البيت الابيض موجه الى خلق الذريعة لنفسه للقيام برد الفعل بالقوة العسكرية الذى يراه على النزاعات التى من الممكن ان تنشب فى اية بقعة من الكرة الارضية . ان الخط الرامى الى استخدام القوة لم يكن فى اى وقت مضى منذ عهد «الحرب الباردة» باوضح منه الان وأصرح فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية . «اننا — يؤكد ك . واينبرجر وزير الدفاع الامريكى — يجب ان نستعيد سرعة عالية نتنقل القوات المسلحة ، وان نكون سريعى رد الفعل على تغير الموقف فى اية منطقة من الكرة الارضية ... يجب علينا أن ندعم مواقعنا فى العالم باستخدام السلاح» . ان هذه المفاهيم وما على شاكلتها تتجلى اليوم بوصفها المصدر الرئيسى للخطر العسكرى . ولا يمكن ان تقيم الا بانها دعاية للحرب ، وانشطة تحريضية من جانب الاوساط الامبريالية .

ويتزايد جر شركاء الولايات المتحدة فى حلف الاطلسى واليابان الى سياسة واشنطن الطائشة التى تدفع بالعالم الى تصعيد سباق التسلح والحرب . وفى الحقيقة ، فان هؤلاء الشركاء يشجعون (بعضهم عن عمد والبعض الاخر عفويا) أدعاءات الولايات المتحدة الامريكية على السيطرة العالمية ، ويحمسونها فى سباق التسلح ، ويقفون على الطريق المؤدية الى زيادة خطر الحرب .

وقد اعلنت الادارة الامريكية الراهنة ان هدفها الاول فى السنوات القريبة القادمة هو انجاز التفوق العسكرى للولايات المتحدة الامريكية على الاتحاد السوفيتى . ومن اجل ذلك فان النفقات العسكرية الخاصة بوزارة الدفاع فحسب سوف تزداد فى العام القادم باكثر من ٤٠ مليار دولار ، وستصل بذلك الى ٢٢٦ مليار دولار . وفى السنوات الخمس القريبة فحسب (حتى عام ١٩٨٦) تنوى الولايات المتحدة الامريكية انفاق مبلغ ١٫٥ تريليون دولار وهو ما يعادل مبلغ ما انفقته تقريبا على قواتها المسلحة خلال الاعوام الاثنى عشر المنصرمة .

وينبثق السؤال التالى : لماذا تلزم الولايات المتحدة الامريكية كل هذه النفقات العسكرية الضخمة ؟ انه لا توجد دولة واحدة فى العالم ، بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية ، تحتاج فى زمن السلم الى كل هذه النفقات العسكرية اذا كانت لا تتوخى اهدافا عدوانية .

جل فى هذه الصدد ردك . واينبرجر وزير الدفاع الامريكى بقوله : «اننا سوف ننفق كل ما يلزم لرفع القدرة العسكرية لامريكا ، وتحقيق تفوق على الاتحاد السوفيتى» . وفى رأيه ان مفهومى «التعادل» و«التكافؤ» وما على شاكلتهما من المفاهيم غير ذات مغزى الان ، نظرا لان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تتسلح . وتبريرا للانشطة العسكرية النزعة يطرح راى كاذب بان الاتحاد السوفيتى كما لو كان «فى الربع الاخير من عام ١٩٨٠ او فى الربع الاول من عام ١٩٨١ قد انجز تفوقا استراتيجيا شاملا» ، ويزعم ان التكافؤ بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية لم يعد له وجود ، وان الولايات المتحدة متخلفة الان عن الاتحاد السوفيتى من الناحية العسكرية ؛ ولذا فكانما من اللازم «استكمال تسليح» امريكا .

وينبثق السؤال التالى : كيف يمكن الربط بين تصريحات ك . واينبرجر بشأن «التخلف العسكرى» للولايات المتحدة الامريكية ، وبين التقارير الختامية التى قدمتها للكونجرس ادارة كارتر المولية عن السلطة منذ وقت قريب بخصوص ان هناك تكافؤا تقريبا بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية وخاصة فى مجال الاسلحة الاستراتيجية ؟ ماذا يمكن ان يحدث لهذا التكافؤ خلال نصف عام فحسب منذ وصول الادارة الجديدة الى السلطة ؟ ترى هل اكتشفوا فجاة فى الولايات المتحدة الامريكية انهم لا يجيدون الحساب ، ام انه قد ظهرت فجاة حقائق لم تؤخذ فى الحسبان من قبل ؟ كلا ، ان الحقائق هى الحقائق ولم يتغير الا المعالجة الامريكية لها والسياسية التى تنتهجها واشنطن ... ان الولايات المتحدة الامريكية ليست فى حاجه الى «استكمال تسليحها» لانها لم تتخلف عن الاتحاد السوفيتى . بل ينحصر الامر فى شىء اخر تماما : فالمساواة العسكرية — الاستراتيجية القائمة بين بلدينا لا ترضى اهواء الشخصيات العسكرية فى الادارة الراهنة ، نظرا لانها تعوق نزعات الولايات المتحدة العدوانية على الساحة العالمية ، وتحد من انشطتها التوسعية ولذا فان مبدأ المساواة يضحى به من اجل المراهنة على التفوق .

ومنذ وقت قريب اعترف هيج وزير الخارجية الامريكى بالكذب المتعمد الذى تنطوى عليه التأكيدات الخاصة «بتخلف» الولايات المتحدة الامريكية فقد صرح بان التكافؤ بين بلدينا فى مجال القوى النووية — الاستراتيجيه ما زال قائما . وفقط فى المستقبل سوف يتمكن الاتحاد السوفيتى — وفقا لكلماته — من سبق الولايات المتحدة الامريكية ووضعها فى موقع اضعف . وعليه ينبثق السؤال التالى : لماذا اذن تحبط الادارة الامريكية سريان مفعول معاهدة «سالت — ٢» التى تدعم المساواة فى الاسلحة الاستراتيجية ، وتحد من عدد الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية لدى الجانبين بحيث لا يزيد عددها عن ٢٢٥٠ وحدة لدى كل وتضع حاجزا امام اطراد نموها الكمى والكيفى ؟

ليست هناك سوى اجابة واحدة تتجلى على الفور وهى : ان الولايات المتحدة الامريكية غير مهتمة بالاتفاق بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وبينما تعترف قولا فقط بفائدة ذلك الامر ، اذا بها تقف ضده فى الواقع . وبدلا من السعى الى الاتفاق سلكت حكومة ريجان نهجا صريحا بشأن التكثيف السريع للاسلحة الاستراتيجية وغيرها من الاسلحة والتصرف من موقع «القوة الفائقة» فى المحادثات القادمة مع الاتحاد السوفيتى . وبصورة معجلة تبنى غواصات «اوجايو» الحاملة للصواريخ النووية ولتنتج صواريخ بالستية عابرة للقارات من طراز «ام اكس» وقاذفات استراتيجية جديدة ، وصواريخ مجنحة استراتيجية للمرابطة الجوية والبحرية والبرية ، وصواريخ بالستية من طراز «بيرشينج — ٢» ، وتعد نظام «شاتل» الفضائى للاغراض العسكرية . وعلى نطاقات ضخمة تزود القوات المسلحة بأنواع جديدة من الاسلحة العادية ويخطط لزيادة عدد القوات المسلحة لدى الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٩٨٦ بمقدار ربع مليون شخص تقريبا .

ووفقا لتصريح ك . واينبرجر يجرى فى البنتاجون «اعداد استراتيجية عسكرية جديدة» . وهذه الاستراتيجية تقوم على اساس فكرة توجيه كارتر الشهير رقم ٥٩ بمراهنته على ما يسمى الحرب النووية «المحدودة» وعلاوة على ذلك تحتم على القوات المسلحة واقتصاد الولايات المتحدة الامريكية أن يكونا على استعداد للقيام فى آن واحد بشن «حربين غير نوويتين» كبيرتين وطويلتى الامد فى كل من اوروبا والشرق الاوسط وايضا المشاركة فى نزاع غير كبير فى اية منطقة اخرى فى الكرة الارضية . وتطرح مهمة «ضمان تسوية الخلافات» باستخدام قدرة القوات المسلحة الامريكية . ترى هل يفكرون جديا فى البيت الابيض فى بعث «سياسة الهراوة» فى الثمانينات ؟ يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تدرك ان العالم المعاصر ليس مثل سابقه ، وان القوة الان ليست لديها هى وحدها . ان سعى امريكا الى التفوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى لا يؤدى الا الى تقويض الاستقرار فى العالم ، بل ويجعل امن الولايات المتحدة الامريكية نفسها فى وضع مهتز .

ويجتذب الاهتمام اتجاه آخر فى نشاط الادارة الراهنة وهو **التقويض التدريجى لكثير من المعاهدات والاتفاقيات** . وهكذا فان المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية بشأن الحد من الانظمه المضادة للصواريخ يشكك فيها مدير البنتاجون الذى يقول ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها المطالبة باعادة النظر فى هذه المعاهدة ابان توفر ظروف مواتية لها .

وكما يبدو فقد بدات تعوق ايضا نهج واشنطن السياسى الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية بشأن تلافى نشوب الحرب النووية . والا على اى نحو آخر يمكن ان يقيم مثلا التصريح فيما يخص العلاقات مع الاتحاد السوفيتى «بان الولايات المتحدة الامريكية لن تتورع عن استخدام القوة المسلحه ، بما فى ذلك السلاح النووى» . هل كان من الممكن ان تصدر مثل هذه التصريحات عن المسئولين فى الولايات المتحدة الامريكية ، لو انهم كانوا يريدون حقا تحسين العلاقات المتبادلة بين بلدينا ؟

ان ادارة واشنطن تعتبر ان معاهدة «سالت-٢» غير مفيدة للولايات المتحدة الامريكية ، وانه ينبغى دراستها بامعان . انه اسلوب غريب فى معالجة الامور : اذ يعلن ان المعاهدة غير مقبولة ، وبعد ذلك يقال انه من اللازم دراستها . فيم هى غير مفيدة للولايات المتحدة الامريكية ياترى؟ انه ابان توقيعها اثبت الجانبان على اعلى مستوى ان «المعاهدة تشكل توازنا متبادلا مقبولا بين مصالح الجانبين ، توازن يقوم على اساس مبدا المساواة والامن المتكافىء» ان اسس هذه المعاهدة قد اعدت وارسيت فى عهد ادارتين جمهوريتين (نيكسون وفورد) . وفى عهد ادارة الديمقراطيين لم يحدث سوى استكمال اعدادها .

واحتكاما الى تصريحات القادة الحاليين للولايات المتحدة الامريكية فانهم يرون قصورا فى المعاهدة لكونه يستند الى مبدا المساواة والامن المتكافىء فى ذلك فحسب وليس فى اى شىء اخر تكمن العقبة التى تحول دون سريانها . فالبيت الابيض يطالب بان تتم اعادة النظر فى «معاهدة «سالت-٢» لتكون فى صالح الولايات المتحدة الامريكية» . واود ان اذكر فى هذا الصدد بكلمات ليونيد بريجنيف التى قالها فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى : «اننا لن نوافق على معاهدة من شانها ان تعطى افضلية احادية الجانب للولايات المتحدة الامريكية . لا يجب ان يكون هناك اية اوهام فى هذا الصدد» .

وفى الاونة الاخيرة رفضت الولايات المتحدة بصورة منفردة مناقشة طائفة من القضايا العسكرية الهامة : فقد احبطت المحادثات الخاصة بالقضايا المتعلقة بالمحيط الهندى ، وبالحد من بيع وتوريد الاسلحة العادية ، وبالحظر الكامل والشامل لتجارب السلاح النووى ، كما تعرقلت بذنب الولايات المتحدة المحادثات الخاصة بتقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا عن طريق التلاعب الذى لا معنى له بالارقام الخاصة بتعداد القوات المسلحة التابعة للجانبين هنا والتى هى بالمناسبة ايضا متكافئة تقريبا : لدى بلدان الناتو ٩٩١ الف فرد ولدى بلدان معاهدة وارسو ٩٧٩ الف شخص .

والهدف من وراء كل انشطة الادارة الامريكية هذه ينحصر ، علاوة على انجاز التفوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ينحصر ايضا فى محاولة تقويض اقتصادها عن طريق تصعيد سباق التسلح بصورة لم يحدث لها مثيل من قبل . وفى واشنطن بدا البعض يحسب عدد البرامج الاقتصادية لدى الاتحاد السوفيتى التى من الممكن احباطها عن طريق ذلك ، ومدى انحسار توفر المواد الغذائية والخدمة الطبية لدى الناس فى البلدان الاشتراكية . . الخ .

الا ان الزمن قد تبدل ولم يعد كسابقه لحسابات اعدائنا مبنية على الرمال ، ولدى البلدان الاشتراكية كل الامكانيات اللازمة لاحباط مخططات الرجعية الموجهة الى انجاز التفوق العسكرى .

ان الادارة الامريكية الراهنة ترفع الى مستوى سياسة الدولة التدخل فى الشئون الداخلية للدول ذات السيادة ، وايضا الهجوم المكشوف ضد حركة

التحرر الوطنى . ان الراى العام العالمى قد استاء من التصريحات الصادرة من واشنطن بشأن قرارها الخاص بالتسليح العلنى لعصابات التدخل التى يرسل بها الى اراضى افغانستان ، ومن اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بتوريد الولايات المتحدة السلاح لعصابات «اونيتا» العاملة مع جمهورية جنوب افريقيا ضد انجولا ذات السيادة ، ومن التدخل المسلح فى الشئون الداخلية للسلفادور ، ومن مؤامرة وكالة المخابرات المركزية الامريكية فى موزمبيق وزامبيا ان قرار الولايات المتحدة الامريكية الخاص بالغاء الحظر عن بيع الصين الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية العصرية هذا القرار كان خطوة عدائية صريحة ازاء الاتحاد السوفيتى ، كما يشكل فى الوقت نفسه خطرا فعليا على كل من فيتنام ولاووس وكمبوجيا وغيرها من بلدان الشرق الاقصى وجنوب -شرقى اسيا .

وعن طريق اسرائيل تمارس الولايات المتحدة الامريكية سياسة القهر والتهديد والارهاب فى الشرق الاوسط ، وتشجع فى الواقع انشطتها العدوانية وخاصة فى لبنان . وفى الوقت نفسه فانها تسعى الى الحصول بالقوة تارة وبشراء الذمم تارة اخرى على قواعد عسكرية جديدة فى الصومال وعمان وكينيا ومصر وباكستان ، وتسعى الى الاتفاق على توزيع القوات البرية والقوات الجوية الامريكية فى شبه جزيرة سيناء اى احتلال سيناء بالفعل تحت ستار «مراقبة الصلح» . ووفقا لخطة البنتاجون فان القوات الامريكية فى هذه المناطق سوف تكون طليعة «لقوات الانتشار السريع» للتدخل فى بلدان الشرق الاوسط والخليج العربى .

ان اصابع الامبريالية الامريكية تمتد الى جميع مناطق العالم . وفى كل مكان ممكن تمارس اعمال الاستفزاز والتخريب ، وتوسع الموجود لديها بالفعل وتبنى الجديد من رؤوس الجسور والقواعد الموجهة ضد البلدان الاشتراكية بل والنامية ايضا وضد حركات التحرر الوطنى .

وينشأ انطباع بانه قد وصلت الى السلطة فى واشنطن اوساط قادرة على ان تعرض مصالح البشرية للخطر من اجل اهدافها المغرضة الضيقة وتحت راية حماية «العالم الحر» تضرم نيران النزاعات فى مختلف مناطق العالم ، وتصعد سباق التسلح وتنتهج خطا يرمى الى اشاعة عدم الاستقرار فى الوضع السياسى الاجتماعى الذى نشأ فى اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وينطوى كل ذلك على خطر مباشر على امن الاتحاد السوفيتى وحلفائه . ويتجلى مثال هذا الخطر فى احداث بولندا ، حيث يتضح تدخل الامبريالية السىء التمويه الى جانب انشطة الثورة المضادة الداخلية . ففى شئونها الداخلية يتدخل صراحة بتصريحاتهم شخصيات امريكية مسئولة بل وحتى مجلس الشيوخ الأمريكى . وقد انشئت مجموعة خاصة بشئون بولندا فى وزارة الخارجية الامريكية ، تقوم بأمر من ادارة واشنطن ، باعداد المقترحات الخاصة بالمحافظة على «التوتر الموجه» فى بولندا . ان كل من يمارس هذه الانشطة الموجهة فى الحقيقة ضد المنجزات الاشتراكية لبولندا الشعبية عليه ان يتذكر ان الشعب البولندى يستطيع الذود عن منجزاته . كما انه قادر ايضا على الاعتماد على اصدقائه وحلفائه .

ذلك فقط نزر يسير من الامثلة الكثيرة لتجلى النهج العسكرى لدى الادارة الامريكية الجديدة . وهى تدل على أن واشنطن تحاول مجددا ، مثلما كانت الحال منذ عشرات السنين من قبل ، التحدث مع الاتحاد السوفيتى بلسان «الحرب الباردة» . وفى الوقت نفسه تظهر واشنطن عدم احترامها للاتفاقيات المعقودة بين بلدينا فى مجال الحد من التسلح . لقد اعلن هيج : «اننا لا نهتم كثيرا بالاتفاقيات المبرمة فى عام ١٩٧٢ ، على الرغم من انها قد نسقت من قبل البلدين» .

ما الذى تريد تحقيقه اذن ادارة واشنطن فى علاقاتها المتبادلة مع الاتحاد السوفيتى ؟ هل تريد تبديد كل امر ايجابى تم انجازه ؟ ولكن القادة الامريكيين لن يخوفونا بذلك . فالحزب الشيوعى السوفيتى والشعب السوفيتى لا يمكن اخافتهما .

— ٣ —

ان برنامج السلام للثمانينات ، الذى اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب اللينينى ، ينص على اقتراحات ملموسة لتقليص الاسلحة النووية والعادية ، وازالة بؤر النزاعات ، والحل السلمى للقضايا الدولية المتنازع عليها .

وتشغل مركز الصدارة فى الاقتراحات السوفيتية الخطوات اللاحقة لتدعيم السلام فى اوربا . وهذا امر مفهوم . فالبلدان والشعوب الاوربية ، التى عانت حربين عالميتين بكل ابعادهما ، معنية خاصة بان تستمر باطراد عملية تخفيف حدة التوتر الدولى ويجب ان يدرك الجميع ان احتدام الموقف خطر فى اوربا بالذات . فهنا . يقف متجابهين حلفان عسكريان-سياسيان : الناتو ومعاهدة وارسو وتشكيلاتهما العسكرية الكبرى ، وحشدت ترسانات ضخمة من الاسلحة النووية والعادية .

يقترح الاتحاد السوفيتى لمصلحة تدعيم الامن الاوربى ان يبحث ويتفق على **التوسيع اللاحق سواء لاجراءات الثقة فى الميدان العسكرى نفسها ، او لمنطقة تطبيق هذه الاجراءات بجعلها تشمل كل القسم الاوربى من الاتحاد السوفيتى على شرط قيام الدول الغربية بخطوة مقابلة مماثلة** .

ان الاتحاد السوفيتى ، اذ يتقدم بهذه الاقتراحات البعيدة المدى بصدد اجراءات الثقة ، ينطلق من انها تتجاوب تماما مع احكام الوثيقة الختامية ، وتراعى مواقف البلدان الغربية ، وتهدف الى المساعدة على الانجاز الناجح للقاء مدريد وعقد مؤتمر للانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوربا .

فما هو رد الغرب على اقتراحاتنا ؟ انه لا يبدى اهتماما بالتوصل الى اتفاقات ويتملص من المناقشة العملية لهذه القضية . جاء فى بيان دورة مجلس الناتو فى مايو من هذه السنة ان الغرب يؤيد فكرة توسيع منطقة اجراءات الثقة «حتى الاورال» ، ولكنه من جانبه لا يقترح شيئا بالمقابل . انه يريد ان يدرج الاتحاد السوفيتى من جانب واحد القسم الاوربى من اراضيه فى المنطقة التى تشملها اجراءات الثقة متذرعا بان هذا امر طبيعى على حد زعمه ، لان الحديث يدور حول القارة الاوربية وحدها . اما فى الولايات المتحدة فيحاولون تشويه مبادرتنا أجمالا اذ صوروها بمثابة فخ منصوب للغرب وكمحاولة لدق اسفين بين بلدان الناتو الأوروبية والولايات المتحدة .

يخلو هذا الموقف من الارادة الطيبة ، ومن الواقعية بابسط اشكالها . فاوربا ليست مجرد مفهوم جغرافى قارى . اوربا هى اليابسة واحواض البحار والمحيطات المتاخمة والمجال الجوى لكل هذا واذا لم تكن الدول الغربية مستعدة لاعطاء جواب ملموس الان ، فمستطاعها ان تعطيه فيما بعد مثلا ، فى المؤتمر المقبل للانفراج العسكرى ونزع السلاح . ان الجانب السوفيتى يقول بصورة محددة تماما : الشطر الاول من اقتراحنا اى توسيع اجراءات الثقة ومنطقة تطبيقها من جانبنا مرتبط ارتباطا لا ينفصم بشطره الثانى ، اى بالخطوات الجوابية المقابلة من جانب بلدان الناتو ، ولا يمكن تنفيذه بدونها .

والخطوة الكبيرة لارادة الاتحاد السوفيتى الطيبة هى اقتراح **فرض حظر مؤقت على زرع وسائل نووية جديدة متوسطة المدى لبلدان الناتو والاتحاد السوفيتى فى اوربا** . والطابع البناء لاقتراحنا واضح اذ يوقف سباق التسلح ويفرض حظر على قيام الطرفين بزرع الوسائل النووية الجديدة وبالاستعاضة عن القديمة باخرى جديدة مما يؤدى الى استقرار الوضع فى اوربا ، وتوفر الظروف المواتية لخوض المحادثات .

يقوم اقتراح الحظر المؤقت على التكافؤ التقريبى الموجود فى اوربا منذ جملة من السنين فى مجال الاسلحة النووية ذات المدى المتوسط لكل من الناتو والاتحاد السوفيتى ، وذلك بمعدل الف وحدة حاملة لدى كل من الطرفين ، وهى مكونة لدى الناتو من الطائرات الامريكية الحاملة للاسلحة النووية (ف-١١١ ، وف-٤) والمرابطة فى القواعد الجوية فى جملة من البلدان الاوربية الغربية ، والقاذفات المتوسطة ف ب-١١١ ، والطائرات الحاملة للاسلحة النووية (آ-٦ وآ-٧) على متن حاملات الطائرات الاميركية ، اى ما مجموعه اكثر من ٧٠٠ وحدة ، وكذلك الصواريخ الباليستية المتوسطة المدى ذات المرابطة الارضية والغواصات الحاملة للصواريخ والطائرات القاذفة لحلفاء الولايات المتحدة ، اى ما يقرب مجموعه من ٣٠٠ وحدة . كل هذه الوسائل تملك مدى (مفعولا مجديا) من ١٠٠٠ الى ٤٥٠٠ كيلومتر وتشكل تهديدا فعليا لاراضى الاتحاد السوفيتى .

واسلحة الناتو هذه قد طورت مرارا ولا تزال (توزع فى انكلترا الصواريخ المطورة على الغواصات «بولاريس آ-٣ ت ك» ، وستوزع فى المستقبل صواريخ «ترايدينت» ، وفى فرنسا سيستعاض عن صواريخ المرابطة الارضية ذات الراس الواحد بصواريخ ذات سبعة رؤوس) وتجدد كذلك وسائل المرابطة المتقدمة للولايات المتحدة .

وتجرى عملية التحديث فى الاتحاد السوفيتى ايضا ولكننا خلال التجديد لم نزد منذ اكثر من عشر سنين المستوى الاجمالى للحاملات السوفيتية ذات المدى المتوسط فى اوربا ولو بمقدار حامل واحد . وحتى ان عدد اجهزة اطلاق الصواريخ يتقلص ، لانه مع ظهور كل صاروخ جديد فى الاتحاد السوفيتى ينزع فى الوقت نفسه واحد ، واحيانا اثنان من عداد الصواريخ القديمة التى تفك ولا تنقل الى مناطق اخرى .

وتنخفض كذلك القدرة الاجمالية للشحنات النووية للصواريخ السوفيتية . وتنبغى الاشارة خلال ذلك الى ان اسلحة الناتو ذات المدى المتوسط تستطيع الان ان تحمل فى اطلاق واحد شحنات نووية اكثر بمرة ونصف مما تستطيع حمله الوسائل المماثلة فى الاتحاد السوفيتى .

اما فى حالة توزيع قرابة ٦٠٠ صاروخ نووى اميركى اخر متوسط المدى فى اوربا ، فان الناتو ينال تفوقا فى الحاملات يربو على المرة والنصف وسينمو اكثر تفوق الناتو من حيث الشحنات النووية فى الاطلاق . وبالنتيجة سيخل بالتكافؤ التقريبى فى التسلح النووى للجانبين فى اوربا لمصلحة الناتو .

وهناك جانب اخر للقضية لا يقل عن سابقه اهمية ان الصواريخ الاميركية الجديدة ذات المدى المتوسط هى سلاح استراتيجى بالنسبة الى الاتحاد السوفيتى ، وهذا ما تفهمه الولايات المتحدة جيدا ولكنها ، اذ تسترشد بمصالحها المغرضة ، لا تكشف لحلفائها الاوروبيين فى الناتو عن الخطط الحقيقية لاستخدام صواريخها ذات المدى المتوسط المخصصة لزرعها فى اوربا . واذ تعلن واشنطن رسميا ان الصواريخ الجديدة مخصصة ، حسب زعمها ، للدفاع عن البلدان الاوربية الغربية ، تخصصها فى الواقع لتوجيه ضربة «وقائية» الى الصواريخ الباليستية السوفيتية العابرة للقارات والاهداف الاخرى ذات الاهمية الحيوية الواقعة فى المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتى . اذ ان صواريخ «بيرشينغ ٢» التى يبلغ مداها ٢٥٠٠ كم وذات الدقة العالية تستطيع ان توجه الضربات الى الاهداف المسددة اليها فى الاتحاد السوفيتى بعد ٥-٦ دقائق من اطلاقها . وهذا من شانه ان يغير الوضع الاستراتيجى تغييرا جوهريا . وفكرة الولايات المتحدة الرئيسية هى تخفيف الضربة الجوابية الى اراضى الولايات المتحدة فى حال العدوان على الاتحاد السوفيتى ، لا الحرص على امن اوربا . وبالطبع ، سيكون هناك ، اذا اقتضت الضرورة ، رد متناسب على كل هذا . وعندنا الامكانيات لعدم السماح بالتفوق العسكرى للولايات المتحدة . وبالنتيجة سيبقى التوازن ، ولكن على مستوى اعلى . بيد ان امن اوربا الغربية لن ينمو خلال ذلك ، بل سينخفض اما البلدان الاوربية الغربية نفسها فستقع فى تبعية اكبر لاستراتيجية البنتاغون النووية .

ان مغزى الحظر المؤقت ، كما نفهمه ، يتلخص فى ان يوقف الطرفان التصعيد اللاحق للوسائل الصاروخية-النووية المتوسطة المدى الموجودة فى

اوربا . وكما صرح الرفيق ل . ا . بريجنيف في حفل الغداء على شرف براندت ، فان «الاتحاد السوفيتي مستعد لايقاف توزيع صواريخه المتوسطة المدى في القسم الاوربي من البلاد في اليوم الذي تبدأ فيه المحادثات في جوهر الامر . ولن يكون هذا بالطبع ، الا اذا قالت الولايات المتحدة لنا انها لن توسع كذلك وسائلها الصاروخية المتوسطة المدى في اوربا خلال المحادثات . واذا لم توزع بلدان الناتو صواريخ نووية اميركية متوسطة المدى في اراضي اوربا ، فان الاتحاد السوفيتي مستعد لتقليص عدد الوسائل النووية المتوسطة المدى الموزعة في مناطقه الغربية، مقارنة بمستواها الحالي . ونحن مستعدون لان نجلس ولو غدا خلف مائدة المحادثات والاتفاق ، مع مراعاة مبدأ المساواة والامن المتكافىء على الحد من الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا ، والافضل على تقليصها وبكمية كبيرة .

ان الحظر المؤقت ليس شرطا تمهيديا للشروع بالمحادثات . ولكن لو قبله الطرفان لظهرت مقدمات امتن لوقف العملية الخطرة ، عملية تصعيد التسلح النووي في الارض الاوربية .

استقبل الراي العام العالمي بالارتياح **نداءنا الى ضبط النفس في ميدان التسلح الاستراتيجي ، والى متابعة المحادثات للحد منها مع الابقاء على كل ايجابي تحقق الى الان في هذا الميدان** . واننا ، اذ اسبغنا مغزى فائق الاهمية على هذه القضية باكملها اقترحنا على الولايات المتحدة الاتفاق على الحد من توزيع الغواصات الجديدة ، وعلى منع تحديث الصواريخ الباليستية الموجودة في هذه الغواصات وانشاء الجديد منها ، وعلى الحد من جميع انواع الاسلحة الاخرى .

فبم اجابت الولايات المتحدة ؟ اعلن وزير الخارجية هيغ في مؤتمر صحفي في روما انه «لايرى اجمالا امكانيات لاستئناف محادثات سولت في المستقبل القريب» . وفي الوقت نفسه تسعى واشنطن ، اذ تحاول تضليل الناس ، الى اقناع العالم بان ما يعرقل القضية هو عزوف الاتحاد السوفيتي ، كما تزعم ، عن الاقدام على تقليص كبير لاسلحته الاستراتيجية .

ولكن الامر ليس هكذا . فالاتحاد السوفيتي مستعد للاقدام على تقليص كبير للاسلحة الاستراتيجية الموجودة لدى الطرفين ، ولاسيما اننا واقفنا على هذا بالتوقيع على معاهدة سولت–٢ . بيد انه لابد من حل هذه القضية مع مراعاة جميع وقائع الوضع الاستراتيجي ، كما هو في الوقت الحاضر . ولا توجد من جانب الاتحاد السوفيتي اية عوائق لاستئناف عملية سولت بلا ابطاء على اساس المساواة والامن المتكافىء .

ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب توطيد الامن الدولي في جميع مناطق العالم ، بما في ذلك في الشرقين الادنى والاوسط ، وفي منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي .

وعلى النقيض من محاولات الولايات المتحدة تسعير الموقف في الشرق الاوسط ، يقترح الاتحاد السوفيتي العودة الى البحث الجماعي عن تسوية لقضية الشرق الاوسط ضمن اطار مؤتمر دولي يعقد خصيصا . ولا بد كذلك من وقف حشد تجمعات تزداد ضخامة للقوات البحرية والجوية الاميركية في المحيط الهندي ومنطقة الخليج العربي ، وازالة التهديد العسكري المباشر المخيم على بلدان هاتين المنطقتين . ويجب حل قضية الامن هنا عن طريق عقد اتفاقية دولية ، مع مراعاة المصالح الحيوية لجميع دول المنطقة والتقيد بضمانات حقوق سيادتها .

لقد اعلن الرفيق ل . ا . بريجنيف عن الاستعداد لبحث مسالة وجود القوات العسكرية السوفيتية في افغانستان . ولا بد لاجل هذا من وقف الحرب غير المعلنة ضد افغانستان تماما واعطاء ضمانات اكيدة لها بعدم التدخل .

ولما كان الاتحاد السوفيتي حريصا على صيانة السلام في منطقة الشرق الاقصى الهامة ، فانه مستعد للاتفاق مع جميع البلدان المعنية على تطبيق اجراءات تدعيم الامن في الميدان العسكري هنا ايضا .

وبهدف تحسين الموقف الدولي وعدم السماح بانزلاق العالم الى الحرب ، اقترح الاتحاد السوفيتي عقد جلسة خاصة لمجلس الامن باشتراك قادة دول–اعضاء المجلس ، ودعا الغرب الى الحوار على اي مستوى ، بما في ذلك على مستوى القمة .

ومما يؤكد نوايانا السلمية بما لا يقبل الشك تصريح الرفيق ل . ا . بريجنيف حول موقف الاتحاد السوفيتي الايجابي من اقتراح تحويل شمال اوربا الى منطقة منزوعة من الاسلحة النووية ، وما اعرب عنه من افكار حول تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون وطيدين .

ان المبادرات السلمية السوفيتية هي مبادرات ملموسة وذات طابع بناء . ولا توجد بينها مبادرة واحدة تسعى الى فوائد وحيدة الجانب ، وهي توفر امكانيات فعلية لايجاد قرارات مقبولة لدى الطرفين قائمة على الامن المتكافىء للطرفين .

والطريق من جانبنا مفتوح لتغيرات ايجابية . وقد اعلن في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ان الاتحاد السوفيتي يريد علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ، معتبرا انه لا يوجد طريق معقول اخر ، سواء من وجهة نظر مصالح شعبي البلدين ، او من وجهة نظر مصالح البشرية باسرها . وبقي الامر متوقفا على واشنطن .

اما اذا رفض زعماء الولايات المتحدة وبلدان الناتو الامكانيات المتوفرة للتفاوض على الانفراج السياسي والعسكري الفعلي وتحسين العلاقات بالاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وفضلوا على المحادثات وخلق قاعدة للثقة المتبادلة سباق التسلح وطريق المغامرة العسكرية الخطر ، فانهم يحملون انفسهم مسؤولية امام شعوب بلدانهم والبشرية باسرها .

* * *

ان الدولة السوفيتية ، اذ تسترشد بقرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، تسير بصورة هادفة ودؤوبة على خط تدعيم السلام وكبح سباق التسلح ، وتسعى الى صيانة الانفراج وتعميقه لتستطيع كل شعوب الارض الاستفادة من ثمرات السلام وبناء حياتها بحرية . هنا يكمن الخط العام للاتحاد السوفيتي في ميدان السياسة الخارجية . وسياستنا السلمية تدعمها البلدان الاشتراكية والبشرية التقدمية باسرها .

لم يكن في نية الاتحاد السوفيتي يوما وليس في نيته الان ان يهدد بالهجوم اية دولة كانت او اية مجموعة من الدول . ومبدؤنا الاستراتيجي يتضمن كما اعلن الرفيق ل . ا . بريجنيف اتجاها دفاعيا بحتا . وهذا ما انعكس في دستور الاتحاد السوفيتي ويتلخص جوهر العقيدة العسكرية السوفيتية في انها ، اذ تسترشد بمبادىء السياسة الخارجية اللينينية ، سياسة السلام والامن الدولي ، تهدف الى الدفاع عن الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعدم السماح بالعدوان الامبريالي . ولا تعرف العقيدة العسكرة السوفيتية حروب الاستيلاء الوقائية مهما كانت انواعها ومقاييسها ولا تعرف نظريات الضربات النووية الوقائية .

والى جانب ذلك لا يجوز غض النظر عن سباق التسلح الذي تثيره الولايات المتحدة ، وجو العداء الذي يسعر الان في الولايات المتحدة والناتو تجاه بلادنا ، والتهديدات الصريحة ومحاولات التدخل في شؤون البلدان الاشتراكية . ولا بد بهذا الصدد من تذكير بعض الشخصيات وراء المحيط بانه لا يجب النظر الى حب البلدان الاشتراكية للسلام بمثابة ضعف . وتجربة الحرب العالمية الثانية تاكيد مقنع لهذا . فالبلدان الاشتراكية تملك كل ما هو ضروري لتدافع عن شعوبها بامان . وان قوى وجبروت بلدان الاسرة الاشتراكية كافية لصد العدوان ولن يتسنى لاي كان وفي اي وقت كان ان يرغمها على الركوع .

قال الرفيق ل . ا . بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي : «بودي ان امل على كل حال في ان اولئك الذين يرسمون سياسة اميركا اليوم سيستطيعون في نهاية المطاف ان ينظروا الى الاشياء بمزيد من الواقعية وان التوازن العسكري–الاستراتيجي القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، بين معاهدة وارصو والناتو يخدم موضوعيا صيانة السلام في كوكبنا . نحن لم نسع ولا نسعى الى التفوق العسكري على الجانب الاخر . فليست هذه سياستنا . ولكننا لن نسمح بخلق تفوق كهذا علينا . فهذه المحاولات وكذلك التحدث معنا من مواقع القوة امر عقيم بالمرة !»

حديث ابراهيم قليلات في مؤتمر صحفي

ان كل الاعمال الهمجية التي اقترفتها تل ابيب بدءا من الغارة على مركز الابحاث النووية العراقي وانتهاء بقصف الاحياء السكنية في بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ينبغي النظر اليها في اطار المحاولات الاميركية الاسرائيلية التي تتخذ لثني عزيمة العرب على النضال من اجل الاستقلال الوطني . هذا ما صرح به السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس القيادة الامين العام لحركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو . وقد تراس وفد انصار هذه الحركة الذي زار الاتحاد السوفيتي تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا .

وقال ابراهيم قليلات ان لحرب ابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني التي تشنها تل ابيب بدعم من واشنطن هدفا استراتيجيا هو تصفية القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وكذلك فرض الهيمنة الاسرائيلية على لبنان واجباره على عقد صلح انفرادي مع اسرائيل .

واشار رئيس الوفد الى ان السبب الاساسي للعدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان هو فشل كامب ديفيد والمخططات الاميركية والاسرائيلية المرتبطة بها والتي تقضي جر لبنان الى تلك الصفقات الانفصالية وانشاء ما يسمى «الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة اللذين تحتلهما تل ابيب .

واكد ابراهيم قليلات انه لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط ومنح شعوب المنطقة السلام والامن الا عن طريق التسوية الشاملة في اطار مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . وقد دعا الى هذا ليونيد بريجنيف وانا اؤيد اقتراحه البناء لانني ارى فيه مخرجا حقيقيا من الحالة الخطرة الناشئة في الشرق الاوسط وبخاصة حول لبنان .

الصواريخ النووية وشمال اوربا

بقلم غينادي غيراسيموف

ان الفكرة القديمة بخصوص تحويل شمال اوربا الى منطقة معزولة من السلاح النووي ، احتلت من جديد مركز الصدارة في المناقشات السياسية بعد ان تطرق الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف قبل شهر الى هذه المسالة في معرض رده على اسئلة مراسل صحيفة «سومين سوسياديموكراتي» الفنلندية .

ان الاتحاد السوفيتي ليس فقط مستعد لاعطاء الضمانات اللازمة بخصوص عدم استخدام السلاح النووي ضد المشتركين في المنطقة المجردة من السلاح النووي فحسب ، بل ولا يستثنى امكانية بحث المسالة المتعلقة ايضا ببعض الاجراءات الاخرى التي يمكن اللجوء اليها بخصوص الاراضي السوفيتية في المنطقة المتاخمة للمنطقة المجردة من السلاح النووي في شمال اوربا .

وفي مجرى المناقشات الجارية الان في بلدان المنطقة ، فان بعض المشتركين فيها يتورطون في ما يسميه علماء النفس «بلغ التفصيلية السابقة الاوان» وهو التدقيق التعسفي للاجراءات التي يجب على الجانب السوفيتي اتخاذها حسب رأيهم .

ودعت الى هذا الامر بطريقة مماثلة ولكن سلبية وزارة خارجية الولايات المتحدة «بتاكيدها» التعسفي على زعم مفاده ، ان «المنطقة الشمالية» لاتطوق كمية كافية من السلاح النووي السوفيتي .

واكد ليونيد بريجنيف قوله ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لكي يبحث مع البلدان المعنية مسالة ما بامكانه ان يعمله . لماذا الحدس والتخمين ؟ ويتم اللجوء الى هذه الطريقة في معظم الاحيان لواد الفكرة ذاتها .

ان اهم شيء الان هو تحريك المسالة من نقطة الجمود ، والتغلب على مقاومة واشنطن . فهناك يقيمون هذه الاقتراحات حول منطقة مجردة من السلاح النووي في شمال اوربا (وتجدر الاشارة الى انها مقترحات جذورها ليست موسكوفية ، بل محلية «مبادرة كيكونين») ، كمحاولة لاضعاف تضامن الناتو وشق صفوفه ، وحتى تعقيد المباحثات التي لم تبدا بعد حول الاسلحة الصاروخية–النووية المتوسطة المدى .

وفي واقع الامر فان المقصود بالامر البحث عن سبل لتعزيز السلام في اوربا ، وهو كما تجدر الاشارة امر يتطابق شكليا مع اهداف الناتو المعلنة . لا يوجد بعد في بلدان شمال اوربا السلاح النووي وان تثبيت دعائم نظام التجرير النووي في هذه المنطقة من اوربا لا يوفر الامكانية امام سكانها لتنفس هواء الحرية فحسب ، بل وبامكانه ان يكون مثالا طيبا يحتذى به من قبل بلدان اوربية اخرى .

ويمكن ان نضيف ايضا بان مطالب المساعدة على اقامة مناطق مجردة من السلاح في اماكن مختلفة من العالم وردت في الوثيقة الختامية للدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح ، التي عقدت في عام ١٩٧٨ .

وفي كل الاحوال ان رواج الفكرة في تزايد مستمر . ففي النرويج على سبيل المثال ، اظهرت نتائج الاستفتاء الذي اجراه المعهد النرويجي لاستمزاج الراي العام ان ٦٩٪ من المشتركين فيه ايدوا فكرة : اسكندنافيا مجردة من السلاح النووي مقابل ١٤٪ . وترى صحيفة «فايننشال تايمس» البريطانية ان «اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في وسط اوربا قد تصبح مسالة رئيسية في مجرى الحملة الانتخابية في النرويج» .

واكد رئيس وزراء النرويج غرو هارلم برونتلاند ورئيس وزراء الدانمارك انكر يورغينسون خلال اللقاء الذي جرى بينهما مؤخرا على سعيهما لدراسة امكانية اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي على الرغم من معارضة واشنطن وتحفظات لندن وبون .

واتخذ الريخشتاغ السويدي قرارا حول ان جهود السويد الرامية الى اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي ينبغي ان تصبح اكثر نشاطا . وصرح وزير خارجية ايسلنده ان هذه الفكرة تحظى الدعم التام من جانب بلاده .

ويبدو انه ونتيجة لاسباب عديدة منها السياسة الخارجية المسعورة والمرعبة للادارة الاميركية الحالية فان الراي العام في بلدان اوربا الشمالية اخذت تحس بعمق اكبر ضرورة التعجيل في الاهتمام بمستقبلهم السلمي . ان مثل هذا الموقف يحظى بالتفهم والدعم في موسكو .

اصحاب الحل والعقد . ولكن بمفهوم واحد – ان المقصود بالمصالح «الدنيوية» هو الاهتمام بتامين الخبز وبموقع تحت الشمس ، والاهتمام الشخصي بمصالح الاخرين . ولكن عدا «الاهتمام الدنيوي» هناك الحرص على السلام – وبهذا المفهوم هم من اصحاب الحل والعقد . ذلك لان عالمنا اليوم تحت القنابل رحيد وهش بشكل لم يسبق له مثيل . اذ ان بيتي لم يعد اليوم حصني لو لم تتم المحافظة على المنزل العام – هذه الارض–من الكارثة التي لم يكن لها وجود في الامس ، لكنها غدت اليوم حقيقة ولا يشعر معظم الناس بهذا الامر . ان الذين اشتركوا في المسيرة قد يكونوا مرهفي الحس اكثر من غيرهم . وتبدو لهم بوضوح اكثر ومضات الغد عبر قلاع اليوم الحاضر . انهم يشعرون بالخطر الذي يحيق بنا جميعا وكانه خطر محيق بهم .

وبتكليف من هيئة التحرير التقيت المسيرة في بروكسل ورافقتها حتى بلدة باله الفرنسية على الحدود البلجيكية الفرنسية (الكيلومتر الالف من المسيرة) .

مسافة بسيطة من خط المسيرة تلك التي شهدتها لكنها تركت لدي مشاعر الصدق والامل .

الكسندر بوميانسكي
بروكسل–موسكو

افغانستان تعيش حياة طبيعية

زار جمهورية افغانستان الديمقراطية وفد ياباني برئاسة عضو البرلمان الياباني ، رئيس قسم الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الياباني اوكدا تاهومي . وقد تحدث عن انطباعاته في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته الجمهورية قائلا:

«لقد حذرونا في وزارة الخارجية اليابانية عن الاخطار التي تنتظرنا في افغانستان ، لصرف انظارنا عن زيارة هذه البلاد . ولكننا اقتنعنا بان اي خطر لم يهددنا ، والآن نعلن بكل مسؤولية ان افغانستان تعيش حياة طبيعية ، وان الشعب الافغاني يدعم سياسة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية» .

واضاف تاهومي :

«ان ثورة نيسان–ابريل عام ١٩٧٨ هي ، بلا شك ، اهم حدث في تاريخ افغانستان ، وتناضل ضد مخلفات الاقطاع وضد الفقر والجوع .

اما بالنسبة لما يسمى بـ«المشكلة الافغانية» التي تطرحها ، البلدان الغربية دائما فنحن نعتقد بعدم امكانية حل اية «مشكلة افغانية» بدون مساهمة حكومة كابول . وقد اعلن وزير خارجية جمهورية افغانستان الديمقراطية شاه محمد دوست اثناء لقائنا به ان الحكومة الافغانية مستعدة لاجراء مفاوضات مع باكستان وايران في اي مكان واي وقت . ونحن بدورنا نؤيد هذا الموقف تاييدا تاما» .

ان التفاشي من الغطرسة الذرية لتل ابيب لهذا النهج غير الرسمي للسياسة الامريكية .

لقد اشتهرت على نطاق واسع وقائع كثيرة عن «تسرب» و«اختفاء» خامات استراتيجية هامة من الولايات المتحدة–هي مادة اليورانيوم المخصب التي يمكن استخدامها لصنع القنبلة الذرية . ففي عام ١٩٦٠ «اختفى» من احد مصانع مدينة ابولو (ولاية بنسلفانيا) ١٦٠–١٩٠ كيلوغراما من اليورانيوم المخصب ، وقد توصلت عمليات التفتيش مؤخرا الى انه

على اليورانيوم هي استيرادها من جمهورية جنوب افريقيا ، التي ترفض رفضا قاطعا لحد الان التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وخير دليل على اتجاهات التعاون النووي بين هذين النظامين العنصريين هو الوميض الذي سجله في الثاني والعشرين من ايلول /سبتمبر/ ١٩٧٩ القمر الاصطناعي الامريكي «فيلا» في منطقة جنوب المحيط الاطلسي في منطقة افريقيا الجنوبية الذي يشبه من حيث خصائصه الفيزياوية وميض انفجار نووي .

اللعب بالنار

بقلم العقيد فيتالي لوكين

منذ عام ١٩٦٨ ادرجت في قائمة «المواد التي يفتقد الى معلومات حولها» ٥٠٨ كيلوغرامات من اليورانيوم (وتفيد اخبار نشرتها صحف اجنبية ان صناعة قطعة ذخيرة واحدة تتطلب من ١٥–٢٠ كيلوغراما من هذا اليورانيوم) . في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ كشف عن «نقص» كمية ١٠ كيلوغرامات من الوقود النووي المخصب المخصص للغواصات في مصنع مدينة ايرفين (ولاية تينسي) . وتجدر الاشارة الى انه خلال السنوات العشر الاخيرة «فقد» اكثر من ١٢٠ كيلوغراما من اليورانيوم مجهولا .

كما تدرج ضمن العمليات «السرية» مسالة اختطاف سفينة «شيرزبيرغ» و«اختفاء» ٢٠٠ طن من اليورانيوم المخصب الذي كانت تحمله . ويمكننا الاستمرار على ذكر امثلة مشابهة .

ولا يمكننا في هذا المجال الا لنشير الى التقرير الذي نشر في الولايات المتحدة في اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ وعنوانه «آفاق انتشار الاسلحة النووية» واعدته وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ . وقد ورد فيه استنتاج دقيق وهو ان اسرائيل تصنع سلاحا نوويا من اليورانيوم المسروق . وبدون شك ان وكالة الاستخبارات المركزية تعلم افضل من غيرها كيف يستعمل اليورانيوم المسروق. وقد يتصور البعض انه بعد مثل هذا الاستنتاج سيغلق الامريكان ابواب «السرقة» . بل على العكس اتسع نطاق «السرقات» خلال ١٩٧٩–١٩٨٠ . ان قصص «السرقات» هذه التي هي اشبه بقصص المغامرات البوليسية وهي في واقع الامر عبارة عن نظام متقن ، وسياسة لتغذية اسرائيل نوويا .

والطريقة الاخرى لحصول اسرائيل

ان اسرائيل نفسها تنفي بشدة حقيقة امتلاكها للذخيرة النووية ، بيد ان وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان اعترف مؤخرا بان اسرائيل «لها القدرة على صنع سلاح نووي وبامكانها الشروع بانتاج القنبلة الذرية في اقرب فرصة لو ان العرب يشرعون بنفس العمل» .

ان القصف الاسرائيلي للمركز النووي العراقي كان فاتحة نوع جديد وخطير للغاية من انواع الارهاب الدولي ، وهو الارهاب النووي ، الذي يتناقض مع كافة الاتفاقيات الدولية ويهدف الى منع العون عن البلدان النامية لاقامة طاقة ذرية وتقويض هذه العملية والحاق الاضرار باقتصاد ومصالح الدول . ان خطورة مذهب التاثير لاغراض تدميرية على الاهداف الذرية السلمية يتلخص في انه ينطوي على خطر اصابة الناس بالاشعاعات وتلوث البيئة لفترة طويلة وتفيد تقديرات خبراء اجانب ان انفجار ذخائر فائقة القدرة تساوي القنابل الامريكية المصنع من وزن ٢٠٠٠ اوقية كالتي استخدمتها الطائرات الاسرائيلية ضد العراق يؤدي الى تفكك المراجل الذرية وتسرب الاشعاعات الى منطقة وجود المفاعل النووي . ان انتشار الاشعاعات سيؤدي الى تلوث المنطقة ومصادر المياه والمياه الجوفية واصابة الناس بالاشعاعات كما يحدث بعد انفجار اية ذخيرة ذرية .

ان الولايات المتحدة التي تدعو بالاقوال الى تعزيز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية وقفت تدافع عمليا عن اسرائيل . ونتيجة لهذه «الحماية» فحسب لا توجد اية عبارة تدين المعتدي في قرار مجلس الامن الدولي لقد اثبتت واشنطن من جديد مباركتها للارهاب الدولي ، وفي هذه المرة بصورته الجديدة ، النووي .

حماية المحيط من التلوث

العلماء السوفيت ومراقبة نظافة المحيط

تفيد التقديرات التمهيدية للعلماء بان مستوى المردود البيولوجي للمحيط هبط خلال العقود الاخيرة باكثر من ٢٠ مليون طن من الكتلة البيولوجية . ويرجع هذا بشكل مباشر وملموس جدا الى التلوث الذى تسببه الصناعة الحديثة للمحيط . ويمكن العثور عمليا فى كل قطرة من مياه المحيط ابتداء من القطب الشمالى الى الجنوبى وفى اجسام الاحياء البحرية نظائر مشعة صناعية ومواد من فصيلة (د . د . ت) والنفط والمنتجات النفطية ومعادن ثقيلة وغير ذلك من اثار فعاليات الانسان .

وتجدر الاشارة الى ان النسبة القصوى من المواد المضرة توجد على سطح المياه وفى المياه الساحلية وهى اكثر المناطق كثافة بالاحياء البحرية .

لو استمر الامر على هذه الشاكلة فان التغيير فى التركيب الكيمياوى للبيئة البحرية الذى تكون قبل ملايين السنين والذى تكيفت له خلال مسيرة عملية التحول الاحياء المائية يصبح امرا لا رجعة عنه مما سيؤدى الى نتائج يصعب التنبوء بعواقبها .

هل يمكن الحيلولة دون تلوث مياه المحيط العالمى ؟

ان الجانب العملى من المسالة واضح كل الوضوح : ترشيد تكنولوجيا تصفية مياه الصناعة واقامة صناعات تستخدم الماء فى دائرة مغلقة والى غير ذلك . ولكن ثمة امر واضح اخر وهو انه من غير الواقعى التطلع الى ان تكون مياه البحار نقية بشكل مطلق وليس ثمة مبرر لذلك . اذ اى تلوث مسموح به لو لم يتجاوز حدا معينا ويلحق الضرر بالانسان او بالاحياء المائية . ولكن اين يقع هذا الخط الفاصل ؟

لقد افلح خبراء معهد البحوث العلمية السوفيتى للثروة السمكية البحرية وعلم المحيطات فى تحديد المستويات التى يسمح فيها من الناحية البيولوجية بوجود اكثر المواد الشائعة فى تلويث مياه البحر .

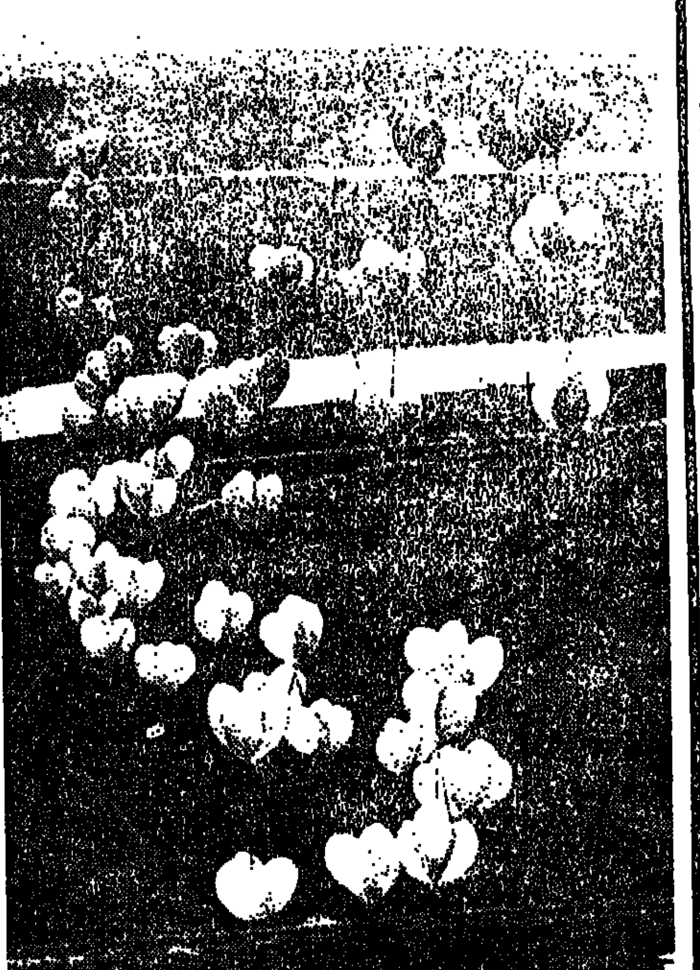
وان هذه المقاييس ستغدو مرشدا امينا لدى وضع تصاميم منشآت التصفية ومراقبة وضع مياه البحار والمحيطات .

وفضلا عن ذلك فقد تم توليد احياء بحرية فى مختبر خاص تتميز برد فعل سريع على تلوث البيئة وهى عبارة عن اصناف من الاحياء المجهرية : القواقع وبيض السمك والطحالب الاحادية الخلية . وقد استجابت هذه الاحياء مباشرة لمياه منشآت التصفية ومستقبلها يبشر بالخير فى مجال حل القضايا العملية لحماية مياه البحار من التلوث . وبفضل الحساسية الفائقة وسرعة الحصول على النتائج بواسطة احياء مجهرية كهذه ستتوفر امكانية الحصول بشكل سريع على صورة للتغيرات فى نسبة المواد السامة فى مياه الصناعة على مختلف مستويات معالجتها واصدار التوصيات لرفع كفاءة منشآت التصفية .

ان اتباع هذا الاسلوب فى مجالات عديدة سيوفر لدرجة كبيرة امكانية تقليص حجم الاشراف التحليلى على مياه الصناعة وسيحسن بشكل ملحوظ مستوى مراقبة وضع مياه الصناعة التى تتدفق فى البحر .

كما ان هذه الاحياء المجهرية تساعد على اجراء التجارب على نسبة السموم فى المواد المخصصة لازالة طبقات الزيت من سطح ماء البحر . ان هذه الاحياء لا تخطىء فى تحديد تلك المواد التى تسبب اقل الاخطار من غيرها من وجهة نظر العلاقة القائمة بين الاجسام الحية والبيئة .

ان الاحياء المجهرية ستكون حارسا امينا على نقاوة المياه التى تقذفها القارات فى البحار والمحيطات .



ان هذه البالونات الغريبة الشكل هى منطاد يدرس علماء الارصاد الجوية بواسطته سرعة واتجاه الرياح ، ودرجة الحرارة ، ورطوبة الجو .. اى كل ما يتعلق بـ«حالة الجو ليوم غد»

الانهار الجوفية ـ احتياطى الماء العذب

يزمن تلنا مدن الاتحاد السوفيتى تقريبا احتياجاته فى المياه العذبة بفضل الينابيع الجوفية . وتبلغ كمية المياه التى تستهلكها هذه المدن فى الثانية الواحدة ٣٢٠-٣٥٠ متر مكعب ولكن حتى لو اخذنا بعين الاعتبار ما يعرفه مستهلك كبير آخر-الاراضى المروية ، فان اجمال ما يستخلص من المياه الجوفية فى الاتحاد السوفيتى لا يشكل سوى ٧٪ من الموارد المقدرة .

وقد حاول العلماء السوفيت ولاول مرة فى مجال الممارسة العملية تقدير احتياطيات المياه الجوفية-على نطاق الاتحاد السوفيتى .

لقد قاموا بحساب احتياطيات المياه الجوفية فى باطن أرض تربو مساحتها على ٢٠ مليون كيلومتر مربع .

ويبلغ اجمالى احتياطى المياه الجوفية فى الاتحاد السوفيتى ١٠١٩ كيلومتر مكعب فى العام الواحد . وان ٢٣٠ كيلومتر مكعب منها يستخدم سنويا لمستلزمات الاقتصاد الوطنى .

ان المياه الجوفية هى احدى المصادر الموثوقة جدا لتامين المياه للبلاد ، كما قال البروفسور ايغور زاكسر العالم الهيدرولوجى السوفيتى المعروف ، الذى يقوم تحت اشرافه معهد مشاكل المياه لدى اكاديمية العلوم السوفيتية بدراسة متكاملة للمياه الجوفية . ويضيف العالم المذكور قائلا-لا يجوز الاعتماد على مصادر المياه الجوفية على اعتبارها قادرة على حل كافة المعضلات المعقدة بخصوص تامين المياه للبلاد على المدى البعيد لكنها قادرة على التخفيف من وطاة هذه المشكلة لدرجة ملحوظة .

لقد ازداد استهلاك المياه فى المدن خلال القرن الاخير بعشرات المرات ولا يرجع سبب ذلك باى حال من الاحوال الى تبذير سكان المدن-الذين يستهلكون ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ ليتر فى اليوم الواحد . لكن شهية الانتاج الصناعى الى الماء ازدادت بوتائر كبيرة . وتشكل اليوم شحة المياه كابحا ملحوظا بوجه النمو الصناعى والزراعى فى مناطق كثيرة .

ما هو مصدر الحصول على الماء ؟ انه سؤال لا يقل فى اهمية عن سؤال مشابه آخر وهو اين يمكن الحصول على النفط ؟ ثمة بدائل عن النفط اما الماء فلا بديل عنه .

يرجع تاريخ استخدام المياه لمستلزمات المعيشة فى المدن الى سالف الزمان . بيد انه فى الخمسينات من هذا القرن لوحظ هبوط مستوى المياه الجوفية فى اراضى الكثير من المدن الكبرى فى العالم . وظهرت الشكوك ازاء امكانات استخدام مصادر المياه الجوفية ذاتها لتامين المياه للمدن . ولفضلا عن الصعوبات المرتبطة بهذا الوضع فان هبوط مستويات المياه الجوفية تقودنا الى معضلات اخرى قد تكون اخطرها-هبوط مستوى سطح الارض . والامثلة على مثل هذا الوضع المحزن-مكسيكو وطوكيو واوساكا ، اذ ان هبوط مستويات المياه الجوفية ادت الى ترييع الارض لعدة امتار وبالتالى الى تشويه وانهيار العمارات . والى جانب ذلك فان مغريات الاستفادة من مياه «الانهار» الجوفية كبيرة .

وخلال الفترات الحرجة-اثناء الجفاف الصيفى او البرد الشتوى القاسى عندما تجف مصادر المياه المكشوفة او تتجمد فان المياه الجوفية تصل الى المستهلكين بشكل منتظم . ان المياه الجوفية عادة اكثر نظافة ومصونة من التلوث . ويعكف المختصون فى الاتحاد السوفيتى فى الوقت الراهن على وضع خارطة لحماية المياه الجوفية طبيعيا من التلوث الامر الذى سيوفر امكانية حماية ومراقبة البيئة المائية الجوفية من التاثير المباشر لنشاط الانسان يؤكد ايغور اكسر امكانية السيطرة على كل العوامل التى تؤدى الى تقليص مصادر المياه الجوفية بما فى ذلك تلك العوامل التى تؤثر على مستوياتها . ويقترح العلماء حلولا عديدة . احدها ولعل اهمها : تزايد الاحتياطيات عن طريق نقل جزء من المياه السطحية الى جوف الارض ويعمل الان فى ريغا مثل هذا «المعمل» المائى الذى هو عبارة عن جهاز ترشيح لتغذية المياه الجوفية . فمن بحيرة مجاورة يضخ الماء من فترة لاخرى الى «المعمل» المذكور ثم يجرى ترشيحه وحقنه فى الطبقات الجوفية .

وتتميز الموارد المائية الجوفية بخصائص لا تضاهيها المصادر الاخرى

ان المياه الجوفية هى مصدر الرطوبة الوحيد فى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية . بيد ان الاكتشافات الهيدرولوجية الاخيرة اثبتت على ان بحيرات المياه العذبة الجوفية بامكانها ان تعوم على شكل «جزر» فى بحار المياه المالحة . لتحت سطح قره قوم يقع مقعر ياسخانسك الذى يشبه «قربة» هائلة من المياه العذبة . وان احتياطياته قادرة على ارواء جزء كبير من الصحراء . لقد اكتشفت فى كازاخستان مصادر جوفية للمياه العذبة تعادل فى حجمها ٦٥ بحيرة كبحيرة بلخاش (وهى اكبر بحيرة فى آسيا الوسطى) . وقد وضع فى الاتحاد السوفيتى وينفذ الان برنامج واسع لاستثمار المياه الجوفية بما فى ذلك القليلة المعادن للرى ولتغمير المراعى فى جمهوريات آسيا الوسطى .

ايفيتا حسينوفا

يقول العلماء ان ٨٠٪ من اسماك الزجر الموجودة فى بحر قزوين الفريد قد ربيت فى الاحواض . وينقل من هذه المؤسسات التخصصية فى اذربيجان الى نهر كورا سنويا اكثر من ٢٠ مليون سمكة صغيرة من اصناف الزجر يتراوح وزن الواحدة منها بين ٢٠ و ١٠٠ غرام . ويبلغ طول السمكة بعد ان تكبر ٣ امتار ويصل وزنها الى ٢٠٠ كيلوغرام .

فى الصورة : ناتاليا سموجينكو الموظفة فى مختبر احدى مؤسسات تربية السمك وبين يديها حوض الاسماك قبل نقلها الى البحر .

انباء العلم والتكنيك

قناة الفولغا-الدون

مضى ٣٠ عاما تقريبا على افتتاح قناة الفولغا-الدون ، الامر الذى اتاح استصلاح الاراضى السهلية فى جنوب الاتحاد السوفيتى . وقد ظهرت فكرة الربط بين النهرين الروسيين عام ١٩١٨ ، اما شق القناة فقد بدأ عام ١٩٤٩ ، بعد مضى اربع سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية . وشقت خلال ثلاثة اعوام قناة طولها ١٠١ كيلومتر فيها ١٣ بوابة ، وشيدت محطة تسيمليانسك الكهرمائية وخزان للماء ومنشآت الرى الرئيسية وشبكات من ترع الرى المتفرعة . وتم ربط الفولغا بنهر الدون عام ١٩٥٢ .

ومنذ ذلك الوقت شقت فى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية فى جنوب الاتحاد السوفيتى قناة امو-بخارى وقناة فرغانة الجنوبية وقناة كارشين وقناة ستافروبول الكبرى ، وكذلك قناة قره-قوم فى تركمانيا التى تشبه نهرا كبيرا ، وسيبلغ طولها بعد انجاز شقها ١٤٥٠ كيلومترا .

ويتدفق فى بلادنا الان وبواسطة الاقنية اكثر من ٤٠ كيلومترا مكعبا من الماء سنويا .

جراحة بدون اشعة اكس

ابتكر علماء من لاتفيا السوفيتية جهازا يساعد الجراحين على عدم الاستعانة باشعة إكس لمراقبة عملية التحام العظام .

ويتكون الجزء الاساسى من هذا الجهاز البيوميكانيكى من آلة لقياس الحذاء المطعم . ان الجهاز الذى يسمونه ايضا - «معين الجراح» مريح بالنسبة للمريض . وبمساعدة جهاز الترولوم ينقل الطبيب الى المريض المتصل بحذاء خاص ذبذبة معيشة للحركة . ليشاهد المريض على شاشة التلفزيون صورة مقارنة بين خط سير رجله المصابة والخط الذى تخلفه الرجل فيما لو لم تكن مصابة . وهذا يساعده على تصحيح الخلل الذى يعانى منه اثناء الحركة باسرع ما يمكن .

الجمعية التعاونية الاستهلاكية

أسئلة .. وأجوبة

بعد انفضاض مؤتمر الاتحاد التعاونى الدولى الذى عقد بموسكو فى خريف العام الماضى ، تلقت هيئة تحرير جريدتنا عدة رسائل من القراء الاجانب تتضمن اسئلة بصدد نشاط الجمعية التعاونية الاستهلاكية السوفيتية . فما هى مهامها ؟ وكيف تدافع عن مصالح اعضائها ؟ وكيف تجمع مابين الادارة الذاتية الداخلية والمشاركة فى الاقتصاد المخطط السوفيتى ؟ وهل تستطيع الخروج الى ميدان الاسواق الدولية بصورة مستقلة ؟

وجه مندوبنا هذه الاسئلة الى نيكولاى سوبوتنيتسكى عضو اللجنة المركزية للاتحاد التعاونى الدولى ، النائب الاول لرئيس هيئة ادارة (سنترسويوز) ، وهى اعلى هيئة منتخبة للجمعية الاستهلاكية السوفيتية .

ينتمى نيكولاى سوبوتنيتسكى الى اسرة فلاحية من منطقة الفولغا وقد سافر الى اوزبكستان فى اواسط الثلاثينات عندما كان فتى فى السابعة عشرة من العمر ونزح من منطقة نهر الفولغا التى كانت تعانى من شحة فى المواد الغذائية . تخرج من معهد الاقتصاد فى طشقند وفى عام ١٩٤٢ التحق بالجبهة متطوعا . وكان فى نهاية الحرب قائدا لسرية استطلاع . ثم عاد الى اوزبكستان حيث تولى لاحقا رئاسة اتحاد الجمعيات الاستهلاكية فى هذه الجمهورية .

قال نيكولاى سوبوتنيتسكى :

يظهر ان هذه الاسئلة يطرحها بصورة اساسية القراء من الدول الراسمالية ، حيث يعمل افراد الجمعيات التعاونية فى ظروف لا تشبه ظروفنا ابدا . ولايمكن ادراك جوهر المسالة الا بعد ايضاح هذا الفرق .

— فما هو ؟

— لسنا بحاجة الى مقاومة الاحتكارات (فهى غير موجودة عندنا) اما الدولة ، التى تصبو الى اهداف الجمعية التعاونية نفسها ، فانها تدعمها بكل السبل . وفى الواقع تعتبر الجمعية التعاونية جزءا لايتجزأ من مجمل النظام الاقتصادى والاجتماعى لمجتمعنا .

— قلت ان الدولة والجمعية التعاونية تصبوان عندنا الى اهداف واحدة . فما هى هذه الاهداف ؟

— انها لجعل حياة السوفيتيين ميسورة وممتعة وذات محتوى . وهذه المهمة العامة . وقد اخذت الجمعية التعاونية على عاتقها تنفيذ جزء منها وما الصدد ليس فقط اننا نشرف على التجارة فى الريف والمدن الصغيرة وشراء كثير من المواد الغذائية والسلع من الكولخوزات ، وحتى ليس نشاطنا الاقتصادى عموما ، بل كذلك ديمقراطيتنا الداخلية ، ان جاز القول يحصل الملايين من اعضاء الجمعيات التعاونية على مهارات نافعة بمشاركتهم فى تقرير جميع امور هذه الجمعيات وفى انتخاب هيئاتها القيادية والاستماع بين حين واخر الى تقاريرها ومراقبة عملها . وتتمتع الجمعية الاستهلاكية بحق المبادرة التشريعية وهى ترشح النواب الى السوفيتات المحلية والى مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى ، وتشارك فى حل القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية .

— يشكل التداول السلعى للتجارة التعاونية حوالى ثلث التداول السلعى لتجارة المفرق السوفيتية كله . وتقدم محلاتكم الخدمات الى قرابة نصف سكان البلاد . فما هو مصدر عدم التوافق ؟

— ان زبائننا هم ابناء الارياف بصورة اساسية . ونظرا لامتلاكهم المزارع الخاصة بهم والملحقة ببيوتهم فانهم يشترون كمية اقل من المواد الغذائية طبعا . اما السلع الباقية فان الفلاحين يحتاجون اليها بقدر لايقل عن حاجة العمال والموظفين لها . بيد انهم لا يشترونها منا فقط ، بل من المحلات التابعة للدولة ايضا .

— ومع هذا فلاى غرض توجد التجارة التعاونية ، ولماذا لا يجوز استبدالها بالتجارة الحكومية ؟

— ان الملكية التعاونية هى احد اشكال الملكية الاجتماعية المميزة للنظام الاشتراكى ، وقد اظهرت خبرة بلادنا الاهمية الحيوية للجمعيات التعاونية فى ميدان خدمة السكان مثلا حيث تكون هامة على الاخص المبادرة الاقتصادية ونشاط جميع اعضاء الجمعية التعاونية . وان تركيز الجمعية التعاونية عملها فى الارياف يحدد بقدر كبير الطابع المتنوع لنشاطها ذى الارتباط الوثيق بتلبية الحاجات المتنوعة للفلاحين . وكما اشرت فاننا لا نمارس التجارة فقط ، بل نقوم على نطاق واسع بشراء المنتجات الزراعية والمواد الخام ، ولدينا عدد كبير من المصانع والمعامل لمعالجتها ، ونطور صنع الخبز فى المعامل ، وانتاج السلع الاستهلاكية . وعلاوة على ذلك تمارس الجمعيات التعاونية بالاشتراك مع المنظمات الاجتماعية وهيئات الدولة الاخرى عملا تثقيفيا وتربويا كبيرا فى اوساط اعضائها .

ان التجارة التعاونية تقرب الخدمات من المستهلك فى الارياف . وهى لاتتنافس مع التجارة الحكومية ، بل تحقق اهدافا مشتركة معها .

— لكن اذا ما اشترى الزبون شيئا فى متجر حكومى فهذا يعنى انه لن يشترى الشىء نفسه فى المتجر التعاونى ؟

— لا تشكو التجارة التعاونية ولا الحكومية من قلة الزبائن . والقضية لا تكمن فى هذا . فما هى المواد التى تبيعها محلاتنا ؟ نحن نحصل على اكثر من تسعة اعشار السلع التى نبيعها من الدولة ، اما الباقية فتصنع فى معاملنا . وبهذا فان شبكة التجارة التعاونية والحكومية تمون بصورة اساسية من مصدر واحد ، ووفق خطة موحدة ، تراعى فيها طلبات السكان وطبعا ، امكانيات الانتاج .

— ما هو مغزى قيام الجمعيات التعاونية ببيع السلع الحكومية باسعار الدولة نفسها ؟

— اننا نتسلم السلع بسعر الجملة (المنخفض بقدر اكبر) ، بينما نبيعها بسعر المفرق . ويشكل الفرق ربحنا وتقدم كافة المؤسسات التعاونية (التجارية والصناعية) نسبة ٣٥ بالمائة من ارباحها الى ميزانية الدولة بشكل ضريبة دخل ، اما المبلغ الباقى فيبقى تحت تصرفنا . ففى العام الماضى مثلا بلغت ارباح الجمعيات التعاونية مليارى روبل . ووجه ٧ر٠ مليار الى ميزانية الدولة ، و٣ر١ مليار لتغطية حاجاتنا .

— هل يشكل هذا المبلغ اساس اموال الجمعيات التعاونية ؟

— بلا ريب . صحيح اننا بدانا من شىء اخر . فعندما تاسست الجمعيات الاستهلاكية كانت اشتراكات الاعضاء المصدر الوحيد تقريبا للاموال . اما اليوم فانها تشكل حوالى خمسة بالمائة من ١٨ مليارا ونيف من الروبلات المتوفرة لدينا .

— ماذا تنتج مؤسساتكم ، والى اين تذهب هذه السلع ؟

— انها تصنع الخبز ، وتنتج المعلبات والمشروبات والكعك والمعجنات والسجق وغير ذلك . كما تنتج سنويا ما قيمته ثلث مليار روبل من السلع الاستهلاكية غير الغذائية . وتوجه جميعا الى شبكة التجارة التعاونية . ولغرض تسويق المنتجات الزراعية توجد لدينا شبكة خاصة من المتاجر فى المدن .

— يتبين من قولك ان المنظمة الاجتماعية المستقلة-اى الجمعية التعاونية-تعمل ضمن الاقتصاد المخطط للبلاد وتخضع للانضباط التخطيطى للدولة . فهل توجد تناقضات فى هذا المجال ؟

— ان التضادنا كله مخطط . والجمعيات الاستهلاكية تراعى ذلك طبعا . بيد ان الشىء الاساسى يكمن فى ان المشاركة فى وضع وتنفيذ خطط الدولة العامة تعطينا امتيازات كبيرة جدا وتتجاوب مع مصالح الاعضاء وما الصدد هو ضمان الحصول على السلع والمعدات والمواد الانشائية اللازمة ، وضمان تسويق منتجاتنا باسعار معروفة مسبقا وهكذا دواليك وهذا يخلص الجمعية التعاونية من عدم الاستقرار وعدم الثقة بالمستقبل .

— مع ذلك فما هو الفرق بين المؤسسة التعاونية والمؤسسة التابعة للدولة ؟

— ان الاول هى ملك الجمعية الاستهلاكية ، اما الثانية فهى ملك هام للشعب . ولديهما نظامان مختلفان للتبعية ، وشكلان متباينان للعلاقات المتبادلة مع ميزانية الدولة وغير ذلك لكن الكثير من الفروق يزول تدريجيا ويجرى بناء مراكز تجارية وقواعد للتجارة بالجملة ومصانع حديثة لمعالجة المواد الخام الزراعية . كما تتم اعادة تجهيز المؤسسات العاملة بمعدات جديدة . وظروف العمل والاجور فيها ليست اسوأ مما فى المؤسسات التابعة للدولة .

ما معنى «اسعار الاتفاق» ؟

— تشترى الجمعية التعاونية بتكليف من الدولة قسما كبيرا من المنتجات الزراعية من الكولخوزات والاهالى ، وبصورة اساسية طبقا لاسعار الشراء التى تحددها الدولة لكن الفلاح الكولخوزى يستطيع ان يرفض بيع الخضروات من حقله الملحق ببيته بالاسعار المذكورة حينما تعانى شبكة تجارة الخضروات من نقص فى السلع . وعندئذ نعمد الى شرائها باسعار اعلى ، وتسمى «باسعار الاتفاق» /وتحدد باتفاق الطرفين/ . ويحدث احيانا العكس لعندما يكون المحصول وفيرا تبدى الكولخوزات والفلاحون فى منطقة ما استعدادهم لان يبيعوا الدولة او الجمعية التعاونية كمية اكبر مما لحاجتها (بمراعاة سعة المستودعات وامكانيات النقل وغير ذلك) . وفى هذه الاحوال قد تكون «اسعار الاتفاق» اقل نوعا ما من اسعار الشراء التى تحددها الدولة .

— كيف يتم تسويق المواد الغذائية المشتراة باسعار اعلى ؟

— انها تباع عبر محلاتنا التعاونية طبقا لما يسمى اسعار «الكومسيون» .

— يوجد لدى «سنترسويوز» طريقه الخاص لبلوغ الاسواق الخارجية الا يتناقض هذا مع احتكار الدولة للتجارة الخارجية ؟

— كلا ، لا يتناقض . اذ خولت الدولة (سنترسويوز) بعقد بعض انواع الصفقات التجارية الخارجية . وحددت دائرة واسعة من اصناف السلع التى يبيعها (سنترسويوز) فى الاسواق الخارجية . وهى اساسا السلع التى ينتجها بنفسه ومن خزين الجمعيات الاستهلاكية . وفى العام الماضى اقمنا علاقات تجارية مع ١٧٠ مؤسسة تعاونية وشركة فى ٤٤ بلدا . وبلغت قيمة التبادل التجارى ٤ر٢ مليار روبل .

—من يستطيع التمتع بعضوية الجمعية الاستهلاكية ؟

وما هو الاشتراك . وما هى الامتيازات التى يحصل عليها ؟

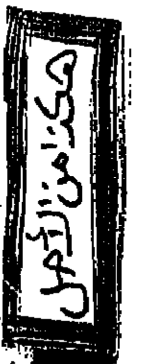
— يستطيع التمتع بعضوية الجمعية كافة ابناء الريف الذين بلغوا سن ١٦ عاما . اما رسم الانضمام ٣ر٠ روبل . وتحدد كل جمعية رسم الاشتراك حسب رغبتها ، ويكون فى اغلب الاحيان فى حدود ١٥-٢٠ روبلا ويمكن دفعها مرة واحدة او بدفعات ويستطيع كل فرد دفع رسم الاشتراك هذا ، والبالغ قرابة عشر اجرة العمل الشهرى ويشارك العضو فى تقرير جميع شئون جمعيته الاستهلاكية ويتمتع بحق الافضلية فى التعامل مع المتاجر والنوادي ومؤسسات الاطفال ودور الاستجمام وغيرها . كما يحصل على نسبة من الارباح . وتحدد نسبة الارباح ، التى توزع على الاعضاء ، فى الاجتماع العام . وفى احيان كثيرة يقرر المجتمعون ابقاء هذه المبالغ فى الخزانة العامة واستخدامها لتلبية الحاجات الجماعية للاعضاء . ومثال ذلك انشاء روضة للاطفال او متجر او مستودع وغير ذلك .

اجرى الحديث الكسندر فوبر

الجمعية التعاونية الاستهلاكية السوفيتية بالارقام

- ٥٩ مليون عضو .
- مايربو على سبعة الاف جمعية استهلاكية .
- ٣٠٦ الآف متجر ، منها ١٥٠٠ مركز تجارى كبير .
- يحصل على خدماتها نصف سكان البلاد :
- مطاعم ومقاه ومطاعم شعبية تتسع لاربعة ملايين شخص .
- ٢٢ الف مؤسسة صناعية .
- ثمانى مؤسسات تعليمية عالية و١٢٧ مدرسة تكنيكية متوسطة و ١٥٥ مدرسة مهنية-تكنيكية .
- مجلتان .
- بنسيونات ودور استجمام ونواد ومكتبات .
- من المقرر ان يزداد التبادل التجارى للتعاونيات خلال خمس سنوات بنسبة ٢٢-٢٤ بالمائة .

واحد من ١٥٠٠ مركز تجارى للتعاونيات الاستهلاكية



انباء موسكو تقدم :

فاختانغ كيكابيدزه

عرف الفنان الجورجي فاختانغ كيكابيدزه كمغني منوعات ، لكن شهرته كممثل سينمائي لا تقل عن شعبيته كمغن . ورغم ان ظهوره على الشاشة قد بدأ منذ عهد غير بعيد نسبيا ، فانه اجتذب انتباه الجمهور منذ دوره الاول في السينما ، اذ انه كان معروفا للجمهور باعتباره كان ولا يزال المغني الانفرادي في فرقة «اوريرا» الموسيقية وقائدها في نفس الوقت .

كان احد ادواره الاولى–وهو دور بنيامين في فلم المخرج غيورغي دانيليا «لاتحزن» وهو فيلم جورجي معتمد على رواية الكاتب الفرنسي كلود تيلييه المسماة «عمي بنيامين»–قد حظي بتقدير عال . فالى جانب الجوائز العديدة التي فاز بها هذا الفيلم ، كانت هناك جائزة لاحسن دور رجالي وقد فاز بها كيكابيدزه في مهرجان كارتاهين السينمائي بكولومبيا . وهكذا كان الختام باهرا ، وانتهى كل شيء على ما يرام . اما البداية . . .

يقول كيكابيدزه :

– منذ بدء البروفات ادرك انني لم اعجب المخرج–واضاف مبتسما–بل لم يكن معلوما اينا لم يعجب الاخر حقا ولذا فانني بعد انتهاء البروفات سافرت في جولة فنية الى تركيا دون انتظار النتيجة ، بل لقد بدت لي امرا غير متوقع تلك البرقية التي اخبروني بها بالموافقة على قيامي بدور بنيامين . ثم بدأ العمل السينمائي الحقيقي واستطيع القول الان بانني مدين بكل كفاءتي كممثل ، وبكل ما حققته في السينما لغيورغي دانيليا .

كنا قد اجتمعنا في بيت كيكابيدزه وقد اجتمع حول مائدة حافلة مجموعة من اصدقائه ، واثناء ذلك سألته :

– ما هو برايك ، اهم ما في مهنة الممثل ؟

– التجربة الروحية–قال وهو يلقي ذراعيه نحو اصدقائه داعيا اياهم ليكونوا شهودا على ما يقول . واضاف–لقد عشنا مأساة الحرب ضد المانيا الهتلرية ونحن بعد اطفال . كنا ابناء ١٤ عائلة متجاورة ، ولم يبق الا زوج واحد في واحدة فقط منها ، اما الاخرون فقد مضوا الى الجبهة وكثيرون الذين لم يعودوا ابدا ، ومنهم ابي وآنذاك تعلمت انه ليس هناك امر اعظم قيمة من الشجاعة والطيبة والاخلاص ، كما تعلمت ان اقدر عاليا العلاقات الودية بين الناس . وحين بدأت التمثيل السينمائي كان ذلك قد ترسخ في ، فكنت احاول ان انقل تجربتي الخاصة الى شخصيات ادواري في السينما ، محورا شخصياتهم احيانا طبقا لمقاييسي الخاصة .

فحين شرعت بتمثيل دور غيرتسوغ في فيلم «عالك تماما» المعتمد على قصة مارك توين «مغامرات هيكلبيري» رجوت دانيليا ان لا يجعل البطل حقيرا تماما وقد ابتكرت لغيرتسوغ شارة معلقة على صدره ، وهي علامة الطفل المشرد والامل في العثور على عائلة . ولا ادري ان كان احد قد انتبه لهذا ، لكن بونداوتشوك ، مثلا ، قال لي بعد العرض الاول ان غيرتسوغ بدا في اخر الفلم مثيرا للشفقة . ويبدو ان هذا لم يلحق ضررا بالفلم ، فقد اختير في الولايات المتحدة كاحد افضل الصيغ السينمائية لقصة مارك توين المذكورة .

وفي فيلم «ميمينو» (الصقر) الذي يؤدي فيه كيكابيدزه الدور الاول يلتقي مرة اخرى بالمخرج دانيليا و«ميمينو» فيلم عن ميول الطيار فاليكو ميزانداري الذي ينقل بهيليوكبتر مختلف انواع الحمولات من قرية جبلية الى اخرى . لكنه ظل يحلم بان يصبح طيارا على الخطوط الخارجية ، ويقود طائرة من طائرات نقل الركاب ، ويهبط بها في مختلف مطارات العالم ، لكنه يصادف الكثير من المواقف المضحكة والمحزنة قبل ان يتسنى له تحقيق حلمه . لكنه بعد هذا مباشرة يبدأ يدرك انه غير قادر على العيش دون عمله المتواضع السابق على متن الهيليوكبتر ، وبين ابناء منطقته الذين يحمل لهم ودا مقيما . ان كيكابيدزه ودانيليا قد اضفيا على هذه القصة البسيطة معنى انسانيا عميقا ، هو انه ليس باستطاعة الانسان التخلي عن حقيقته ، عن ارضه ووطنه .

يقول كيكابيدزه ان الصداقة والطيبة والرقة ليس مجرد مثل بالنسبة لي ولاصدقائي بل انها ما اسعى الى توصيله للناس سواء من على خشبة مسرح المنوعات او عبر الشاشة ويبدو لي انها لا تزال قليلة الافلام التي تعرض كيف يثرى الكرم الروحي الانسان ، وان لقراء الناس هم اولئك الذين لا يتمتعون بهذه السمة .

وقد قمنا ، انا وصديقي المخرج تاماز غوميلاوري ، بجمع عدد من القصص القصيرة ، وقررنا اخراج فيلم على اساسها . ونحن نامل ، اعتمادا على بعض النماذج الحية المرحة ، ان نستطيع التعبير عن تلك الفكرة البسيطة والهامة دائما في نفس الوقت ، وهي ان السعادة هي ان يكون الانسان عطوفا وكريما . اما السعادة الاكبر فهي في التعاطف والكرم المتقابل اللذين يوثقان العلاقة بين الناس وحين يسألني الاخرون اسعيدة هي حياتك الابداعية ؟ .. أجيب : لست ادري امر الحظ ياترى ؟ .. لكن من الضروري ان يكون الانسان على حقيقته دائما ، ولا داعي للتكلف سواء امام الكاميرا السينمائية او على المسرح فالافضل ان يكون الانسان على ما هو عليه في واقع الامر .

تامارا دولاريدزه

عمال المناجم في بزة فنانين

دونيتسك مركز صناعي في الدونباس باوكرانيا . فقد اعترفت منظمة اليونيسكو عام ١٩٧٠ بان دونتسك احسن مدينة صناعية في العالم ، حيث يتوفر كل شيء لعمل الانسان وحياته المريحة وراحته الرائعة .

وثمة اكثر من الف قصر للثقافة وناد . ويقول علماء الاجتماع ان شهرة تلك القصور تزداد من عام لآخر .

ويشارك عشرات الالوف من عمال مناجم الدونباس في فرق الهواة الفنية .

فيكتور فوفنكو

نيكولاي كيريتشيك سائق قاطرة كهربائية في منجم «بيتروفسكايا» ، هو مغن رائع ويلقبه زملاؤه بـ«بلبلنا»

*




تحظى عروض فرقة «عمال المناجم المطربون» للغناء والرقص الشعبي للهواة التابعة لمنجم باتشنكوف بنجاح باهر دائما .

اخبار ثقافية

فن كازاخستان التشكيلي

* افتتح في صالة العرض المركزية بموسكو معرض فن كازاخستان التشكيلي بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائتين لتوحيد كازاخستان الطوعي مع روسيا . ويضم المعرض زهاء الف عمل : رسوم وغرافيك ومنحوتات ومنتجات الفن التطبيقي التزييني . وتشاهدون من اللائية كامل مولاشيف : «كازاخستان : الارض والزمان» لوحة «فرق الصحراء البيضاء» عام ١٩٧٨ .

«اغاني الحب»

تحت هذا العنوان صدرت مؤخرا مجموعة الاشعار الاجنبية . وقد كتب هذا الكتاب خلال ٣ آلاف سنة

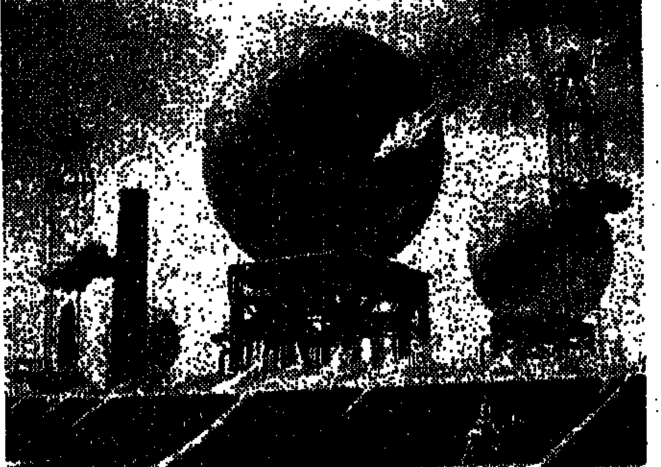
وتعتبر الشاعرة اليونانية سافو التي نظمت الاشعار عن الحب في القرن السابع قبل الميلاد اول مؤلفيه .

تبدأ المجموعة باشعار سافو وتختتم بسوناتات الشاعر التشيلي بابلو نيرودا ويضم الكتاب قصائد اكثر من ٤٠٠ شاعر يمثلون ٦٠ شعبا من شعوب العالم .

ان هذا الكتاب دليل على الاهتمام الكبير للقارئ السوفيتي بالشعر وحاجته اليه .

فلقد كان الشعر الروسي يبدي الاهتمام دائما بادب الشعوب الاخرى وتصادف بين المترجمين اسماء بوشكين وليرمنتوف وتوتشيف وفيت وبلوك وبالمونت وبونين وسولوغوب وانينسكي واخماتوفا وباسترناك وتسفيتايفا وزابولوتسكي وتيخونوف ونجد الى جانب هؤلاء اسماء الشعراء المعاصرين واحيانا شعراء شباب يعرفون القارئ السوفيتي بالشعر الغنائي الاجنبي .

يتالف الكتاب من اربعة اجزاء : شعر العالم القديم والعصور الوسطى وشعر عصر النهضة وشعر القرن التاسع عشر واخيرا شعر القرن العشرين . هذا التقسيم يطابق تاريخ القارات والبلدان والشعوب المختلفة .




نحن نتكلم الروسية

الدرس السابع والعشرون

تتمة

موضوع «التلفزيون»

– اية قناة ؟

— Какую программу?

– كاكويو بروغرامّو ؟

– الاولى . يعرض فيها الان فيلم تلفزيوني مسلسل . الجزء الثالث .

— Первую. Там сейчас многосерийный фильм. Третья серия.

– بيرفويو . تام سيتشاس منوغوسيريني تيليفيلم . تريتيا سيريا .

– ربما من الافضل ان نشاهد الحفلة بالقناة الثانية ؟

— А может быть, лучше посмотрим концерт по второй программе?

– أموجيت بيت ، لوتشي بوسموتريم كونسيرت بو فتوروي بروغرام ؟

– موافق . حول اذن الى القناة الثانية .

— Согласен. Переключи тогда на вторую программу.

– سوغلاسين . بيريكلوتشي تغدا نا فتورويو بروغرامو .

– ٨

– هل اطفيء التلفزيون ؟

— Выключить телевизор?

– فيكلوتشيت تيليفيزور ؟

– لا ، لاداعي . ساشاهد ايضا برنامج الشباب .

— Нет, не надо. Я буду еще смотреть молодежную передачу.

– نيت ، ني نادا . يا بودو يشو سموتريت مولوديوجنويو بيريداتشو .

وظيفة

استخدم مادة الحوار ١ – اطلب من صديقك ان يشعل التلفزيون ٢ – اسأل صديقك هل تطفئ التلفزيون ؟ ٣ – قل انك تود شراء تلفزيون صغير الحجم . ٤ – قل ان اطفالك يحبون جدا برنامج «المنبه» .

الدرس الثامن والعشرون

موضوع «كشك الصحف والمجلات»

كلمات وتعابير جديدة

١ – كشك «سويوز بيتشات» (المطبوعات السوفيتية)

1. киоск «Союзпечать»

٢ – صحيفة (تصدر يوميا ، ثلاث مرات في الاسبوع ، في ايام الاحد لاتصدر مباعة) صحيفة الامس ، جديدة ، اليوم

2. газета (выходит ежедневно, три раза в неделю, по воскресеньям не выходит, распродана), вчерашняя, свежая, сегодняшняя.

٣ – مجلة للاطفال ، للشباب ، مجلة الموضة ، لم تصدر بعد ، لم تصلنا بعد رقم المجلة

3. журнал детский, молодежный, журнал мод, еще не вышел, еще не поступал; номер журнала

٤ – بائع في الكشك

4. киоскер

٥ – قلم حبر

5. шариковая ручка

٦ – تقويم لعام ١٩٨١

6. календарь на 1981 год

٧ – شارة تحمل صورة ...

7. значок с изображением...

٨ – طابع (مجموعة طوابع)

8. марка (набор марок)

٩ – كراس

9. брошюра

١٠ – سجائر

10. сигареты

اقرأ الحوار التالي

– ١

– اود شراء صحف اليوم . اين يوجد كشك «سويوز بيتشات»؟

— Я бы хотел купить сегодняшние газеты. Где здесь киоск «Союзпечать»?

– يا بي ختيل كوبيت سيفودنيشنيي غازيتي . غدي زديس كيوسك «سويوز بيتشات» ؟

شرطي مرور من مدينة كييف

شارع بالاخطوط !

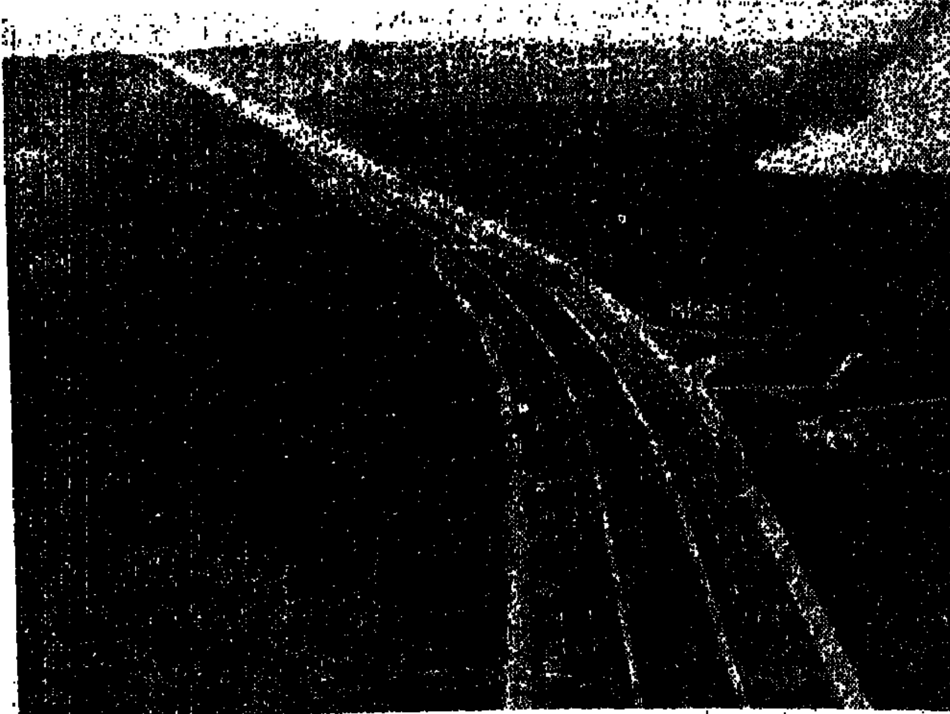
كثيرا ما تزداد هموم شرطة المرور في الصيف حيث يزداد المرور كثافة ويزداد عدد الاطفال في الشوارع ويزداد ، اخيرا ، عدد السواق غير المجربين (لان معظم هؤلاء لايتدربون على السياقة في الشتاء) .

يواجه شرطة المرور مزيدا من المصاعب في الصيف في المدن الكبيرة بوجه خاص على غرار مدينة كييف التي يسكن فيها اكثر من مليوني نسمة . فمن واجباتهم هناك تنسيق المرور والاشراف على اكثر الشوارع والطرق ازدحاما ، وتفقد السيارات من الناحية التكنيكية وتقديم التوصيات الى بناة الطرق ومعاقبة مخالفي قواعد المرور وفتح «الضوء الاخضر» لقوافل الباصات التي تقل الاطفال الى المخيمات والحضور الى اماكن الحوادث وتقديم المساعدة الطبية العاجلة الى المصابين الخ .

والى جانب اهالي كييف يقع تحت مراقبتهم مئات الالوف من السياح السوفيت والاجانب الذين يزورون كييف لفترة طويلة نسبيا . واولئك الذين يسافرون عبر العاصمة الاوكرانية الى سواحل البحر الاسود والى ماوراء الكاربات والى موسكو و

ولكن يوجه رجال الشرطة معظم عنايتهم الى الاطفال سواء كانوا من سكان كييف او ضيوفها . ومن المستحيل طبعا جعل جميع الاطفال حذرين ومنتبهين في الشارع ولكن يمكن تعليمهم قواعد السلوك في المدينة بصورة افضل . وتؤكد التجربة صحة ذلك . لقد استحدثت في كثير من المدارس ورياض الاطفال في كييف وغيرها من المدن اقسام لدراسة قواعد المرور ، وتنظم مسابقات بين التلامذة في معرفة قواعد المرور ، وتلتقط افلام وتذاع برامج تلفزيونية واذاعية لهذا الغرض اما في مدرسة الموسيقى بناحية كويبيشيف في مدينة موسكو فلقد تم اخراج اوبرا «موسكليتشيوتوك» عن العلاقة بين المارة والسيارة ، وهي من تاليف احد موظفي هيئة المرور بموسكو .

هذه ليست حادثة حقيقية وانما تمرين فقط حيث يتعلم شرطة المرور كيفية مساعدة المصابين




طائرة عمودية تابعة لشرطة المرور تراقب حركة المرور بين مدينة كييف ومطار بوريسبول



لاشك ان قراءنا يعرفون جيدا الملعب الرئيسي الذي جرت فيه الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون ، اي ملعب لينين المركزي . وبالمناسبة فلقد صادفت في الحادي والثلاثين من شهر تموز (يوليو) الذكرى الخامسة والعشرون لتاسيسه . وقد شهد خلال تلك السنوات مباريات في ٣٦ صنفا من اصناف الرياضة بما في ذلك بطولات العالم واوربا والاتحاد السوفيتي حضرها اكثر من (٢٠٠) مليون متفرج وشارك فيها افضل نجوم الرياضة العالمية .

العرشديد .. والاقبال على الماء الغازي كبير ولا حاجة للمعجنات

ينبوع موسكو

تعيش موسكو وضواحيها هذه الايام جوا حارا بشكل لم يسبق له مثيل ، لكن المدينة بملايينها الثمانية لا تعاني من شحة في المياه ، ولا ينقطع الماء عن شقق المدينة ليل نهار .

وتفيد حسابات الخبراء ان نصيب الفرد الواحد من سكان موسكو هو اكثر من ٦٠٠ لتر من الماء في اليوم الواحد ، بما في ذلك مايصرف للاغراض الصناعية . وتحصل المدينة على حاجتها من الماء من ١٢ بحيرة اصطناعية . وان نصف هذه البحيرات اقيمت ضمن شبكة قناة موسكو- الفولغا والبقية في اعالي نهر موسكو .

والبحيرة الاصطناعية هي شبكة هيدروتكنيكية معقدة . فطول شبكة فازوس التي بدأ تشغيل المرحلة الاولى منها عام ١٩٧٧ يبلغ مئات الكيلومترات وهي تخترق مقاطعات موسكو وسمولينسك وكالينين وتضم بحيرتين اصطناعيتين وشبكة من القنوات ومحطات الضخ والسدود ومنشآت التصفية الضخمة .

والى جانب حماية احتياطيات المياه للعاصمة ، فان البحيرة الاصطناعية تقوم بدور هام اخر ، وهو انها تحوي المياه الربيعية وتحول دون فيضان نهر موسكو .

وستبدأ قريبا عملية انشاء بحيرة اصطناعية اخرى هي الثالثة عشرة وتقع في ضواحي مدينة رجيف على نهر الفولغا . وفي المستقبل من المقرر استخدام رافد اكا وهو احد روافد نهر الفولغا وبحيرة ريبينسك الاصطناعية .

لقد تحسنت نوعية المياه التي تزود بها موسكو بشكل ملحوظ وبفضل تنقيتها ومعالجتها اصبحت اقرب الى مياه الينابيع . يدفع الفرد الواحد من العوائل المسكوفية ٣٩ كوبيكا شهريا لقاء الماء بصرف النظر عن الكمية التي يستخدمها (لا توجد عدادات مياه في شقق موسكو) .

المهنة والخيال

ان المرأة لا تستطيع الاستغناء عن التسريحة والتجميل ولو كان متواضعا جدا . ونحن نصفف الشعر ونعمل المكياج كل يوم بانفسنا طبعا . ولكن المرأة التي تريد ان تكون جذابة بخاصة في بعض الحالات لا تعتمد على نفسها ، بل تستعين بالحلاق الماهر ثمة في موسكو الان اكثر من ٦٠٠ صالون للحلاقة يحتوي كل منها تقريبا على قسم للتجميل ، وذلك ما عدا صالونات التجميل المتخصصة . وتقام كل عام مسابقة بين اكثر الحلاقين وخبراء التجميل مهارة . وقد اقيمت في الاسبوع الماضي المسابقة الثالثة والعشرون بين الحلاقين والمسابقة السادسة بين اساتذة التجميل .

وتبارى الحلاقون في ابداع تسريحات الليل والنهار والمناسبات الاحتفالية وكذلك ما يسمى «بالتسريحات ذات المستقبل» . وكان عليهم ان يظهروا مستواهم المهني وخيالهم . وقد اعجبتني تسريحة «ريترو» بوجه خاص حيث استخدم الريش والزهور للتزيين .

وعرض اساتذة التجميل شتى الاشكال للتجميل النهاري والليلي ويهدف تجميل النهار الى ابراز قسمات الوجه الجميلة فقط ، بينما يمكن ان يعطي مكياج الليل المرأة مسحة جديدة تماما . وقد انعكس اسلوب «ديسكو» الذي نال شعبية في العالم كله ، في فن التجميل ايضا . ويسمى واحد من انواع التجميل المسائي «اكسترو - ديسكو» .

اننا لسنا بحاجة الى ذكر اسماء الفائزين ، اذ ان عددهم كبير ولكننا نريد الاشارة الى ان اغلبية المشتركين في المسابقتين ، قد اظهروا المهارة العالية والذوق الرائع والقدرة على اعطاء الموديل شيئا اصيلا مميزا .

لقد اقيمت المسابقة في صالة «دروجبا» في احدى المنشآت الرياضية الاولمبية .

ميلاد متحف جديد

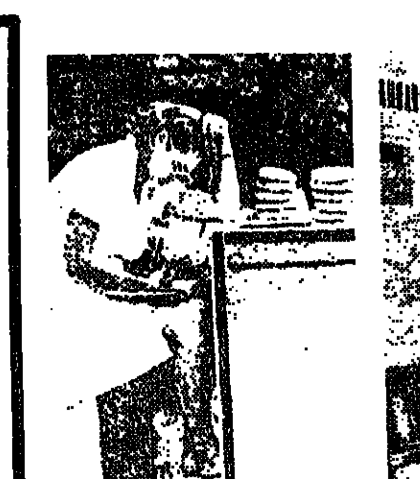
افتتح في بيت جميل يقع في مركز المدينة متحف الفن الشعبي وفن الزخرفة التطبيقية لعموم روسيا الاتحادية .

عندما يجري الحديث عن معرض او عرض مسرحي او مهرجان ما فانه يشغل بال الموسكوفي ويدفعه حب الاستطلاع لمشاهدته . ولهذا عندما اقتربت من مدخل هذا البيت رايت جمهرة كبيرة من الناس . يوجد في قاعات المعرض عالم معروف ليس فقط لسكان بلادنا ، بل للكثيرين من الضيوف الاجانب . وبالتاكيد ان معظم هؤلاء الضيوف حملوا معهم من روسيا لعبا من الفخار ودمى «ماتريوشكا» كهدايا . ويزيد هنا عدد مثل هذه المعروضات عن (٢٠٠٠) زخارف ورسوم قرية جوستوفا ، مصنوعات قرية خوخلوما ، علب خشبية مزدانة بالرسوم من باليخ ، هدايا تذكارية ولعب تقليدية شعبية روسية .

اطلعتنا انتونينا ستيبانوفا ، مديرة المتحف ، على كل هذا وهي تجيب عن اسئلتنا العديدة . وتعمل ستيبانوفا ايضا سكرتيرة ادارة اتحاد الفنانين في جمهورية روسيا الاتحادية . وتجد على جدران المتحف اعمالا لها من الزجاج .

تقول انتونينا ستيبانوفا :

- ان المعروضات الحالية هي البداية فقط ، فسوف نعمل على توسيع احتياطينا من نتاجات الفنانين العاملين وفق تقاليد الاسطوات الشعبيين . ولقد افتتح المعرض الاول للزجاج الروسي الفني في القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين . وستعرض في متحفنا ليس فقط نتاجات الفنانين المحترفين ، بل ونتاجات الفنانين الشعبيين .



مبعوثون من غازي آباد

- يتعلم في موسكو ومدن سوفيتية اخرى ستة من ابناء مدينتي ، انهم طلاب - رسل الصداقة من مدينتنا الى الاتحاد السوفيتي .

هذا ما قاله غوبتا السكرتير العام لفرع جمعية الثقافة الهندية السوفيتية في مدينة غازي آباد الواقعة على مسافة ٢٥ كم من دلهي ، وقد التقيت به بعد حديثه مع نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية الهندية .

واضاف غوبتا قوله :

- ان جميع السكان في منطقتنا- المدينة نفسها والريف المحيط بها- ينظرون نظرة احترام عميق الى البلاد السوفيتية . وذات مرة والتقينا الاصدقاء السوفيت الى احدى القرى عندنا . وقد اضحى ذلك اليوم عيدا كبيرا صدحت فيه الموسيقى وسار موكب الافيال . ثم طلب منا قادة الطائفة ، المساعدة في تنظيم تدريس اللغة الروسية في مدرستهم .

والان حينما تجري في بلدينا الاستعدادات للاحتفال بالذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون الهندية السوفيتية قام فرعنا الذي تضم قيادته ٣٥ ممثلا من الاعضاء الجماعيين بعمل كبير وان احد مراكزنا الرئيسية هو مصنع الجرارات المبني بمساعدة الاتحاد السوفيتي . وتقام هنا معارض وتلقى محاضرات مكرسة للاتحاد السوفيتي وتجري لقاءات مع الاصدقاء السوفيت .

اننا ننظم كل عام مؤتمرات للقراء بمشاركة ممثل مجلة «سوفيت لاند» وسيكون المؤتمر القريب المقبل مكرسا ليوبيل المعاهدة . ويعرف نشطاؤنا جيدا جريدة «انباء موسكو» . ويساهم البعض في المسابقات التي تجريها ولكن لم يفز احد بعد من منطقتنا .

ثم قال غوبتا :

- نحن نتعاون باستمرار مع جمعية الصداقة السوفيتية الهندية ويعتبر تبادل الوفود احد اشكال هذا التعاون ففي عام ١٩٧٩ مثلا اوفدنا الى الاتحاد السوفيتي ٤٩ شخصا وسيتعرف على الاتحاد السوفيتي هذا العام اكثر من ٣٠ شخصا . وتتيح زيارة الهنود لموسكو وعواصم الجمهوريات الاخرى اخذ صورة اوسع عن حياة الشعب السوفيتي .

قافلة من اليابان

يشتهر مرفأ تسوروغا على الساحل الياباني بانه اول من اقام الصلات الساحلية مع البلاد السوفيتية . وقد بدأت هذه الصلات في الاعوام السابقة للحرب . وقبل فترة قصيرة غادرت المرفأ سفينة تحمل قافلة الصداقة من الشبيبة اليابانية . وهي تضم اكثر من ٢٠٠ شاب وفتاة بينهم طلاب وموظفون وعمال . انهم يقومون برحلة في الاتحاد السوفيتي .

لقد التقوا في دار الصداقة مع ممثلي الاوساط الاجتماعية بموسكو .

وقال ياسوميتشي ناكاناش الموظف في الادارة الزراعية لبلدية فوكي :

- انني مسرور جدا بهذه الرحلة وينبغي للمرء نفسه (وبخاصة لنا نحن اليابانيين) ان يجوب البلاد السوفيتية كلها كي يدرك انها شاسعة . ولقد اقتنعت اثناء الرحلة بان السوفيتيين شعب مضياف وطيب وينبغي القول ان الناس عندنا مقتنعون قناعة مخلصة بان حسن الجوار والتعاون مع الاتحاد السوفيتي مما لصالح شعبينا .

نضال نساء افريقيا

ناضلت النساء الافريقيات مع ازواجهن واشقائهن وابنائهن في سبيل تحرير افريقيا . وكن في بعض الاحيان يحملن السلاح . وهن اليوم يناضلن في جبهة جديدة من اجل تجديد بلدانهن الاقتصادي والاجتماعي وتواصل النساء في جنوب افريقيا النضال ضد اخر معقل للاستعمار ضد نظام بريتوريا العنصري .

وقد تحدث عن هذا المشاركون في اجتماع الاوساط الاجتماعية بموسكو المكرس ليوم المرأة الافريقية . وقالت نائبة رئيس الرابطة السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا روزا اسماعيلوفا ان النساء السوفيتيات متضامنات كسائر الشعب السوفيتي مع زميلاتهن الافريقيات .

«شارع لويجي لونغو الذي سمي كذلك عام ١٩٨١ تكريما لذكرى الشخصية المرموقة في الحركة الشيوعية الايطالية والشيوعية العالمية ، رئيس الحزب الشيوعي الايطالي (١٩٠٠-١٩٨٠)» .

هذه الكلمات نقشت على اللوحة التذكارية التي وضعت على احد بيوت شارع «بيتشالي» الاول بموسكو .

في الصورة : الموسكوفيون والضيوف من وفد الحزب الشيوعي الايطالي اثناء اجتماعهم احتفالا برفع الستارة عن اللوحة التذكارية .

هزيمة الاقوياء

اسفرت بطولة الاتحاد السوفيتي لعام ٨١ في المسابقة الخماسية عن نتائج مفاجئة . فقد فاز بها ايغور بريزغالوف ٢٥ سنة من مدينة تبليسي الذي لم يكن يعتبر من الاقوياء امام البطلين الاولمبيين اناتولي ستاروستين ويفغيني ليبييف (اما بطلنا الاولمبي الثالث بافيل ليدنيف الذي فاز باولمبياد-٨٠ والذي كان بطلا للاتحاد السوفيتي والالعاب الاولمبية مرارا فغدا مدربا لفريق الشباب الوطني) .

وكان لذلك الفوز المفاجيء اسبابه قبل كل شيء لم يظهر افضل الرياضيين كامل قدراتهم ، اما ستاروستين وليبييف فاصاب اولهما رجله اثناء المبارزة في بداية المباريات ولم يبلغ الثاني لياقته البدنية في هذا الموسم .

اما فيما يخص بريزغالوف فقد حقق اعلى نتيجة (١٩٥ نقطة) حتى في الرماية حيث تسجل عادة ارقام ضئيلة كما سجل هذا الرياضي ارقاما قياسية شخصية في سائر العاب المسابقة الخماسية .

وكان سباق العدو مباراة حاسمة وجرى السباق في المركز الرياضي للفروسية في بيتسا وارتفعت درجة الحرارة الى ٣٥ درجة مئوية وهبت عاصفة رملية اسقطت مظلات الحكام الضخمة . وبالرغم من ذلك استطاع بريزغالوف الاحتفاظ برصيده واجتاز ٤ كيلومترات خلال فترة تزيد بعشرين ثانية فقط عن نتيجة الرياضي الموسكوفي الشاب ايغور كرلوبانسكي لقد جمع بريزغالوف ٥٤٥٣ نقطة وهذه نتيجة رفيعة وفاز كولوبانسكي بالميدالية الفضية (٥٤٢٩ نقطة) وجمع فالنتين روغوف من منتخب بيلوروسيا (٥٤٠٩ نقاط) ففاز بالميدالية البرونزية .

وبفضل نصر بريزغالوف ونجاح عضوين اخرين من منتخب جورجيا فاز هذا الفريق ببطولة الفرق جامعا (١٥٥٨٩ نقطة) . واحتل منتخب اوكرانيا المرتبة الثانية (١٥٥٠٢ نقطة) بينما شغل منتخب موسكو المرتبة الثالثة (١٥٤٨٧ نقطة) .

ان بريزغالوف بطل الاتحاد السوفيتي في المجموعة الخماسية لهذا العام ، هو خريج معهد الرياضة الجورجي وكان يمارس السباحة سابقا وبدأ ممارسة الالعاب الخماسية منذ ٧ اعوام .

وبالرغم من الفوز الذي حققه فانه سوف لن يشارك ، كما يبدو ، في بطولة العالم القادمة التي ستجري في الفترة ما بين ٧ و١٢ ايلول (سبتمبر) القادم في المدينة البولونية في زيلينا-غورا . وقد ابلغ شايب كروكوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي بريزغالوف بانه سيكون مرشحا للمنتخب السوفيتي .

واستقبل بريزغالوف هذا الخبر بحزن لكنه يعرف ان المشاركين في بطولة العالم هم اولئك الذين يجمعون اكبر عدد من النقاط خلال عدة مباريات . وهذا ما لم يحققه هو لحد الان ، ولذا سيبقى ستاروستين وليبييف وكولوبانسكي وروغوف وفاسيل نيفيدوف من موسكو المرشحين الرئيسيين للمنتخب كما ابلغني كروكوف .

فيكتور بابكين

ايغور بريزغالوف في اللحظات الاول بعد فوزه في بطولة الاتحاد السوفيتي

«مرض النمو»

بعد الانتصار الذي حققه المنتخب النسائي السوفيتي للكرة الطائرة خلال العاب موسكو الاولمبية ، لم يتسن لعضوات الفريق الخلود الى الراحة وقد بدأت اللاعبات بعد ان توزعن على نواديهن «ماراثون» بطولة الاتحاد السوفيتي التي انتهت في شهر اذار- مارس . ولكن اثناء وقفة شباط (فبراير) اشترك فريق «اورالوتشكا» من سفردلوفسك وهو اقوى فرق النوادي ، وتشكل لاعباته العمود الفقري لمنتخب الاتحاد السوفيتي اشترك في مباريات كاس بطولة اوربا وفاز به في مباراة حامية الوطيس .

في ختام بطولة الاتحاد السوفيتي اجرت الحائزات على الميداليات الذهبية الاولمبية سلسلة من المباريات التقليدية مع بطلات العالم-لاعبات الكرة الطائرة من كوبا وحققن فوزا بنتيجة ثلاث مقابل واحد . بيد انه في ذلك الوقت ظهرت الرغبة لدى مدربي الفريقين نيكولاي كاربول واوخينيو لافيتا ان لا يضعا اليوم الحاضر نصب اعينهما فحسب ، بل والغد ايضا ؛ وبرزت اسماء جديدة ضمن الفريقين السوفيتي والكوبي .

ان النهج الحاسم الذي اتخذه كبير مدربي المنتخب السوفيتي من اجل «اعادة تنظيم» الفريق الرئيسي للبلاد تاكد خلال اللقاءات التي جرت مع بطلات الالعاب الاولمبية مرتين-لاعبات الكرة الطائرة اليابانيات . وادخل كاربول باصرار ، غير ابه بالهزائم ضمن القوام الرئيسي للفريق اللاعبات الطويلات يلينا اخامينوفا ويلينا فولكوفا (خط الهجوم) وسفيتلانا كوتشيفا . ونتيجة لذلك هزم الفريق السوفيتي امام اليابانيات بنتيجة اجمالية هي ٣ مقابل ٨ (في اليابان ١ مقابل ٤ وفي الاتحاد السوفيتي ٢ مقابل ٤) .

ان هذه النتيجة لم تثر بالطبع اعجاب محبي الرياضة عندنا . ولكن الذي يسترعي الاهتمام هو ان مدرب المنتخب السوفيتي لم يصب بالذعر وفضلا عن ذلك فقد اعلن في تصريح عقب انتهاء سلسلة من المباريات بانه على الرغم من الهزيمة ، فان اللاعبات يعملن بشكل مرض وان اللقاء مع احدى اقوى الفرق العالمية التي كانت من مشرعي السرعات الفائقة والمناورة سيساعد لاعبات الكرة الطائرة الناشئات على اكتساب الخبرة الضرورية والاستعداد الافضل لبطولة اوربا المرتقبة (ايلول ، بلغاريا) ومباراة بطولة العالم (تشرين الثاني ، اليابان) .

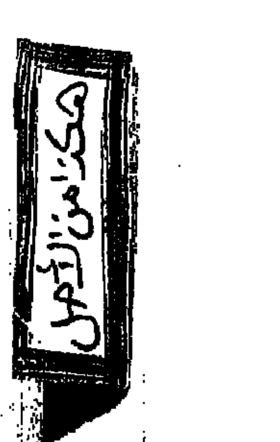
وقال نيكولاي كاربول : يجري الآن عمليا تشكيل فريق جديد . وتطرح الان امام الرياضيات مهمات اتقان الصيغ الفنية والتكنيكية الجديدة ومن الطبيعي لا يمكن تحقيق كل شيء بسرعة وبشكل مطلق . ولكن كل لاعبة تسعى الى رفع مستوى مهارتها .

- هل كان بامكاننا ان يجري الفريق المباراة مع اليابانيات بشكل افضل ؟ قال المدرب السوفيتي :

- اجل كان بامكاننا ولكن بشرط واحد لو لم تجر التجارب مع التشكيل الرئيسي للفريق ، ولو وضعنا مصير المباريات بيد الرياضيات المحنكات والمجربات . بيد انه واعتقد بانكم تشاطرونني الراي ، لا يمكن ان نحصر اهتمامنا باليوم الحاضر فقط . يجب ان نفكر بالمستقبل ايضا . وهل من ميدان اخر لتصلب عود الرياضيات الناشئات افضل من المباريات مع منافسات مجربات وقويات . اني مع الراي القائل بان لاعباتنا لم يظهرن الحماس الدائم ولم يؤدين دورهن في كل لعبة كما يجب . وان جزءا من المسؤولية تقع علينا نحن المدربين وعلى الرغم من اننا اخذنا بالحسبان نفسية المتنافسات- بطلات الالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ اللاتي حلمن بالاشتراك في الالعاب الاولمبية بموسكو وحرمن من هذه الفرصة من قبل حكومتهن ، ان اللاعبات اليابانيات كن يتحرقن شوقا للبرهنة على الهزيمة في عداد الاقوى ان لم يكن الاقوى على الاطلاق بين فرق الكرة الطائرة للنساء في العالم . ولا يجوز ان ننسى الحقيقة القديمة القائلة بان الهزائم تعلم ايضا .

ان اخفاق المنتخب الجديد سببه «مرض النمو» الذي اصاب الفريق والمستجدات من عضواته .

فيتشيسلاف تروشكوف



ابوليانا سيميونوفا تفوز في «المعركة» وترمي الكرة في سلة المنافسات

كرة السلة

طول القامة ليس العامل الوحيد..

سيختتم موسم كرة السلة الحالي ببطولة اوروبا التي ستقام في ايطاليا في ايلول (سبتمبر) القادم وسيشارك فيها منتخب الاتحاد السوفيتي للنساء . ومن اعضائه ايوليانا سيميونوفا (٢١٠ سنتمترات) افضل لاعبة وسط في منتخب الاتحاد السوفيتي . لقد فازت الرياضية سيميونوفا (٢٩ سنة) باهم ميدالياتها ضمن منتخب البلاد الذي لم يخسر اية مباراة خلال الاعوام الثلاثة والعشرين الاخيرة .

لقد حصلت سيميونوفا على ميداليات بطولة اوربا الذهبية سبع مرات وسبق وان فازت ببطولة العالم ثلاث مرات . وببطولة الاولمبياد مرتين واضيفت الى مجموعة ميدالياتها في الربيع الماضي الميدالية الذهبية الثانية عشرة لبطولة الاتحاد السوفيتي .

كان من المحتمل الا تدخل ايوليانا سيميونوفا عالم الرياضة لو لم تولد في لاتفيا الجمهورية التي تعتبر فيها كرة السلة اكثر انواع الرياضة شعبية . وحين راى المدرب اولوست راوبنس فتاة طويلة القامة اثناء مباريات التلامذة في قريتها ميدونسي ادرك حالا انها ولدت لكرة السلة واختارها وبدأ يدربها .

وكان لا بد ان تنضم ايوليانا سيميونوفا الى فريق (تتت) بريغا وهو افضل فريق في الجمهورية والبلاد بل يمكن ان يكون افضل فريق في العالم . ويبحث المدربون عن لاعبات لهذا الفريق في جميع انحاء لاتفيا ويعدون الرياضيات الصغيرات اعتمادا على نصائح رايموند كارنيتيس رئيس مدربي فريق (تتت) للعب في موقع معين . ويعود الى ذلك احد اسرار نجاح لاعبات كرة السلة من ريغا اللواتي فزن بكاس بطولة اوروبا ١٧ مرة وببطولة الاتحاد السوفيتي ١٨ مرة .

بدأت ايوليانا سيميونوفا اللعب في (تتت) وفي المنتخب السوفيتي كذلك حينما بلغت السنة السادسة عشرة . وكثيرا ما يسمى هذا النادي «بفريق سيميونوفا» .

قالت ليديا اليكسييفا رئيسة مدربي المنتخب السوفيتي النسائي : لا ينبغي الظن ان طول قامة تلك الرياضية هو العامل الوحيد الحاسم لنجاحها . كلا فان ما يميز سيميونوفا ايضا السعي العجيب الى رفع مستواها التكنيكي والبدني واذا ما كانت موجهة في السابق الى اصابة هدف الفريق الخصم فانها تعمل الان على تعزيز عمليات زميلاتها في الدفاع ، وهذه صفة هامة جدا للاعبة الوسط اذ تزيد من ثقة شريكاتها . وعدا من ذلك فان ايوليانا خفيفة الدم ولذلك تلتف الصديقات حولها دوما . وتعمل كثيرا لكي يسود الفريق جو من الطيبة .

وما عدا عن كرة السلة التي تستغرق كثيرا من الوقت فان ايولينا تهتم باشياء اخرى . انها خريجة بمعهد الرياضة في لاتفيا وتنوي العمل مدربة بعد ان تعتزل كرة السلة .

قالت ايولينا ان الحياكة اصبحت هواية جميع لاعبات فريقنا واستهوتني انا ايضا .

يوري خرموف